جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الدور المجتمعي للمرأة في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين
دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية

The Societal Role Of Women In Upper Egypt
In the first half of the twentieth century
A study In The Arguments Of Islamic Endowments

إعـــداد

الدكتور/ الحسيني حسن حماد عليو

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر بكلية اللغة العربية بأسيوط

(العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الثالث-أغسطس)
(الجزء الخامس (١٤٤٧هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٥/٦٢٧١م

الدور المجتمعي للمرأة في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية.

الدكتور/ الحسيني حسن حماد عليو

قسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بأسيوط

البريد الإلكتروني: *Alhusseinialiou.47@azhar.edu.eg*

الملخص:

يعد نظام الوقف من المظاهر الحضارية والمجتمعية والاقتصادية المهمة التي تميزت بها الحضارة الإسلامية، وانتشرت في شتى بلدانها ومجتمعاتها، وقد انتشرت فى مصر انتشارًا واسعًا وشملت مختلف مناحي الحياة، وأسهمت في النهضة الاقتصادية والمجتمعية، وتنوعت الأوقاف بين العقارات والأطيان الزراعية والأموال النقدية، وقد أسهمت المرأة المصرية بدور كبير جنبًا إلى جنب مع الرجال في هذا المعلم الحضاري الإنساني النبيل.

وتهتم تلك الدراسة بتسليط الضوء على الدور المجتمعي للمرأة المسلمة في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين؛ من حيث الإسهام في إنشاء المساجد وإقامة الشعائر الدينية والنهضة العلمية والتعليمية والتنموية والتكافل الاجتماعي، وذلك من خلال إنشاء الأوقاف على إقامة الشعائر الدينية، والمساجد والأضرحة والزوايا، ودعم التعليم الديني الإسلامي، وأوجه البر المختلفة من دعم جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية، ورعاية الأيتام، والخدمات العامة، والصدقات على الفقراء والمساكين.

الكلمات المفتاحية: **الدور المجتمعي – المرأة – النصف الأول – القرن العشرين – حجج الأوقاف الإسلامية– صعيد مصر.**

The Societal Role Of Women In Upper Egypt In the first half of the twentieth century

A study In The Arguments Of Islamic Endowments

Dr: Elhosseini Hasan Hammad Elew

A teacher of Modern and Contemporary History, Department of History and Civilization, Faculty of Arabic Language in Assiut

Email: *Alhusseinialiou.47@azhar.edu.eg*

Abstract:

The endowment system is one of the important civilizational, societal and economic manifestations that characterized the Islamic civilization, and spread in all its countries and societies, and it has spread in Egypt widely and included various aspects of life, and contributed to the economic and societal renaissance, and the endowments varied between real estate, agricultural clays and cash money, and Egyptian women contributed a large role side by side with men in this noble human civilized teacher.

This study is concerned with highlighting the societal role of Muslim women in Upper Egypt in the first half of the twentieth century; In terms of contributing to the establishment of mosques and the establishment of religious rituals, scientific, educational, developmental and social solidarity, through the establishment of endowments to establish religious rituals, mosques, shrines and corners, support Islamic religious education, and various righteousness from supporting the memorization of the Holy Quran, charitable societies, orphan care, public services, and charity to the poor and needy.

Keywords:

The social role, Women, The first half of the twentieth century , Arguments of Islamic endowments- upper Egypt.

.

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فقد شهدت مصر في أواخر القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين تغيرات جذرية في مختلف النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وزاد من هذه التغييرات خضوع مصر للاحتلال البريطاني، وسيطرته على مقدرات البلاد وخيراتها، وبات المجتمع المصري مهددًا بأخطار تهدد كيانه وعقيدته وهويته واقتصاده، وأمام تلك الأوضاع قام المجتمع المصري بدور كبير في تحقيق التوازن في مختلف مناحي الحياة، والحفاظ على الهوية الإسلامية، والحفاظ على الممتلكات، والإسهام في حماية المجتمع من التغريب، وكانت الأوقاف الإسلامية من أهم الأسلحة التي استخدمها لمواجهة سياسة التغريب ومظاهرها، وفي الوقت نفسه كانت الأوقاف ومرونة تأسيسها عاملًا مهمًا في النهضة المجتمعية في جميع المجالات الدينية والثقافية والتعليمية والصحية والرعاية المجتمعية، وتقدم لنا حجج الأوقاف إبان تلك الفترة صورًا حية تعكس إدراك المصريين لحاجاتهم ومسؤولياتهم في جميع مناحي الحياة.

وقد كان للمرأة في صعيد مصر بمختلف فئاتها إسهام كبير ودور مجتمعي بالغ الأهمية في مختلف مناحي الحياة إبَّان فترة وقوع البلاد تحت الاحتلال البريطاني وما واكبه من سياسة التغريب والعبث بالهوية، وكانت شريكًا رئيسًا في النهوض بمجتمعها والقيام بمسؤوليتها المجتمعية، بما كان من الأهمية بمكان تناول هذا الدور المجتمعي المهم للمرأة في صعيد مصر الذي غفلت عن تناوله أو تسليط الضوء عليه كثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة الأوقاف في تلك الفترة، ومن هنا

جاء اختيار موضوع الدراسة: "الدور المجتمعي للمرأة في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين، دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية"؛ لتسليط الضوء من خلال حجج الأوقاف على الدور المجتمعي المهم للمرأة في صعيد مصر، وإسهاماتها من خلال الأوقاف في رعاية المساجد والشعائر الدينية، والتعليم الديني الإسلامي، والجمعيات الخيرية الإسلامية، وحفظ وتحفيظ القرآن الكريم، ورعاية الفقراء والأرامل والأيتام، والحفاظ على الهوية الدينية، وإحياء المواسم والأعياد الدينية، وإنشاء المنافع العامة والخدمية والمحافظة عليها، وذلك من خلال وقف ورصد الممتلكات على تلك المقاصد جميعا، والتي كان أغلبها من الأطيان الزراعية وبعضها من العقارات المتنوعة، سواء من طريق الأوقاف الأهلية أو الخيرية أو المشتركة، مما يعكس وازعها الديني ومسؤوليتها المجتمعية.

وقد اعتمدت تلك الدراسة بدرجة رئيسة على المصادر الأصيلة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفي مقدمتها حجج الأوقاف بقسم الحجج والسجلات بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية، سجلات: (قبلي، أهلي، تقارير)، الصادرة بمحاكم مديريات ومراكز مديريات صعيد مصر، كما اعتمدت على وثائق الأزهر الشريف غير المنشورة المودعة بالوحدات الأرشيفية بدار الوثائق القومية، ومكتبة الأزهر الشريف، فضلًا عن الوثائق المنشورة، والدراسات الأكاديمية والمصادر والمراجع.

منهج البحث:

أما عن منهج البحث في تناولي لتلك الدراسة، فقد اتبعت المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، والترتيب الزمني في عرض الوقفيات التي يشملها كل عنصر من عناصر مباحث الدراسة، والاقتصار على ذكر بعض النماذج المتنوعة بما يفي بتحقيق الهدف من الدراسة وإبراز إسهامات المرأة – من خلال رصد الأوقاف– في مختلف مناحي الحياة المجتمعية، مع التعريف لبعض البلدان ومؤسسات التعليم الرسمية والأهلية.

أهم الدراسات السابقة:

والجدير بالذكر أن تلك الدراسة قد سبقها العديد من الدراسات والبحوث والمؤلفات عن الأوقاف في مصر في مختلف العصور، ومن أهمها دراسة بعنوان: الأوقاف الإسلامية في مصر ١٣٣١-١٣٧٣هـ/١٩١٣-١٩٥٣م، لحسين حسان محمد، كما سبقها مؤخرًا دراسة عامة مهمة عن الأوقاف الإسلامية في صعيد مصر تحت عنوان: الأوقاف الإسلامية في صعيد مصر وآثارها الاجتماعية والاقتصادية (١٢٨٠هـ/١٨٦٤م ــ ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) للباحث علي رمضان محمد، إلا إنها تناولت بالعرض والتحليل الأوقاف في صعيد مصر إبان الفترة المذكورة بصفة عامة، وجاء ذكر إسهام المرأة في تلك الأوقاف في سطور وصفحات لا تصل لعدد أصابع اليدين، ولا يمثل ٢% من الدراسة المذكورة، فكان من الضرورة بمكان تسليط الضوء على الإسهامات المجتمعية المهمة التي قامت بها المرأة في هذا المجتمع الذي يمتاز بطبيعة خاصة.

تساؤلات الدراسة:

هناك تساؤلات يمكن الإجابة عنها من خلال عرض هذه الدراسة، مثل:

-هل كان للمرأة إسهام كبير ونشيط ومتزايد في الأوقاف على إقامة الشعائر الدينية وإعمار بيوت الله، ودعم ورعاية التعليم الديني الإسلامي، والمؤسسات الخيرية والخدمية، والمنشآت العامة، ورعاية الفقراء والمحتاجين والأرامل والأيتام؟.

-هل شملت أوقاف المرأة جميع أنواع الوقف من الأموال النقدية، والعقارات من منازل وحوانيت وغيرها، والأراض الفضاء، والأطيان الزراعية والحدائق والأشجار، أم اقتصرت على بعض منها؟

-هل شاركت المرأة بكل فئاتها من الأعيان والأثرياء وعامة الأهالي في رصد تلك الأوقاف وذاك الدور المجتمعي، أم اقتصر على فئة معينة؟

-هل كان لبعض الواقفات أوقاف على جهات متعددة من الأوقاف على المساجد والتعليم بأنواعه وأوجه البر والخيرات؟

-هل كانت أوقاف المرأة خيرية، أم أهلية (ذريّة)، أم مشتركة؟

-هل راعت أوقاف المرأة التماسك والترابط الأُسري، والتكافل المجتمعي، والبُعْد الإنساني والخدمي؟

وسوف تجيب الدراسة من خلال عرض النماذج وتحليلها عن تلك الأسئلة وغيرها، بما يدلل على الدور المجتمعي المهم لأوقاف المرأة في صعيد مصر في فترة الدراسة.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل،،،

المبحث الأول: الأوقاف[1] على المساجد والزوايا

يمثل مجال العبادات مقدمة أولويات الواقفين على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية عبر تاريخ مصر الحديث والمعاصر، حتى إنه ليمكن القول بأن الوقف في هذا المجال استمر كسياسة أهلية ثابتة دون انقطاع، ويقصد بمجال العبادات في هذا السياق تلك الإنشاءات والممارسات المرتبطة بأداء الفرائض الدينية والطاعات الشرعية التي اشترط الواقفون الصرف عليها من ريع أوقافهم على الدوام والاستمرار، وفي مقدمة ذلك إنشاء وتعمير المساجد والزوايا لإقامة الشعائر الإسلامية، وتلاوة

(١) يعد الوقف من أبرز المظاهر التي تميزت بها الحضارة الإسلامية، وهو مستمد من الكتاب والسنة، ويعد من أفضل الأعمال التي تدل على مكارم الأخلاق لما فيه من البر والنفع، وقد انتشرت الأوقاف في شتى بقاع العالم الإسلامي حتى أضحى الوقف ظاهرة اجتماعية اقتصادية لعبت دورًا بارزًا في نهضة المجتمعات الإسلامية، وقد انتشر نظام الوقف في مصر انتشارًا واسعًا مثلها مثل سائر المجتمعات الإسلامية، وشمل جميع مناحي الحياة، وقد أسهمت المرأة المصرية بنصيب وافر في هذا النظام الحضاري المجتمعي الفريد، سواء الوقف الخيري المباشر على جهات الخير، أو الوقف الأهلي (الذَرِّي) الذي حبس على أشخاص على أن يؤول إلى جهات البر بعد انقطاع الموقوف عليهم، أو المشترك الذي يجمع بين النوعين السابقين، وقد شملت هذه الأنواع الثلاثة من الوقف جميع الصدقات والمبرات على الفقراء والمحتاجين، سواء أكانوا من أهل الواقف أو من أبناء المسلمين، مما يعد نوعاً من أنواع التكافل الاجتماعي بين الناس، وتقوية الروابط الإنسانية، والإحساس بالآخرين أصحاب الحاجات في المجتمع. للمزيد عن نظام الوقف ودوره في تنمية مجالات المجتمع وإسهامات المرأة المصرية فيه ينظر: محمد بخيت المطيعي: محاضرة في نظام الوقف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م، ص ٥؛ حسين حسان محمد: الأوقاف الإسلامية في مصر ١٣٣١-١٣٧٣هـ/١٩١٣-١٩٥٣م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص ٥؛ د. محمد الدسوقي: الوقف ودوره فى تنمية المجتمع الإسلامي، سلسلة قضايا إسلامية، عدد ٦٤، القسم الثاني، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ص ٣٣،٣٤؛ السيد محمد عبد المطلب: دور المرأة في الحياة المصرية في القرن الثامن عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

القرآن الكريم وتحفيظه، وقد كان المسجد هو محور سياسة الوقف في هذا المجال؛ سواء من حيث إنشائه، أو الصرف على مصالحه ومهماته وعمارته ومرماته، والاهتمام بنظافته وإضاءته، أو إنشاء ملحقات أخرى به كالأضرحة والكتاتيب..الخ[١].

وقد تميز صعيد مصر بوجود الكثير من المساجد الشهيرة القديمة في شتى المدن، ومساجد الأُسَر والعائلات بالقرى، وقد حظيت تلك المساجد برصد الكثير من الأوقاف عليها، وكان من بينها أوقاف المرأة الصعيدية، وقد أظهرت حجج الأوقاف كيف تبارى أهل الخير والبر من النساء في رصد أوقافهن من منازل وعقارات وأراض زراعية وغيرها على المساجد والزوايا والأضرحة ومصالحها وإقامة الشعائر بها، سواء المساجد التي من إنشاء الأزواج وذوي الأرحام، أو مساجد العائلة، أو البلدة والمدينة، أو الشهيرة بالمديرية كما يتضح بيانه من خلال عرض بعض النماذج فيما يأتي:

أ) الأوقاف على مساجد الواقفات، وأهمها:

بالنظر في حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر على المساجد تبين مدى حرصها الشديد على التقرب إلى الله تعالى بأعظم القربات وهي إنشاء المساجد ورعايتها، وكانت شريكة للرجال في التنافس في هذا الجانب الإيماني الكبير، وقد خصصت جزءًا كبيرًا من أوقافها لرعاية المساجد وتعهدها، سواء التي قامت بإنشائها من قبل، أو التي عزمت على إنشائها، كما لم تقف رعايتها عند إقامة الشعائر بها، بل حرص كثير منهن على توفير مرتبات الموظفين والقراء، وإلحاق كتاتيب بها لينتفع بها أبناء المسلمين، مما يعكس مدى إسهامات المرأة المهمة في مجال العبادة والتقرب إلى الله تعالى.

---

(١) للمزيد ينظر: د. إبراهيم البيومي غانم: الأوقاف والسياسة في مصر دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، ص ص ١٧٢، ١٧٣.

ومن نماذج الأوقاف على المساجد التي أنشأتها المرأة وحرصت على تعهدها بالعناية والرعاية مساحة الأطيان الزراعية التي قدرها عشرون فدانًا وقيراط وأربعة أسهم التي أوقفتها السيدة نبيهة السيد محمد على نفسها، ثم خصصت منها أربعة أفدنة ليصرف ريعها على المسجد الذي أنشأته بناحية بوش[١] بمركز ناصر ببني سويف[٢]، ومنها مساحة الأطيان الزراعية التي قدرها ثمانية وثلاثون فدانًا وربع الفدان التي أوقفتها السيدة شريفة بنت حافظ أفندي على نفسها، ثم خصصت من ريعها أربعين جنيهًا سنويًا على المسجد الذي أنشأته بعزبة حافظ بمركز ملوي شمال مديرية أسيوط وقتئذ[٣]، وذلك لعمل كل ما يلزم صلاحه لإقامة الشعائر الدينية[٤]، ومنها الفدان وتسعة قراريط وأربعة أسهم التي أوقفتها السيدة سلمى عيسى عمر وقفًا خيريًا على مسجدها المعروف بمسجد سلمى بناحية أولاد بهيج بمركز جرجا بسوهاج، وصرف ريعه في كل ما يلزم المسجد وما يختص به[٥].

---

(١)المسمى القديم لمدينة ناصر الحالية، وهي إحدى البلدان القديمة الشهيرة بمركز بني سويف، وفي عام ١٩٦٧م صدر القرار الجمهوري بإلغاء قريتي الشنارية وبني زايد وضمهما لمدينة بوش لتصبح مدينة واحدة باسم: مدينة ناصر؛ نسبة للزعيم الراحل الرئيس جمال عبد الناصر. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج٤، الهيئة العامة للكتاب، سنة ١٩٩٤م، ص ١٥٨؛ الجريدة الرسمية، القرار الجمهوري رقم ١٧٤٣ لسنة ١٩٦٧م بتحويل اسم مدينة بوش ببني سويف إلى مدينة ناصر، صادر بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ/ ٢٩ أغسطس ١٩٦٧م.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٤٤، حجة وقف السيدة نبيهة السيد محمد أبو حديد، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٣٠هـ / ١١ يوليو ١٩١٢م.

(٣)يتبع محافظة المنيا في الوقت الحاضر، ويعد المركز الجنوبي بها.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٤، رقم ٢٢٩٠، حجة وقف السيدة شريفة بنت حافظ أفندي، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٣٥هـ / ٢٠ يونيه ١٩١٧م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٤٦٣، حجة وقف السيدة سلمى عيسى عمر، صادرة من محكمة جرجا سوهاج، بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٥١هـ / ٧ مارس ١٩٣٣م.

ومن الأوقاف الخيرية المهمة في هذا السياق وقف السيدة لوزة ابنة محمد باشا سلطان من أعيان بندر المنيا، حيث أوقفت عشرين فدانًا وثمانية عشر قيراطًا، واشترطت أن يصرف من ريعه على المسجد الذي أنشأته الواقفة بناحية سوادة[١] بمركز المنيا، في كل ما يلزمه من ترميم وتصليح وعمارة وفرش وإنارة، وكل ما فيه بقاؤه ودوامه لدوام إقامة الشعائر الدينية فيه، وأن يصرف من ريع الوقف مرتبًا شهريًا لكلٍ من: الإمام الراتب الذي يصلي بالناس الأوقات الخمسة ويؤدي خطبة الجمعة والعيدين، وللمؤذن الذي يؤذن بالمسجد المذكور في كل صلاة، وللفراش والوقّاد وملا المياه للشرب والوضوء، وقارئ سورة الكهف يوم الجمعة بالمسجد، وأن تعيين كل واحد من هؤلاء المستحقين ومقدار مرتباتهم موكول لناظر الوقف[٢].

ومنها وقف السيدة حميدة عبد الغني بجرجا، حيث أوقفت ثمانية أفدنة وواحد وعشرين قيراطًا ونصف القيراط على مسجدها الذي أنشأته ببندر جرجا، ليصرف ريعه في كل ما يحتاج إليه المسجد من الترميم والفرش والإضاءة والمياه، وموظفين من إمام ومؤذن[٣]، ومنها وقف السيدة هانم إبراهيم علي البسيوني بمدينة أسيوط، حيث أوقفت خمس مساحات من الأطيان الزراعية بلغت ثلاثة عشر فدانًا واثنان وعشرون قيراطًا وأربعة أسهم، بالإضافة إلى قطعة أرض فضاء مساحتها (٥٣٣,٨٥) مترًا

(١)إحدى البلدان القديمة التابعة لمركز المنيا، وسميت بذلك لشهرتها بزراعة النخيل وكثرة المزارع، وقيل: نسبة إلى سوادة وهم جماعة من العرب نزلوا بها. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص ٢٠١.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٠، رقم ٢٩٢٤، حجة وقف السيدة لوزة ابنة محمد باشا سلطان، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٧هـ / ٢١ أغسطس ١٩١٩م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤١، رقم ٥٧٩٦، حجة وقف السيدة حميدة عبد الغني أحمد، صادرة من محكمة جرجا سوهاج، بتاريخ ٢٥ صفر ١٣٥٠هـ / ١٢ يوليو ١٩٣١م.

مربعًا، وقفًا خيريًا على مسجدها الذي أنشأته بشارع رياض ببندر مدينة أسيوط، على أن يصرف ريع جميع الوقف على ما يلزم المسجد المذكور، وإقامة الشعائر الدينية به، من ترتيب إمام للصلوات الخمس، وأحد العلماء لخطبة الجمعة وقراءة درس يومي بالمسجد بين المغرب والعشاء، وترتيب مؤذنَيْن وفراش وبواب، وقارئ سورة الكهف في كل جمعة، وما يلزم له من فرش بالأكلمة الأعجمية فوق الحصر، وأدوات الإضاءة بالكهرباء والمياه للتطهير، وجميع ما يكون به تمام إقامة الشعائر الدينية بالمسجد على الدوام، على ألّا تقل مرتبات الموظفين بالمسجد عن مثيلاتها بالمساجد الكبرى الشهيرة، وما زاد عن جميع ذلك يحفظ كرصيد لما يحتاج إليه المسجد من تعمير وإصلاح وتجديد(١)، ومنها الفدان الذي أوقفته السيدة كلثوم أحمد علي حميد وقفًا خيريًا مؤبدًا على المسجد الذي أنشأته بناحية روافع القصير بمركز سوهاج، ليصرف ريعه في كل ما يلزم إقامة الشعائر الدينية به(٢).

ومن نماذج أوقاف المرأة على إنشاء المساجد، مساحة الأطيان الزراعية التي بلغت ستة وأربعون فدانًا وثلاثة وعشرون قيراطًا وثلث القيراط التي أوقفتها السيدة خديجة ابنة الشيخ محمد عبد المعطي وقفًا خيريًا، وخصصت من ريعها صرف ما يلزم للصدقات في الأعياد والمواسم، وما يتبقى يتم به إنشاء مسجد في مركز منفلوط أو بحسب ما يترائى لناظر الوقف، بحيث يكون صالحًا لإقامة الشعائر الدينية(٣)، ومنها الفدان الذي أوقفته السيدة عائشة عشماوي علي نفسها حال حياتها، ثم

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨٠٩٥، حجة وقف السيدة سلمى عيسى عمر، صادرة من محكمة جرجا سوهاج، بتاريخ غرة ذي الحجة ١٣٥٦هـ / ٢ فبراير ١٩٣٨م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥١، رقم ١١٤٤٨، حجة وقف السيدة كلثوم أحمد علي حميد، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ غاية شعبان ١٣٦٦هـ / ١٩ مايو ١٩٤٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٢، رقم ١١٤٢، حجة وقف السيدة خديجة ابنة الشيخ محمد عبد المعطي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٧ رمضان ١٣٢٨هـ / ٢ أكتوبر ١٩١٠م.

يصرف ريعه على إنشاء مسجد بناحية أولاد الشيخ علي بمركز بني مزار شمال المنيا، وعلى كل ما يلزم لإقامة الشعائر الدينية به(١).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق ما أوقفته السيدة آمنة نصر سروجي بمدينة ملوي شمال مديرية أسيوط وقتئذ، حيث أوقفت أطيان زراعية بلغت مساحتها ستة عشر فدانًا وربع الفدان، بالإضافة إلى منازل بلغت مساحتها ٧٣٣ مترًا مربعًا، وأرض فضاء بلغت مساحتها ٣١٢ مترًا مربعًا، فخصصت قطعة الأرض الفضاء لإنشاء مسجد، واشترطت بأنه إذا توفيت قبل إنشائه فيبنى من ريع الأطيان الموقوفة، وإذا توفيت بعد إنشائه فيصرف ريع الأطيان على مصالحه وما يلزم تعميره وتجديده وإقامة الشعائر الدينية به(٢)، ومنها قطعة الأرض الفضاء التي أنشأت عليها السيدة بهية أبو النور مازن مسجدًا وألحقت به قطعة أرض فضاء مساحتها (٧٣,٧٦ م٢) بغرب مدينة سوهاج، وأوقفت عليه ثلاثة أفدنة وثلاثة وعشرين قيراطًا وعشرة أسهم وقفًا خيريًا على المسجد المذكور ليصرف ريعه على كل ما يلزمه وإقامة الشعائر الدينية به على الدوام(٣).

ومن الأوقاف المهمة- أيضًا- الأربعة أفدنة التي أوقفتها هدى هانم علي برعي بمركز أبو قرقاص بالمنيا وقفًا خيريًا على إنشاء مسجد بناحية سفاي بمركز أبو قرقاص، واشترطت إنه في حالة عدم إنشاء المسجد في حياتها فعلى ناظر الوقف إنشائه من ريعه، وأن جميع ما تتركه عند وفاتها من نقود ومصانع أو أسهم أو

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٤٠٩، حجة وقف السيدة عائشة عشماوي علي، صادرة من محكمة بني مزار، بتاريخ ١٤ المحرم ١٣٥٢هـ / ٩ مايو ١٩٣٣م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٧٥٣، حجة وقف السيدة آمنة نصر سروجي، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ٣١ يناير ١٩٣٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٧٤٨، حجة وقف السيدة بهية أبو النور مازن، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٥٨هـ / ٢٦ أكتوبر ١٩٣٩م.

سندات يشترى به أطيان وتلحق بهذا الوقف ويصرف جميعه على شؤون المسجد وإقامة الشعائر الدينية به على الدوام[١].

وفي سبيل دعم إنشاء المساجد قامت السيدة زينب هانم سيد أحمد بك زعزوع بوقف خمسة أفدنة وقيراط خمسة أسهم على مسجد محمد أفندي حسن محمد الغمراوي[٢] الذي ستشيده جمعية إصلاح المساجد والدعاية الدينية ببني سويف، وجعلت النظر على وقفها لمن يكون رئيسًا للجمعية المذكورة[٣].

ب) الأوقاف على المساجد التي أنشأها الأزواج وذوو الأرحام، وأهمها:

أظهرت حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر اهتمام كثير منهن برصد أوقافهن على المساجد التي كانت من إنشاء أزواجهن وذوي أرحامهن كالآباء والأعمام والأجداد، وتعهدها من حيث الرعاية والعمارة والتجديد والفرش والمصالح وإقامة الشعائر ونحوها، وذلك بَرًا بهم ووفاءً لهم، فمن الأوقاف على المساجد التي أنشأها الأزواج الأرض الزراعية التي بلغت مساحتها فدان واثنان وعشرون قيراطًا واثنا عشر سهمًا التي أوقفتها السيدة زهرة مصطفى بك وبناتها الخمس وقفًا خيريًا على مسجد

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٧٤٨، حجة وقف السيدة هدى هانم علي برعي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٣٥٩هـ / ٤ مارس ١٩٥٠م.

(٢)قام مصطفى بك كامل الغمراوي محمد حسن الغمراوي قاضي مديرية بني سويف – وقتئذ– بوقف قطعة أرض فضاء مساحتها ٥٠٤ م٢ في سبتمبر ١٩٣٦م لإنشاء هذا المسجد المذكور عليها، وجعل النظر على ذلك لجمعية إصلاح المساجد ببني سويف، ينظر: المصدر السابق، سجل ٤٤، رقم ٧٥٩٧، حجة وقف مصطفى بك كامل الغمراوي محمد حسن الغمراوي قاضي مديرية بني سويف، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٥ جمادى الأخرة ١٣٥٥هـ / ١٢ سبتمبر ١٩٣٦م.

(٣)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، تقارير، سجل ٦٢، رقم ١٨٣٣٨، حجة وقف السيدة زينب هانم سيد أحمد بك زعزوع، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ / جمادى الأخرة ١٣٥٨هـ / ٢٥ يوليو ١٩٣٩م.

زوجها ووالد بناتها رشوان أفندي درويش بمدينة المنيا[١]، ومنها السبعة عشر فدانًا وأربعة عشر سهمًا التي أوقفتها السيدة عيوشة سالم محمد وقفًا خيريًا على المسجد الذي أنشأه زوجها الشهير بمسجد الحاج يوسف مصطفى بعزبة الحاج يوسف، ليصرف ريعه في كل ما يلزمه وإقامة الشعائر الدينية به[٢].

ومنها المنزل والخمسة أفدنة وثلاثة قراريط ونصف القيراط التي أوقفتها السيدة عزيزة قطب مكاوي بمدينة ديروط بشمال مركز أسيوط، واشترطت أن يصرف من ريعها أربعة جنيهات سنويًا على مسجد زوجها الشيخ رشوان، ومثلها على مسجد والدها قطب مكاوي، من حيث ما يلزم كل منهما لإقامة الشعائر الدينية[٣]، ومنها السبعة أفدنة التي أوقفتها السيدة نظلة محمد حسن – عقب انقراض ذرية ولديها– على مسجد زوجها الشهير بمسجد مطاوع بمركز أسيوط[٤]، ومنها نصف الفدان الذي أوقفته السيدة وسيلة محمود أبو العلا وقفًا خيريًا على المسجد الذي أنشأه زوجها بناحية العيساوية التابعة لمركز أخميم بسوهاج، ليصرف من ريعه كل ما يلزم المسجد المذكور[٥].

---

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٦٢، حجة وقف السيدة زهرة مصطفى بك وبناتها الخمس أولاد رشوان أفندي درويش، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٣٠هـ / ٣ أكتوبر ١٩١٢م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٨٣٩، حجة وقف السيدة عيوشة سالم محمد، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ١٤ ربيع الأخر ١٣٣٨هـ / ٦ يناير ١٩٢٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٩، رقم ٥١٠١، حجة وقف السيدة عزيزة قطب مكاوي، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ٩ رمضان ١٣٤٧هـ / ١٩ فبراير ١٩٢٩م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٧٩، حجة وقف السيدة نظلة محمد حسن فايد، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢هـ / ١٣ مارس ١٩٣٤م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٠، رقم ١٠٥٨٩، حجة وقف السيدة وسيلة محمود أبو العلا، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٦ جمادى الأخرة ١٣٦٣هـ / ١٨ يونيه ١٩٤٤م.

ومن الأوقاف المهمة على مساجد الآباء مساحة الأراضي الزراعية الكبيرة التي بلغت ثلاث مئة وأربعة عشر فدانًا وعشرة قراريط وثمانية أسهم بمركز منفلوط بأسيوط التي أوقفتها السيدة خديجة كريمة أحمد بن أبي بكر عقب وفاتها، وخصصت من ريعها ٨٤٦٠ قرشًا سنويًا لتصرف على ما يلزم مسجد والدها الكائن بمنفلوط، حتى يكون مُعَدًا لإقامة الصلاة وقراءة القرآن الكريم، كما اشترطت صرف ثلث الريع المتبقي الذي اشترطته لعتقائها وذويها في إقامة الشعائر الدينية بمسجد والدها المذكور[١]، ومنها بستان النخيل الذي به ثماني عشرة نخلة ومساحة الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها ثلاثة أفدنة وخمسة قراريط وثلث القيراط التي أوقفتها السيدة رقية ابنة الشيخ أحمد شرقاوي على مسجد والدها الشهير بمسجد الشيخ أحمد شرقاوي، وعلى ضريح نجله الشيخ أبو الفضل شرقاوي بنجع حمادي[٢].

ومنها مساحة الأطيان الزراعية التي بلغت مساحتها فدانان التي أوقفتها السيدة زينب محمد بك عبد السميع على مسجد والدها ببندر بني مزار بشمال مركز المنيا، والمعروف بمسجد محمد بك عبد السميع، ليصرف ريعه في كل ما يلزمه وإقامة الشعائر الدينية به[٣]، ومنها مساحة الأطيان الزراعية التي أوقفتها السيدة آمنة خليفة حسين خليفة وكانت مساحتها ثلاثة أفدنة واثنين وعشرين قيراطًا واثني عشر سهمًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- على مسجد والدها الشيخ خليفة حسين بقرية المندرة بمدينة منفلوط، وكان من شروطها صرف جنيه سنويًا لما يلزم

(١)المصدر السابق، أهلي، سجل ١٩، رقم ١٠٠، حجة وقف السيدة رقية ابنة الشيخ أحمد شرقاوي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٣ شعبان ١٣١٨هـ / ٢٦ نوفمبر ١٩٠٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٤، رقم ٣٦٤٧، حجة وقف السيدة رقية ابنة الشيخ أحمد شرقاوي، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ أول ذي القعدة ١٣٤١هـ / ١٤ يونيه ١٩٢٣م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٧١١، حجة وقف السيدة زينب محمد بك عبد السميع، صادرة من محكمة بني مزار المنيا، بتاريخ ١٧ شوال ١٣٤٥هـ / ٢٠ أبريل ١٩٢٧م.

إقامة الشعائر بالمسجد المذكور، مع صرف ما يلزم لعمل ختمات في ليالي المواسم والأعياد، وتوزيع صدقات للفقراء والمحتاجين(١).

ومن الأوقاف على المساجد التي أنشأها الإخوة الأربعة عشر فدانًا وتسعة عشر قيراطًا وتسعة أسهم التي أوقفها الأخوات: وسيلة وسكينة ونفيسة وفاطمة بنات سالم سالم عياد بمركز الواسطى ببني سويف، وخصصن نصف ريعها على مسجد أخيهن الشهير بمسجد الشيخ مرسي سالم سالم عياد، ليصرف في فرشه وإنارته وكل ما يلزمه وإقامة الشعائر الدينية به على الدوام والاستمرار(٢).

ومن الأوقاف على المساجد التي أنشأها الأعمام وقف السيدة شمس محمد الأعور بمدينة بني مزار بمديرية المنيا، حيث أوقفت فدانين وتسعة قراريط وأربعة أسهم، ليصرف ريعها عقب وفاتها على إصلاح وترميم وإقامة الشعائر الدينية بمسجد عمها علي بك الأعور بالناحية المذكورة(٣)، ومنها الأربعة أفدنة وثمانية عشر قيراطًا وثمانية أسهم التي أوقفتها السيدة نفيسة بنت الشيخ عثمان المصري وقفًا خيريًا على مسجد عمها الأستاذ علي المصري الكائن بشارع كورنيش النيل ببندر المنيا، وذلك بصرف ريعه على ما يلزم المسجد المذكور لإقامة الشعائر الدينية به(٤)، ومنها

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٥٤١، حجة وقف السيدة آمنة خليفة حسين خليفة، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٧ صفر ١٣٤٥هـ / ١٧ أغسطس ١٩٢٦م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٣٧٩، حجة وقف السيدات وسيلة وسكينة ونفيسة وفاطمة بنات سالم سالم عياد، صادرة من محكمة الواسطى بني سويف، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٤هـ / ٢٣ يناير ١٩٣٦م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٧، رقم ٢٥٨٤، حجة وقف السيدة شمس محمد الأعور، صادرة من محكمة بني مزار، بتاريخ ٢٨ المحرم ١٣٣٧هـ / ٢ نوفمبر ١٩١٨م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٢٩٢، حجة وقف السيدة نفيسة بنت الشيخ عثمان المصري ابن عبد الله، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٤ صفر ١٣٤٠هـ / ١٧ أكتوبر ١٩٢١م.

الحصة التي قدرها أربعة عشر قيراطًا التي أوقفتها السيدة مسعدة مرسي محبوب وقفًا خيريًا على مسجد عمها الحاج عبد الله محبوب بنزلة الجزيرة بناحية الحواتكة بمركز منفلوط، ليصرف ريعه في كل ما يلزمه من إصلاح وتجديد وفرش ومرتبات موظفين(١).

ومن النماذج المهمة للأوقاف على مساجد الأجداد نجد أوقاف الأخوات الثلاث: خديجة ومشرفة وآمنة بنات علي عبد الرحمن السباعي على مسجد جدهن الشهير بمسجد السباعي بالناحية القبلية من قرية بني عديات بمركز منفلوط، حيث أوقفت أولاهن السيدة خديجة منزلًا وأربعة أفدنة وستة قراريط وأربعة أسهم، وخصصت منها نصف فدان وستة عشر سهمًا لتكون وقفًا خيريًا على المسجد، واشترطت أن يتم البدء بإصلاحه وترميمه وخدمته بما يضمن إقامة الشعائر الدينية به، وأن يقسم ريع هذا الوقف إلى ٢٤ قيراط (سهم)، بحيث يصرف مقدار ريع الثلث (٨ ط) على الفرش والإنارة وما يلزم لإدارة شؤونه وما يتبقى يحفظ للترميم، وريع ٢ ط لأحد السقايين لملء وجلب الماء اللازم لشرب المصلين، وريع ٦ ط للملا الذ يملأ المراحيض وصنابير المياه للوضوء، وريع ٣ ط لخطيب الجمعة، وريع ٣ ط للإمام الراتب، وريع ٢ ط الباقية يصرف للمؤذن والوقّاد، وصرف باقي ريع الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم– على المسجد المذكور وفقراء البلدة(٢).

كما أوقفت ثانيهن السيدة مشرفة منزلين وأربعة أفدنة وتسعة عشر قيراطًا

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١٢٠٣٩، حجة وقف السيدة مسعدة مرسي محبوب، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١٣٦٩هـ / ١٢ مارس ١٩٥٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٠، رقم ٨٩٠، حجة وقف السيدات خديجة ومشرفة وآمنة بنات علي عبد الرحمن السباعي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٦ ربيع الأخر ١٣٢٧هـ / ١٧ مايو ١٩٠٩م.

وسهمين، وخصصت للمسجد المذكور حصة مماثلة للتي خصصتها أختها الأولى وقفًا خيريًا، وبنفس القدر في توزيع حصص الريع، إلّا إنها خصصت مقدار القيراطين الباقيين للمؤذن دون وجود وقّاد؛ حيث أوجبت على المؤذن القيام بإنارة المسجد ونظافته في نظير ذلك، أما باقي الأطيان فقد اشترطت صرف ريعها– عقب انقراض الموقوف عليهم– على المسجد المذكور(١)، أما ثالثتهن السيدة آمنة فقد أوقفت منزلين وأربعة أفدنة وستة قراريط وسهمين، وخصصت منها نصف فدان وأربعة عشر سهمًا لتكون وقفًا خيريًا على المسجد المذكور، يصرف ريعها على جميع شؤونه حتى تظل الشعائر الدينية قائمة به على الدوام والاستمرار(٢).

ومن الأوقاف المهمة – أيضًا– في هذا السياق مساحة الأطيان الزراعية التي قدرها فدانان التي أوقفتها الأختان هانم وفاطمة ابنتا محمد أفندي الإسلامبولي على مسجد جدهما بمركز أبو قرقاص بمديرية المنيا المشهور بمسجد الإسلامبولي، وذلك لصرف ريعه في كل ما يلزم له لإقامة الشعائر الدينية فيه(٣)، ومنها الأربعة أفدنة وثلاثة عشر قيراطًا وثمانية أسهم التي أوقفتهم السيدة أصيلة حسن عبد المنعم بنجع حمادي بقنا وقفًا خيريًا، وخصصت منها فدانين وسبعة قراريط ونصف القيراط على مسجد جدها عبد المنعم حسن، ليصرف ريعه في كل ما يلزم إقامة الشعائر الدينية

---

(١)المصدر السابق، رقم ٨٩١، حجة وقف السيدة مشرفة علي عبد الرحمن السباعي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٦ ربيع الأخر ١٣٢٧هـ / ١٧ مايو ١٩٠٩م.

(٢)المصدر السابق، رقم ٨٩٢، حجة وقف السيدة آمنة علي عبد الرحمن السباعي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٦ ربيع الأخر ١٣٢٧هـ / ١٧ مايو ١٩٠٩م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٣٠٥، حجة وقف السيدتين هانم وفاطمة ابنتا محمد أفندي أغا الإسلامبولي، صادرة من محكمة أبو قرقاص بالمنيا، بتاريخ غرة ذو القعدة ١٣٣٩هـ / ٧ يوليو ١٩٢١م.

به[١]، ومنها الخمسة أفدنة واثنان وعشرون قيراطًا التي أوقفتها السيدة زينب يحيى عبد العاطي – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد جدها سيد عبد العاطي بمدينة أسيوط، وكان من شروطها صرف خمسة عشر جنيهًا لعشرة من حاملي كتاب الله نظير قراءة القرآن الكريم كاملًا داخل المسجد المذكور[٢]، ومنها مساحة الأطيان الزراعية التي قدرها ثلاثة عشر قيراطًا وعشرون سهمًا التي أوقفتها السيدة بهية أحمد منصور فراج على نفسها، ثم على مسجد جدها فراج جاد الكريم بناحية ريفا بمركز أسيوط، ليصرف ريع الوقف في كل ما يلزم المسجد المذكور[٣].

ج) الأوقاف على مساجد العائلة، وأهمها:

لم تقتصر إسهامات المرأة في صعيد مصر على رعاية المساجد التي أنشأتها أو أنشأها الأزواج وذوو الأرحام، بل شمل رعايتها لمساجد العائلة، وبالنظر في حجج الأوقاف في صعيد مصر خلال فترة الدراسة تبين وجود هذا الظاهرة بدرجة رئيسة داخل مديرية أسيوط، تليها مديريات بني سويف والمنيا وجرجا.

ومن نماذج الأوقاف على مساجد العائلة بمديرية أسيوط نجد وقف السيدة فاطمة حسين محمد رحاب بقرية الحواتكة بمركز منفلوط، وكان عبارة عن فدان وأربعة قراريط وأربعة عشر سهمًا، حيث أوقفتها على نفسها ثم على مسجد العائلة الشهير بمسجد الرحابية بالحواتكة، ليصرف في كل ما يلزم المسجد من فرش وإضاءة

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٣٠٤، حجة وقف السيدة أصيلة حسن عبد المنعم، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ ١٣ ربيع الأخر ١٣٤٠هـ / ١٤ ديسمبر ١٩٢١م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٢٢٣، حجة وقف السيدة زينب يحيى عبد العاطي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٩ المحرم ١٣٤٤هـ / ٣٠ يوليو ١٩٢٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٠، رقم ٥٥٠٣، حجة وقف السيدة بهية أحمد منصور فراج، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٦ المحرم ١٣٤٩هـ / ٣ يونيه ١٩٣٠م.

وترميم، ويقدم في ذلك ما هو ضرورة لعمارة المسجد وإقامة الشعائر الدينية فيه مثل: الخادم لجلب المياه، والمؤذن والإمام، ولمن يقوم بتدريس العلوم بالمسجد(١)، ومنها الثلاثة أفدنة التي أوقفتها السيدة فاطمة حسن فراج بمركز منفلوط بأسيوط وقفًا خيريًا على مسجد عائلة أولاد فراج، بحيث يصرف (ريع نصف الوقف): للإمام ريع ٢٢ قيراطًا، وللمؤذن ريع ١٤ قيراطًا، وباقي ريع الأطيان (النصف الباقي) يصرف على تعمير وترميم المسجد(٢)، ومنها ربع الفدان الذي أوقفته السيدة أسماء محمد حسن شريف على مسجد عائلة شريف ببلدة ريفا غرب مدينة أسيوط، ليصرف ريعه على كل ما يلزمه وإقامة الشعائر الدينية به(٣).

كما أوقفت السيدة نفيسة محمد عثمان فدانًا وقيراطين على مسجد عائلتها الشهير بمسجد النوايل بأبنوب شمال شرق مدينة أسيوط، ليصرف ريعه في كل ما يحتاجه المسجد من إصلاح وترميم ومرتبات موظفين، وفي كل ما يجعله صالحًا لإقامة الشعائر الدينية(٤)، وأوقفت السيدة حليمة حسن شريف فدانين واثنين وعشرين قيراطًا وستة عشر سهمًا بمركز أسيوط، وخصصت ثلثي الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم- على مسجد العائلة الشهير بمسجد آل الشريف، كما خصصت ريع ثمانية قراريط وقفًا خيريًا على المسجد المذكور، وصرف ريع المتبقي في عمل

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥١٥، حجة وقف السيدة فاطمة حسين محمد رحاب، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٣١هـ / ٣ يونيه ١٩١٣م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤١٦٢، حجة وقف السيدة فاطمة حسن فراج، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ١٣ شوال ١٣٤٣هـ / ٧ مايو ١٩٢٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٠، رقم ٥٦٤١، حجة وقف السيدة أسماء محمد حسن شريف، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٤٩هـ / ١٣ ديسمبر ١٩٣٠م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٧٠٣٨، حجة وقف السيدة نفيسة محمد عثمان خليفة، صادرة من محكمة أبنوب، بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٣٥٣هـ / ٢٧ مارس ١٩٣٥م.

صدقات في المواسم والأعياد(١).

وقد شاركت الأختان شاه وزينب ابنتا أحمد أحمد رمضان أخويهما في وقف فدان وواحد وعشرين قيراطًا ببلدة موشا بجنوب مدينة أسيوط على مسجد العائلة الشهير بمسجد أولاد عابدين، ليصرف ريعه في كل ما يلزم المسجد ويجعله صالحًا لإقامة الشعائر الدينية على الدوام والاستمرار(٢)، كما أوقفت السيدة آمنة محمد عثمان فراج سبعة قراريط وسبعة أسهم على مسجد العائلة الشهير بمسجد بيت فراج ببلدة ريفا بجنوب غرب مدينة أسيوط، ليصرف ريعه على كل ما يلزم المسجد المذكور من فرش وإنارة ومرتبات الإمام والمؤذن وقارئ السورة وملا المياه وغير ذلك(٣).

وفي مديرية بني سويف نجد وقف السيدة أم الخير سالم عثمان، وكان عبارة عن خمسة عشر قيراطًا وعشرة أسهم، وقفًا خيريًا على مسجد العائلة الشهير بمسجد الحوامد ببلدة الويط بمركز الواسطى، يصرف ريعه في كل ما يلزمه وإقامة الشعائر الدينية به(٤)، ومنها التسعة قراريط وستة عشر سهمًا التي أوقفتها السيدة نفيسة عبد الجواد حسين على مسجد الشيخ جودة حسن الشهير بمسجد الدرب الوسطاني

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩٢٢٥، حجة وقف السيدة حليمة حسن شريف، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٦ شوال ١٣٥٩هـ / ٧ نوفمبر ١٩٤٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٠٦٥، حجة وقف السيدة حليمة حسن شريف، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٦١هـ / ٨ سبتمبر ١٩٤٢م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٦٢٣، حجة وقف السيدة آمنة محمد عثمان فراج، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٤ جمادى الأخرة ١٣٦٧هـ / ٢٤ أبريل ١٩٤٨م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٨٥١، حجة وقف السيدة أم الخير سالم عثمان الشهيرة بأم عبد الحليم، صادرة من محكمة الواسطى بني سويف، بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥٨هـ / ١٧ يناير ١٩٤٠م.

الكائن بناحية سلامون بمركز بني سويف، ليصرف ريعه على إعماره وإصلاحه ومرتبات موظفيه وجميع ما يلزم لإقامة الشعائر الدينية به(١).

وفي مديرية أسيوط نجد الأطيان الزراعية التي أوقفتها السيدة عيوشة سالم محمد وقفًا خيريًا على مسجد العائلة الشهير بمسجد الحاج يوسف مصطفى بعزبة الحاج يوسف مصطفى التابعة لطوخ بمركز ملوي وعلى مدفن العائلة، وبلغت مساحتها أربعة أفدنة وثلاثة وعشرون قيراطًا ونصف القيراط، ليصرف ريعه على كل ما يلزم المسجد وإقامة الشعائر الدينية به(٢)، ومنها السبعة أفدنة والتسعة عشر قيراطًا وعشرين سهمًا التي أوقفتها السيدة صفية فايد أحمد وأخواها وقفًا خيريًا على مسجد العائلة الشهير بمسجد أولاد فايد بكفر خزام بمركز ملوي، بحيث يصرف ريع خمسة أفدنة على كل ما يلزم المسجد المذكور، ويصرف باقي الريع على قراءة القرآن الكريم وقراءة صحيح البخاري به(٣).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق في مديرية جرجا ما أوقفته السيدة سرية صبري أبو زيد من أطيان زراعية بلغت ثلاثة أفدنة وثلث الفدان وقفًا خيريًا، وخصصت منها فدانًا وثلث الفدان على مسجد العائلة الشهير بمسجد التلاتات الكائن بناحية تونس بمركز سوهاج، ليصرف ريعه على ما يلزم المسجد المذكور من حيث الفرش والإنارة والتجديد، ومرتبات الإمام والمؤذن والفراش، وما يلزم إقامة الشعائر

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٣، رقم ١٢٧٠٨، حجة وقف السيدة نفيسة عبد الجواد حسين، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢ رمضان ١٣٦٩هـ / ١٨ يونيه ١٩٥٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٨٣٩، حجة وقف السيدة عيوشة سالم محمد، صادرة من محكمة ملوي الشرعية، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٣٥هـ / ٦ يناير ١٩٢٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩٢١٤، حجة وقف السيدة صفية فايد أحمد وأخواها، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢٦ رمضان ١٣٥٩هـ / ٢٨ أكتوبر ١٩٤٠م.

الدينية به[١].

د) الأوقاف على المساجد الشهيرة بالبلدات والمدن، وأهمها:

لم يقتصر اهتمام المرأة في صعيد مصر على مساجد الأسرة أو العائلة، بل شمل المساجد الشهيرة بالبلدة أو المدينة، من حيث رصد الأوقاف على مصالح تلك المساجد ومهماتها من ترميم وتجديد وعمارة ومرتبات موظفين، وكل ما يحتاج إليه المسجد للقيام بدوره في إقامة الشعائر على الدوام والاستمرار، ونظرًا لكثرة هذه الأوقاف، سأقتصر على عرض بعض النماذج منها في مديريات الصعيد من الشمال إلى الجنوب في الجداول الآتية[٢]:

- **في مديرية بني سويف:**

الواقفة	الوقف	المسجد الموقوف عليه
سكينة السيد محمد	١٩ ف، ٩ ط، ٤ س،	صرف ٣٠٠ قرش سنويًا على مصالح المسجد المعروف بجامع اليماني بناحية طحا بوش[٣] بمركز بني سويف[٤].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٥٨٨، حجة وقف السيدة سرية صبري أبو زيد، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢ صفر ١٣٦٧هـ / ١٦ ديسمبر ١٩٤٧م.

(٢)للاختصار في التعبير عن المساحات، وعملا بالعرف المعمول به، سوف يتم استخدام حرف (ف) للفدان، وحرف (ط) للقيراط، وحرف (س) للسهم.

(٣)إحدى البلدان القديمة بمركز بني سويف، ومسماها الأصيل: طحا، ثم عرفت بـ: طحا بوش؛ تمييزًا لها عن بلدة طحا الخراب. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص ١٦١.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٤٥، حجة وقف السيدة سكينة السيد محمد أبو حديد، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢ صفر ١٣٦٧هـ / ١١ يوليو ١٩١٢م.

	منزلان	
آمنة سيد حسين	١ ف، ١٩ ط، ١٠ س، منزل	مصالح مسجد المَسيد بناحية بوش، يصرف ثُمْن الريع لمن يكون إمامًا وخطيبًا وإضاءة المسجد وملء الماء به، ويصرف مقدار ٢ ط لمؤذن المسجد، و ٢ ط للفراش ووقاد المسجد، و١ ط لمن يقرأ سورة الكهف، والباقي يحفظ لدى ناظر الوقف لشراء حصر الفرش، وكسح (تفريغ) المراحيض، وكل ما يلزم المسجد وإقامة الشعائر الدينية به[١].
زينب أحمد يس	١ ف، ٢٠ ط، ٢٠ س	مسجد الشيخ محمد العجمي بمدينة بني سويف[٢].
وهيبة داهن فيض الله	نصف فدان	المسجد القديم بناحية الشوبك بمركز بني سويف، يصرف ريعه في كل ما يلزم المسجد وإقامة الشعائر الدينية به[٣].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٢، رقم ٢٠٣٣، حجة وقف السيدة آمنة سيد حسين العريفي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٦ ربيع الأخر ١٣٣٤هـ / ٢٠ فبراير ١٩١٦م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٤، رقم ٣٤٤٠، حجة وقف السيدة زينب أحمد يس، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ / ٢٩ يوليو ١٩٢٢م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٥، رقم ٤٠٠٠، حجة وقف السيدة وهيبة دهان فيض الله، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ / ٢٣ ديسمبر ١٩٢٤م.

زينب سعد بدوي	١٦ ط، ١٦ س	المسجد الكائن بناحية إفوه[١] من الجهة الشرقية، على فرشه وعمارته وإقامة الشعائر الدينية به[٢].
هانم عبد الرحمن محمد	منزل	مساجد بني سويف[٣].
حميدة فرح محمد	٦ ط	مسجد الشيخ العراقي بمدينة بني سويف، بحيث يصرف ريعه على مصالح ومهمات المسجد من: فرش وإضاءة ومؤذن ومقرئ ومياه، وغير ذلك مما يجعله قائمًا بأداء الشعائر الدينية فيه[٤].
نعيمة علي	١٨ ط، ٢	المسجد العتيق[٥] الشهير بجامع أولاد العربي ببلدة

(١)إحدى البلدان المصرية القديمة بمركز الواسطى شمال بني سويف، وردت في معجم البلدان باسم أفوى، وجاءت في قوانين ابن مماتي باسم أفوا، ولكن ثبت مسماها برسمه الحالي في الوثائق والمعاملات منذ عام ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص ١٢٦.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤١٧٦، حجة وقف السيدة زينب سعد بدوي، صادرة من محكمة الواسطى، بتاريخ ٥ ذي القعدة ١٣٤٣هـ / ٢٧ مايو ١٩٢٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٩، رقم ٥٢١٢، حجة وقف السيدة هانم عبد الرحمن محمد، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٠ ذي الحجة ١٣٤٧هـ / ٣٠ مايو ١٩٢٩م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٩، رقم ٥٣٣٥، حجة وقف السيدة حميدة فرح محمد الشرقاوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى ١٣٤٨هـ / ٣٠ أكتوبر ١٩٢٩م.

(٥)يطلق مسمى المسجد العتيق على أقدم المساجد بالبلدة أو المدينة أو الإقليم، وعرفت بالعتيقة لأنها لا زالت تطاول الدهر إلى العصر الحديث، وعلى هذا القياس فإن هذه المسميات أطلقت على المساجد التي أنشئت منذ العصور الأولى للإسلام. للمزيد ينظر: حسين مؤنس: المساجد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت، ١٩٨١م، ص ١٤٧.

فرجاني	س	طحا بوش بمركز بني سويف[١].
زينب خليفة حسن	٢ ف، ٦ س	مصالح مسجد الشيخ ياسين الكائن ببندر ببا المعروف بمسجد الشيخ حسين[٢].

- **في مديرية المنيا:**

الواقفة	الوقف	المسجد الموقوف عليه
فاطمة راشد أغا	١٩ ف، ٧ ط، ٢٣ س	مصالح المساجد الكائنة ببلدة شوشة[٣] ونواحيها بسمالوط[٤].
عيشة عبد الله أغا عثمان	٢ ف، ١٦ ط، ٦ س	مصالح ومهمات مسجد كفر المنصورة بمركز المنيا[٥].

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٥٠، رقم ١٠٨٨٧، حجة وقف السيدة نعيمة علي فرجاني، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٩ شعبان ١٣٦٤هـ / ٣٠ يوليو ١٩٤٥م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٧٢١، حجة وقف السيدة نعيمة علي فرجاني، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٦٦هـ / ٩ سبتمبر ١٩٤٧م.

(٣)إحدى البلدان القديمة التابعة لمركز سمالوط، ومسماها الأصيل: شوشية، كما عرفت بكفر دنقام؛ لتآخمها مع بلدة دنقام المعروفة المعروفة بدلقام العطيف. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص ٢٣٣.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٥٤، رقم ١٣٢٢٩، حجة وقف السيدة فاطمة راشد اغا، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٦ ربيع الأخر ١٣٢٤هـ / ١٨ يونيه ١٩٠٦م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣٤٥، حجة وقف السيدة عيشة عبد الله أغا عثمان، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٣٣٠هـ / ١٠ مارس ١٩١٢م.

زهرة سليمان عبد الحليم	حصة قدرها النصف في ٣ حوانيت	مسجد السيدة نميلة ببندر المنيا[١].
عائشة عمار عبد الرازق	نصف فدان	مصالح ومهمات موظفي المسجد الكبير ببندر سمالوط[٢].
نبوية عليوة حسين	٢ ف، ٤٠ ذراع[٣] أرض فضاء	على المسجد الكائن بناحية أبو الصفا[٤] بمركز أبو قرقاص، حيث خصصت قطعة الأرض توسعة للمسجد، وريع الفدان الأول لمرتبات الموظفين من خطيب وإمام راتب شريطة أن يكون مؤذنًا، وما يلزم لإقامة الشعائر به، وريع الفدان الآخر على ترميم

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٦١، حجة وقف السيدة زهرة سليمان عبد الحليم، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٦ شوال ١٣٣٠هـ / ٢٨ سبتمبر ١٩١٢م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٠، رقم ٢٩٠٨، حجة وقف السيدة عائشة عمار عبد الرازق، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ / ١٧ فبراير ١٩٢٠م.

(٣)الذراع: من المقاييس التي عرفها العرب منذ بداية العصر الإسلامي، وتنقسم إلى عدة أنواع مختلفة من حيث مقدار الطول، والذراع المعماري– وهو المقصود هنا– يساوي (٧٥ سنتيمتر)، وعليه فإن مساحة قطعة الأرض الفضاء المذكورة عاليًا تساوي (٣٠ مترًا مربعًا). ينظر: مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص ١٩٣.

(٤)إحدى البلدان القديمة التابعة لمركز أبو قرصاص، ومسماها الأصيل: إيوان عطية، ثم عرفت ببلدة أبو الصفا، ونزلة أبو الصفا؛ نسبة لمقام وضريح الشيخ أبو الصفا الكائن بها. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٤، ص ص ١٧٣، ١٧٤.

		المسجد إلى حين وفاة الواقفة، فيصرف في قراءة القرآن الكريم والصدقات على الفقراء والمساكين[١].
نصرة مصباح بدوي	٩٣م على الشيوع في قطعة أرض فضاء مساحتها ٩٦٢م	توسعة لمسجد الشبابلة ببندر مدينة بني مزار، يلحق بالمسجد ما يحتاج إليه من مساحة الوقف، وإذا احتاج لجميع مساحة الوقف تلحق به، وإذا بقي منه شيء يصرف ريعه في كل ما يحتاج إليه المسجد المذكور[٢]
زينب أبو طالب هارون	منزلان ونصف مخبز	مسجد المصري بالمنيا[٣].
زبيدة إسماعيل أحمد	٢ ف، ١٨ ط، ٢٢ س	مصالح ومهمات مسجد السيدة مقبلة ببندر مدينة المنيا[٤].

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣١، رقم ٢٩٦١، حجة وقف السيدة نبوية عليوة حسين، صادرة من محكمة أبو قرقاص، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٣٩هـ / ٢٢ مايو ١٩٢١م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٤، رقم ٣٦٨٩، حجة وقف السيدة نصرة مصباح بدوي، صادرة من محكمة بني مزار، بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٤١هـ / ١١ أغسطس ١٩٢٣م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٥، رقم ٤٠٠٢، حجة وقف السيدة زينب أبو طالب هارون، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ أول ربيع الأخر ١٣٤٣هـ / ٣٠ أكتوبر ١٩٢٤م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٩٧١، حجة وقف السيدة زبيدة إسماعيل أحمد المنقبادي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٢ صفر ١٣٤٧هـ / ٩ أغسطس ١٩٢٨م.

نور هانم إبراهيم الشريعي	٤٨ ف، ١ ط، ١٢ س	يصرف ريعها على مصالح ومهمات وإقامة الشعائر الدينية بمدينة سمالوط(١).
زهرة رضوان أفندي درويش	١ ف، ٣ ط، ٢٠ س	مصالح ومهمات مسجد ناحية تلة بمركز المنيا(٢).

- **في مديرية أسيوط**:

الواقفة	الوقف	المسجد الموقوف عليه
أمونة محمد أحمد	منزل	مسجدا جلال الدين السيوطي(٣) والأُموي(٤) مناصفة بينهما(٥).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٥٠١١، حجة وقف السيدة نور هانم إبراهيم الشريعي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ / ٧ نوفمبر ١٩٢٨م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٩٧١، حجة وقف السيدة زهرة رضوان أفندي درويش، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٧ ربيع الأول ١٣٥٧هـ / ٢٦ مايو ١٩٣٨م.

(٣) يقع بقلب مدينة أسيوط القديمة بناحية القيسارية، ويعد من أهم وأقدم المساجد الشهيرة في مديرية أسيوط، ويعرف بمسجد سيدي جلال الدين السيوطي، وهو من المساجد العامرة بالصلاة وتدريس العلوم الشرعية، وكان يقوم بالتدريس فيه أكابر علماء الجامع الأزهر من المديرية. للمزيد ينظر: علي مبارك : الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، جـ ١٢ ، مطبعة بولاق، ١٨٨٨م، ص ١٠٤.

(٤) يعد من أهم وأقدم المساجد في مديرية أسيوط، وقد أطلق عليه عدة أسماء، حيث يعرف بالجامع العمري والجامع العتيق والجامع الأموي والجامع الكبير، ولكنه اشتهر عند العامة بالجامع الأموي. للمزيد ينظر: محمد حسين النجار: تاريخ معهد أسيوط منذ نشأته، مطبعة الجهاد الإسلامية- أسيوط، ١٩٣٧م، ص ص ١٥، ١٧.

(٥)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٨، رقم ٧٤٨، حجة وقف السيدة أمونة محمد أحمد كحيلة، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ / ٢٠ يناير ١٩٠٩م.

فاطمة أحمد علي	منزل	عمارة وكل ما يلزم المسجد الشهير بمسجد الست الكائن بناحية بني عدي بمنفلوط(١).
فاطمة حسن بك الطرزي	١٧ ف، ٩ ط، ٤ س	صرف مبلغ ٣٨٥ قرش سنويًا مرتبات الإمام والخطيب والمؤذن والفراش والملا بمسجد غانم ببندر مدينة أبو تيج، والمتبقي من ريع الوقف يحفظ لعمارة وترميم المسجد عند الحاجة، واشترطت مراعاة تجديد فرش المسجد حسب المعتاد، وزيادة مرتبات موظفي المسجد بحسب المعتاد أيضا(٢).
صالحة أحمد الكيلاني	٢٨ ف، ٧ ط، ٤ س	صرف ٤٠ جنيهًا سنويًا من ريع الوقف على كل ما يلزم مسجد الوسية بناحية أبشارة بمركز ملوي(٣).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٠، رقم ٩٦١، حجة وقف السيدة فاطمة أحمد علي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٤ جمادى الأخرة ١٣٢٨هـ / ٨ سبتمبر ١٩٠٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١١، رقم ١٠٥٧، حجة وقف السيدة فاطمة حسن بك الطرزي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٤ جمادى الأخرة ١٣٢٨هـ / ١٢ يونيه ١٩١٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٧٤٦، حجة وقف السيدة صالحة أحمد الكيلاني، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢١ ذي الحجة ١٣٣٠هـ / أول ديسمبر ١٩١٢م.

صباح تميم عبد الله	منزل	مصالح وكل ما يلزم مسجد بني رزاح[١] بأبنوب الشهير بمسجد السوق[٢].
عيوش سالم محمد	١٧ ف، ١٤ س	مساجد ملوي[٣].
زينب ابنة عبد الرحمن باشا وأخوها عبد الله أفندي	٥٤ ف، ١٨ ط	صرف ٧٨ جنيه سنويًا على مسجد عمار بمدينة أسيوط، منها ١٠ ج للإمام، ٢٤ ج لخادمي المسجد، ١٨ ج للمؤذنين، والمتبقي (٢٦ ج) لما يلزم المسجد من احتياجات لإقامة الشعائر الدينية[٤].
حنيفة نعمان	١ ف	مسجد الشيخ علي الغريب بديروط، يصرف ريعه

(١)إحدى البلدان الحديثة التابعة لمركز أبنوب بشمال شرق مدينة أسيوط، وكانت تابعة لقرية الخصوص (الحَمَّام) ثم انفصلت عنها في العهد العثماني. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ص ٨، ٩.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٢٥، رقم ٢٣٦٧، حجة وقف السيدة صباح تميم عبد الله السودانية، صادرة من محكمة أبنوب، بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٣٦هـ / ١٨ ديسمبر ١٩١٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٨٣٩، حجة وقف السيدة عيوش سالم محمد، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ١٤ ربيع الأخر ١٣٣٨هـ / ٦ يناير ١٩٢٠م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٣٨٧، حجة وقف السيدة زينب ابنة عبد الرحمن باشا وأخوها عبد الله أفندي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٤٠هـ / ٨ أبريل ١٩٢٢م.

محمد القاضي		في كل ما يلزم المسجد وإقامة الشعائر الدينية به[١].
أميرة محمد عثمان	١ ف	المسجد الكبير بناحية بني محمد الشهابية[٢] بمركز أبنوب[٣].
سكينة حماد غزالي	٨ ف	المسجد الكائن بناحية صنبو[٤] بمركز ديروط الشهير بمسجد الشبلي[٥].
كلثوم حسن محمد	٤ ف، ٥ ط، ١٨ س	مسجد ديروط المحطة[٦].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٥، رقم ٩٩٢١، حجة وقف السيدة حنيفة نعمان محمد القاضي، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٢هـ / أول يونيه ١٩٢٤م.

(٢)إحدى البلدان الحديثة التابعة لمركز أبنوب بشمال شرق مدينة أسيوط، وكانت تابعة لقرية الخصوص (الحَمَّام) ثم انفصلت عنها في العهد العثماني، وتمثل واحدة من ثلاث بلدات هي (بني محمد الشهابية، بني محمد العقب، بني محمد المراونة) تم دمجهم في قرية واحدة وزمام واحد أثناء فك زمام مديرية أسيوط عام ١٩٠٥م، وأطلق عليها قرية بني محمديات بداية من عام ١٩٠٦م. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ص ٩- ١١.

(٣)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٦٨٤٤، حجة وقف السيدة أميرة محمد عثمان، صادرة من محكمة أبنوب، بتاريخ ٢٩ رجب ١٣٥٣هـ / ٦ نوفمبر ١٩٣٤م.

(٤)إحدى البلدان القديمة التابعة لمركز ديروط بشمال أسيوط، واسمها الأصيل: سُنْبُو، وكانت تشتهر بصناعة الأقمشة الفاخرة. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ٤٨.

(٥)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٦٩٩٢، حجة وقف السيدة سكينة حماد غزالي، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١٣٥٣هـ / ٢٤ فبراير ١٩٣٥م.

(٦)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨٣٠٣، حجة وقف السيدة كلثوم حسن محمد حيدر، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ١٩ جمادى الأخرة ١٣٥٧هـ / ١٦ أغسطس ١٩٣٨م.

أمينة أحمد محمد عبد الرحيم	٢٨ ف	صرف ربع ريع الوقف (٧ ف) على كل ما يلزم المسجد الكائن بناحية البقري ببندر مدينة أسيوط[١].

- **في مديرية جرجا**:

الواقفة	الوقف	المسجد الموقوف عليه
مقطفة عبد الحميد	٣ ف، ٢١ ط، ٢٠ س	مسجد محمد علي عطا بقرية مشطا[٢] بمركز طما شمال مديرية جرجا[٣].
وردية عبد الباسط حسنين	١ ف، ٦ ط، ١٢ س	يصرف ريع الوقف في إقامة الشعائر الدينية ومرتبات الإمام والخطيب والمؤذن والملا لكل من الخمسة مساجد بالبلدة بجرجا، وهي مساجد: آل النحيف، وآل عبد الحافظ، وآل خليفة، وآل العارف، وآل أبو هيكل[٤].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٨٩٢٨، حجة وقف السيدة أمينة أحمد محمد عبد الرحيم الشريف، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٣ صفر ١٣٥٩هـ / ١٢ مارس ١٩٤٠م.

(٢)إحدى البلدان القديمة الشهيرة التابعة لمركز طما بشمال مديرية جرجا. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ١٣٦.

(٣)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ١١، رقم ١٠٢٩، حجة وقف السيدة مقطفة عبد الحميد، صادرة من محكمة طهطا، بتاريخ ٢٢ ربيع الأخر ١٣٢٨هـ / ٣ مايو ١٩١٠م.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٣٧٦، حجة وقف السيدة وردية عبد الباسط حسنين، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ٨ جمادى الأخرة ١٣٤٤هـ / ٢٣ ديسمبر ١٩٢٥م.

منصورة طنطاوي	٢ ط، ١٦ س	مصالح ومهمات المسجد الغربي بناحية الصلعا[١] بمركز سوهاج[٢]
ذنوبة علي عمر	١٤ ف	مصالح ومهمات المسجد الكائن بناحية أولاد إسماعيل[٣] الشهير بمسجد إبراهيم[٤]
حسنة حسين صالح	١ ف، ٢٢ ط، ٢٢ س	مسجد الأمير يوسف بك غيطاس الكائن ببندر جرجا، فإن تعذر فعلى أحوج المساجد بجرجا[٥].
فاطمة عبد الفتاح عبد الكريم	٤ ط	في كل ما يلزم مسجد الفسيحي ببندر جرجا، وفي كل ما يجعله صالحًا لإقامة الشعائر الدينية على الدوام[٦].
حسنة حسن	نصف فدان	المسجد المعروف بالجامع الكبير بشارع

(١)إحدى البلدان القديمة الشهيرة التابعة لمركز سوهاج. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ١٢٣.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٤٣٠، حجة وقف السيدة منصورة طنطاوي، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٤٤هـ / ٨ مارس ١٩٢٦م.

(٣)إحدى البلدان القديمة الشهيرة التابعة لمركز سوهاج وقتئذ، وكانت تابعة لمدينة المراغة ثم فصلت عنها عام ١٢٣١هـ/ ١٨١٦م. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ١٣٢.

(٤)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٤٤١، حجة وقف السيدة ذنوبة علي عمر، صادرة من محكمة طهطا سوهاج، بتاريخ أول رمضان ١٣٤٤هـ / ١٤ مارس ١٩٢٦م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٣٨٣، حجة وقف السيدة حسنة حسين صالح، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥١هـ / ١٠ أبريل ١٩٣٣م.

(٦)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٧٠٥٦، حجة وقف السيدة فاطمة عبد الفتاح عبد الكريم، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ٧ المحرم ١٣٥٤هـ / ١٠ أبريل ١٩٣٥م.

محجوب		الشريف بالمنشأة بمركز جرجا، من مرتبات الإمام والمؤذن وقارئ سورة الكهف، والفرش والإضاءة والنظافة بما يضمن إقامة الشعائر الدينية فيه على الدوام(١).
نفيسة حسن محجوب	٢٢ ط، ١٢ س	المسجد المعروف بالجامع الكبير بالمنشأة(٢).
ناعسة إسماعيل سليمان	١ ف	مصالح ومهمات المسجد الكائن بنجع الرميلة بمدينة جرجا، يصرف ريعه في مرتبات الإمام والمؤذن والفراش والملا وغيرهم من موظفي المسجد المذكور، وفي كل ما يحتاج إليه(٣).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨٠٩٨، حجة وقف السيدة حسنة حسن محجوب القاضي، صادرة من محكمة المنشأة سوهاج، بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٦هـ / ٢٠ فبراير ١٩٣٨م.

(٢)المصدر السابق، رقم ٨١٠٠، حجة وقف السيدة نفيسة حسن محجوب القاضي، صادرة من محكمة المنشأة سوهاج، بتاريخ ١٩ ذي الحجة ١٣٥٦هـ / ٢٠ فبراير ١٩٣٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٩٥٠، حجة وقف السيدة حسنة حسن محجوب القاضي، صادرة من محكمة المنشأة سوهاج، بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٣٦٨هـ / ٢٠ أكتوبر ١٩٤٩م.

- **في مديرية قنا:**

الواقفة	الوقف	المسجد الموقوف عليه
فطيمة إبراهيم محمد	منزل، قطعة أرض فضاء	المسجد العتيق الكبير بناحية دندرة[١] بمركز قنا، يصرف ريعه في تعميره وإقامة الشعائر الدينية به، وفي كل ما يلزمه من فرش وإنارة ومياه وغير ذلك[٢].
صباح عبد الله السودانية	منزل	المسجد المعروف بمسجد سيد عمران زين العابدين ببندر قنا، يصرف ريعه في كل ما يلزمه[٣].
أم حسن مسعود	٢ ف، ١٤ ط، ٢٠ س	صرف ثلاثة أرباع ريع الوقف في عمارة ومهمات ومصالح المسجد الكبير الكائن بناحية القوصة بمدينة فرشوط الشهير بمسجد أبو حامد[٤].

(١)إحدى البلدان القديمة الشهيرة التابعة لمركز قنا، وقد أنشأها العرب على الشاطئ الغربي من النيل، وتقع بجوار مدينة دندرة القديمة التي تهدمت ولم يبق منها سوى أطلالها ومعبد "هاتور" الشهير بها. للمزيد ينظر: محمد رمزي: القاموس الجغرافي، مرجع سبق ذكره، ج ٥، ص ١٧٦.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ١٨، رقم ١٧٢٥، حجة وقف السيدة فطيمة إبراهيم محمد موسى، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ١١ شعبان ١٣٣٢هـ / ٥ يوليو ١٩١٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٣، رقم ٢١٨٠، حجة وقف السيدة صباح عبد الله السودانية، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٢٥ المحرم ١٣٣٥هـ / ٢١ نوفمبر ١٩١٦م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٦، رقم ٢٥١٢، حجة وقف السيدة أم حسن مسعود، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٩ شعبان ١٣٣٦هـ / ١٩ مايو ١٩١٨م.

حليمة محمد علي	١٠ ط	المسجد المعروف بالجامع العتيق ببندر قنا[١].
وردة محمود عبد الرحمن، وابنتها عرب وهب الله حسين	٤ ف	المسجد الكائن بناحية الخرازية بمركز دشنا، الشهير بمسجد محمد سليمان رشوان[٢].
زهور حسنين أحمد	١ ف، ١٣ ط، ١٤ س	مهمات ومصالح مسجد أبو سليم الكائن بعزبة أبو سليم بمدينة نجع حمادي[٣].
أم أحمد سليمان سالم	١ ف، ١١ ط، ١٦ س	المسجد الكبير بالعسيرات بمركز فرشوط[٤]
وردة رمضان بدر	٥ ف، ٣ ط، ٦ س	مصالح ومهمات وجميع ما يلزم لإقامة الشعائر الدينية على الدوام بالمسجد الشهير بجامع الخشن بشارع محمد علي ببندر مدينة إسنا،

(١)المصدر السابق، سجل ٤٦، رقم ٨٣٩٦، حجة وقف السيدة حليمة محمد علي المشوبري، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٥٧هـ / ١٢ نوفمبر ١٩٣٨م.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٨، رقم ٩٥٨٢، حجة وقف السيدة وردة محمود عبد الرحمن وابنتها عرب وهب الله حسين، صادرة من محكمة دشنا، بتاريخ ٥ رجب ١٣٦٠هـ / ٢٩ يوليو ١٩٤١م.

(٣)المصدر السابق، سجل ٤٨، رقم ٩٨٦٢، حجة وقف السيدة زهور حسنين أحمد حسن، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ ١٤ صفر ١٣٦١هـ / ٢ مارس ١٩٤٢م.

(٤)المصدر السابق، سجل ٤٨، رقم ٩٨٧٩، حجة وقف السيدة أم أحمد سليمان سالم، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ أول ربيع الأول ١٣٦١هـ / ١٩ مارس ١٩٤٢م.

		والذي ستدفن فيه الواقفة، وتوزيع صدقات وخيرات في المسجد المذكور في المواسم والأعياد(١).

هـ) الأوقاف على المساجد التي بها أضرحة، وأهمها:

بالنظر في حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر تبين اهتمام الكثير منهن برصد الأوقاف على المساجد التي بها أضرحة للصالحين من الأهل والبلدان، أو الذين نزلوا بها ودفنوا في مساجدها أو ألحقت قبورهم بها، كما كان هناك تباين في مثل ذلك النوع من الأوقاف بين مديرية وأخرى بحسب وجود مساجد بها أضرحة بها من عدمه، وقد أتت مديرية أسيوط في صدارة مديريات الصعيد من حيث أوقاف المرأة على المساجد التي بها أضرحة، تلتها مديريات جرجا وقنا.

ففي مديرية أسيوط أوقفت السيدة وديدة عامر كيسر ربع فدان وقفًا خيريًا على مسجد وضريح الشيخ عبد الفتاح بناحية موشا بمركز أسيوط، ليصرف من ريع الوقف على ما يلزم للمسجد والضريح من عمارة وإنارة وغير ذلك مما يحتاجا إليه(٢)، كما أوقفت السيدة عائشة هانم بنت عبد الله حرم جاد الرب أحمد أحد أعيان مدينة القوصية ستة أفدنة وقفًا خيريًا على مصالح مسجد وضريح الشيخ بخيت الكائن غرب بلدة القوصية(٣)، وأوقفت السيدة آمنة سعيد محمد ثلاثة أفدنة ومنزلًا، واشترطت

(١)المصدر السابق، سجل ٤٩، رقم ١٠٥٠٧، حجة وقف السيدة وردة رمضان بدر فراج مجاهد، صادرة من محكمة إسنا، بتاريخ ٣ ربيع الأخر ١٣٦٣هـ / ٢٧ مارس ١٩٤٤م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٣، رقم ١١٨٧، حجة وقف السيدة وديدة عامر كيسر، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ / ٢٠ مايو ١٩١١م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٥، رقم ٢٣٩٤، حجة وقف السيدة عائشة هانم بنت عبد الله، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٣٣٦هـ / ١٧ يناير ١٩١٨م.

صرف ٢٠٠ قرش سنويًا لقراءة القرآن الكريم على ضريح الدردير وعبد النبي وسلطان بمنفلوط، وصرف ١٠٠ قرش لقراءة القرآن على ضريح الواقفة عقب وفاتها(١)، كما أوقفت السيدة هانم بنت عمر عبد الجليل منزلين، وخصصت صرف نصف الريع على مسجد وضريح الشيخ يوسف التكروري ببندر أسيوط(٢).

ومن الأوقاف المهمة في مديرية جرجا وقف السيدة حنيفة أحمد مازن، حيث أوقفت سبعة وعشرين فدانًا وعشرة أسهم، وخصصت منها خمسة أفدنة على قبرها، وباقي الوقف (٢٢ ف، ١٠ س) على مسجد وضريح ولي الله الشيخ أحمد أبو النجاة بسوهاج(٣)، ومنها الأربعة أفدنة التي أوقفتها السيدة حسنة أحمد يعقوب كاشف وزوجها الشيخ محمد حسن إبراهيم وقفًا خيريًا على إعادة بناء وتجديد مسجد ولي الله الشيخ طه بن أبي شيبة المتخرب – وقتئذ– ببندر مدينة أخميم، وعلى ضريحي الشيخ طه المذكور والشيخ فقيه الشيخ إبراهيم بداخل المسجد المذكور، بإعادة بناء المسجد وإقامة الشعائر الدينية به، وإظهار الضريحين والاعتناء بخدمتهما(٤)، كما أوقفت السيدة آمنة السيد بكري أبو القاسم منزلين واثني عشر فدانًا وثلاثة وعشرين قيراطًا وستة أسهم – عقب انقراض الموقوف عليهم– على مسجد وضريح سيدي جلال الدين أبو القاسم بناحية القيسارية غرب مدينة طهطا، واشترطت صرف مبالغ

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣١، رقم ٢٩٨٦، حجة وقف السيدة آمنة سعيد محمد، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ١١ شوال ١٣٣٨هـ / ٢٧ يونيه ١٩٢٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٥، رقم ٣٨١٠، حجة وقف السيدة هانم بنت عمر عبد الجليل، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٧ جمادى الأخرة ١٣٤٢هـ / ٢٥ ديسمبر ١٩٢٣م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٨، رقم ٦٦٧، حجة وقف السيدة حنيفة أحمد مازن، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٩ رجب ١٣٢٦هـ / ٦ أغسطس ١٩٠٨م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٠، رقم ٩٢٩، حجة وقف السيدة حسنة أحمد يعقوب كاشف وزوجها الشيخ محمد حسن إبراهيم، صادرة من محكمة أخميم، بتاريخ ٦ المحرم ١٣٢٨هـ / ١٧ يناير ١٩١٠م.

سنوية لعمل صدقات وخيرات[١].

ومن الأوقاف المهمة في مديرية قنا وقف السيدتين فاطمة حسن علي ونفيسة عبد الغني عمر بمدينة دشنا، حيث أوقفتا ثلاثة وثلاثين فدانًا، وكان مما اشترطتاه صرف ما يلزم مصالح وترميم وإقامة الشعائر الدينية بمسجد سيدي أحمد الصنجق ببندر مدينة دشنا وضريح الشيخ أحمد الصنجق بالمسجد المذكور، وعلى من يقوم بخدمة المسجد والضريح[٢]، ومنها وقف السيدة زينب محمد أحمد بمدينة قوص، حيث أوقفت فدانًا وواحد وعشرين قيراطًا ونصف القيراط على مسجد وضريح سيدي أحمد أبي العباس الملثم ببندر مدينة قوص[٣]، ومنها الثلاثة منازل ونصف وقطعة الأرض الفضاء التي مساحتها ٢٦١ ذراعًا (١٩٦ مترًا مربعًا تقريبا) التي أوقفتها السيدة جمال عوض إسماعيل ببندر مدينة قنا على مسجدي سيدي عمر وسيدي سيف الدين وضريح الشيخ عمار بالناحية المذكورة، بأن يصرف لهم ثلاثة جنيهات شهريًا بالتساوي بين كل منهم، وأن يؤول ثلثا جميع الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم– إلى المسجدين والضريح المذكورين[٤].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٣، رقم ٢٢٠٣، حجة وقف السيدة آمنة السيد بكري أبو القاسم القاضي، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٦ صفر ١٣٣٥هـ / ٢١ ديسمبر ١٩١٦م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢، رقم ١٤٦، حجة وقف ا السيدتان فاطمة حسن علي ونفيسة عبد الغني عمر، صادرة من محكمة دشنا، بتاريخ ٨ ربيع الأخر ١٣١٨هـ / ٤ أغسطس ١٩٠٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٣، رقم ٢١٣٨، حجة وقف السيدة زينب محمد أحمد، صادرة من محكمة قوص، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٣٤هـ / ٢٧ أغسطس ١٩١٦م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٣، رقم ٣٣٥٤، حجة وقف السيدة جمال عوض إسماعيل، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ١٥ جمادى الأخرة ١٣٤٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٢٢م.

و) الأوقاف على الزوايا[1]، وأهمها:

لم يقتصر اهتمام المرأة في صعيد مصر على رصد الأوقاف على المساجد على اختلاف أنواعها، بل شمل الزوايا ومرافقها، وقد انعكس هذا الاهتمام في بيان كثرة الأوقاف عليها وتنوعها، لا سيما وقد جاءت في معظمها أوقافًا خيرية مباشرة، ومن ذلك وقف السيدة أمونة عبد العال شاطور بمركز أبو تيج بمديرية أسيوط، وكان عبارة عن ثلاثة وأربعين فدانًا وستة قراريط، واشترطت أن يصرف من ريعها ٣٠٠ قرش سنويًا على الزاويتين "أبو سعيدة" و "الدرب الشرقي"، وذلك في شراء ما يلزمهما من فرش وإنارة وكل ما يحتاجا إليه[2]، ومنها وقف السيدة أسما محمد وزوجها الشيخ أحمد علي ببندر منفلوط، وكان عبارة عن ثمانية عشر فدانًا وثمانية قراريط وثلاثة عشر سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على إقامة الشعائر الدينية بزاوية محمد الكاشف ببندر منفلوط، وصرف ٤٠٠ قرش سنويًا لموظفي الزاوية المذكورة: ١٠٠ قرش للإمام، ومثله لملا المياه، و٢٠٠ قرش للقراء الخمسة بها، ويبدأ بما تحتاج إليه الزاوية من ترميم وفرش وإضاءة[3].

ومن الأوقاف المهمة على الزوايا وقف السيدة حنيفة أحمد بمركز ملوي، وكان عبارة عن ثلاثة أفدنة وخمسة عشر قيراطًا وستة عشر سهمًا، بالإضافة إلى

---

(١)الزاوية، من البِناء: تعني رُكْنُهُ؛ لأنها جمعت بين قطْرين منه وضَمَّت ناحيتين، وفي العبادة وهو النوع المقصود، وتعني: المسجد غير الجامع الذي ليس فيه منبر، وتُستخْدم كثيرًا كمأوى للمتصوفين والفقراء وأداء حلقات الذكر. ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٤٠٨.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٢٣٩، حجة وقف السيدة أمونة عبد العال شاطور، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ١٦ شعبان ١٣١٩هـ / ٢٥ نوفمبر ١٩٠١م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٦، رقم ٢٤٧٣، حجة وقف السيدة أسما محمد وزوجها الشيخ أحمد علي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٩ جمادى الأخرة ١٣٣٦هـ / ٢١ مارس ١٩١٨م.

منزل وحصة قدرها النصف في خان[١]، حيث أوقفت المنزل والحصة في الخان والخمسة عشر قيراطًا والستة عشر سهمًا على زاوية القطب ببندر المنيا الشهيرة بزاوية غرب البلد، ثم خصصت الثلاثة أفدنة- عقب انقراض الموقوف عليهم- على الزاوية المذكورة وزاوية الشيخ عيسى مناصفة بينهما[٢]، ومنها المنزل الذي أوقفته السيدة ظريفة حسين سلامة بمركز قنا على زاوية محمود إبراهيم بالناحية المذكورة، يصرف ريعها في كل ما يلزمها[٣].

ومن الأوقاف الخيرية -أيضًا- على الزوايا المنزل الذي أوقفته السيدة سيدة صادق حافظ ببندر مدينة بني سويف على توسيع زاوية الست الغمراوية بشارع ثابت ببندر بني سويف[٤]، وكذا الأربعة أفدنة وخمسة عشر قيراطًا وعشرون سهمًا التي أوقفتها السيدة حميدة صادق محمد السيد بقنا، وخصصت صرف ريع فدان وقيراط وثلاثة وعشرين سهمًا على زاوية الشيخ سعد المغازي والسبيل الملحق بها وموظفيها[٥].

(١)الخان، من البِناء: تعني الفُنْدُق، والمتجر، والحانوت. ينظر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مصدر سبق ذكره، ص ٢٦٣.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٤، رقم ٣٣٩٠، حجة وقف السيدة حنيفة أحمد، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٠هـ / ١٩ أبريل ١٩٢٢م.

(٣)المصدر السابق، سجل ٤٧، رقم ٩٠١٢، حجة وقف السيدة ظريفة حسين سلامة، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٩ ربيع الأخر ١٣٥٩هـ / ١٦ مايو ١٩٤٠م.

(٤)المصدر السابق، سجل ٤٨، رقم ٩٧٣٨، حجة وقف السيدة سيدة صادق حافظ، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٢ ذي القعدة ١٣٦٠هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٤١م.

(٥)المصدر السابق، سجل ٥١، رقم ١١٤١٢، حجة وقف السيدة حميدة صادق محمد السيد، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٢٤ المحرم ١٣٦٦هـ / ١٧ ديسمبر ١٩٤٦م.

جملة الأوقاف على المساجد والزوايا						
عدد الأوقاف	الأطيان الزراعية			العقارات		أخرى
	س	ط	ف	منازل	أرض فضاء	نقود
١١٧	١٢	٢٠	٦٣١	٢٦,٥	١٨٩٧,٨٥ مترًا مربعًا	١٢٤,٦٠ جنيهًا	-بستان نخيل (١٨ نخلة). -نصف مخبز. -حانوت ونصف. -نصف خان.

وهكذا نرى مدى الاهتمام الكبير للمرأة بمختلف فئاتها في صعيد مصر برصد أوقافها المتنوعة على المساجد والزوايا والأضرحة في صعيد مصر، لا سيما وقد جاءت تلك الأوقاف في غالبيتها أوقافًا خيرية، وفي صورة أطيان زراعية، مما يعكس الوازع الديني الكبير والحرص الشديد على الحفاظ على دور العبادة واستمرار أداء الشعائر الدينية بها، وأنها كانت فارسة في هذا الميدان، وشريكة حقيقية للرجل في تعظيم شعائر الله وإعمار بيوته وتعهدها بالرعاية والاهتمام.

المبحث الثاني: الأوقاف على التعليم الديني الإسلامي

إن نشر العلم وإزاحة الجهل من أصلح الأعمال وأعظم المنافع وأعلاها منزلة، وقد جاءت توجيهات آيات الذكر الحكيم والسنة النبوية المشرفة وأعمال أهل الصلاح والبر والتقوى للتأكيد على ذلك، لذا كان المتصدقون من أهل البر والصلاح هم رعاة العلم والتعليم ونشر المعرفة على أوسع نطاق، وقد أسهمت الأوقاف في مجال التعليم والنهوض به إسهامات كبيرة في مختلف عصور الحضارة الإسلامية(١).

وقد ارتبط التعليم بالأوقاف ارتباطًا وثيقًا في جميع المراحل التاريخية التي مرت بها مصر منذ الفتح الإسلامي وحتى العصر الحديث، وقد تمثلت مظاهر هذا الارتباط في قيام الأوقاف بالصرف على المساجد لكي تقوم بأداء الخدمات التعليمية والثقافية، ثم تطورت العملية التعليمية بمرور الزمن حتى أصبحت (مدارس ومعاهد دينية) مستقلة عن المساجد لكي تتسع لأكبر عدد ممكن من طلاب العلم، ويُدَرَّس فيها مختلف العلوم والفنون(٢).

وبالنظر في حجج الأوقاف تبين أن المرأة في صعيد مصر قد أسهمت إسهامًا كبيرًا في الأوقاف على التعليم الإسلامي بشتى أنواعه الأهلية في المساجد والكتاتيب وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم المتفرقة في صعيد مصر، أو الرسمية بالجامع الأزهر والمعاهد الدينية، كما إنها لم تكن بعيدة عن الإسهام في النهوض بمقاصد التعليم المتنوعة، وهو ما يمكن عرض نماذج منه في الصفحات الآتية:

---

(١) د. إبراهيم البيومي غانم: الأوقاف والتعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة، دار روابط للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ص ص ٧- ٩.

(٢) د. إبراهيم البيومي غانم: الأوقاف والسياسة، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٦.

أولًا: الأوقاف على التعليم الرسمي:

أ) الأوقاف على التعليم في الجامع الأزهر:

كان – ولا يزال– للأزهر دوره العلمي والديني كمعهد للدراسة ومسجد للعبادة، وكانت له موارد مالية وعينية متعددة، وقد قامت الدولة الفاطمية التي أنشأته ليكون مسجدًا رسميًا لها بالإنفاق عليه، وتمثلت موارد الإنفاق على الأزهر في الأوقاف العامة والخاصة(١)، وكانت أوقاف الجامع الأزهر في العصرين الفاطمي والأيوبي تمثل المورد الأساسي لتمويل هذه المؤسسة العظيمة لتقوم بأغراضها المتعددة، وكانت هذه الموارد الضخمة تنفق على مرتبات المشرفين والخطباء والمدرسين، وعلى فرش المسجد وإنارته وصيانته ونظافته وحاجته من المياه، وفى غير ذلك من وجوه الإنفاق(٢)، واستمرت الأوقاف على الأزهر في تزايد واهتمام من أهل الخير والبر طوال العصرين المملوكي والعثماني(٣).

وفي العصر الحديث أخضع محمد علي أوقاف الأزهر للإدارة الحكومية ضمن سياسته العامة بتعبئة كافة موارد الدولة لخدمة مشروعاته التجديدية، ثم انتهج بعد ذلك سياسة التقتير في الإنفاق على الأزهر وعلمائه، ومع هذه السياسة التي اتبعها تجاه الأزهر وأوقافه كانت للأهالي بعد ذلك سياسة أخرى لم تكن مضادة لسياسته وإنما كانت موازية لها، وكان محورها الاهتمام بالأزهر، ليس باعتباره قمة النظام التعليمي الموروث ورمزًا للثقافة الإسلامية الأصلية فحسب، وإنما باعتبار ماله من

---

(١) حسين حسان محمد: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٥٧،٢٥٨.

(٢) د. عبد الفتاح مصطفى غنيمة: الوقف في مجال التعليم والثقافة في مصر خلال القرن العشرين، سلسلة قضايا إسلامية، عدد ٨٩، رجب ١٤٢٣هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م، ص ٤٦.

(٣) عزت إبراهيم دسوقي: تأثير العثمانيين الاجتماعي على حياة المصريين من عام ١٥١٧هـ /١٧٩٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م، ص ص ١٥٥-١٥٧.

دور كبير في مجال ضبط العلاقة بين المجتمع والسلطة المالكة من جهة، وما له من دور تعبوي في المجتمع المصري من جهة أخرى، وهو ما ظهر بشكل واضح في قيادته للمقاومة الشعبية أثناء الاحتلال الفرنسي عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م، ثم أثناء الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م، وأثناء الثورة الشعبية في عام ١٣٣٧هـ/١٩١٩م[١].

وبالنظر في حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين تبين أنها أسهمت بقدر كبير في الأوقاف على التعليم بالأزهر بصفة عامة، وعلى طلاب الصعيد فيه بصفة خاصة، كما تبين أن أوقافها بالنسبة لطلاب الصعيد جاءت في غالبيتها على رواق الصعايدة[٢] بصفة عامة، وجاءت بعضها على فئات

---

(١) د. إبراهيم البيومي غانم: الأوقاف والسياسية في مصر، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢١٢، ٢١٣.

(٢) هو أشهر أروقة الجامع الأزهر، وأكثرها تعدادًا، ومن أغناها أوقافًا، ويقع عن يمين الداخل إلى الجامع الأزهر من باب الصعايدة، ويصعد إليه بنحو عشرين درجة من درجات السلم، وهو من إنشاء الأمير عبد الرحمن كتخدا ضمن ما قام به من عمائر بالجامع الأزهر عام ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م، وتم تخصيصه من قبل الأمير المذكور للطلبة الوافدين من أقاليم الوجه القبلي (الصعيد) من منطقة تبدأ من المنيا شمالاً وتنتهى بإقليم أسوان جنوباً، وهو يحتوي على إيوان متسع يتوسطه عمود من الرخام، وبداخل هذا الإيوان الكبير إيوان صغير وضعت فيه مكتبة الرواق التي تحتوي على عدة خزن من الكتب المنظمة، وتعد من أكبر مكتبات الجامع الأزهر وأكثرها أهمية، ورتبت حول الإيوان دواليب وخزن يضع فيها المقيمون في الرواق ملابسهم وسائر أمتعتهم، وفي خارج الإيوان مطبخ وصنابير مياه، وأُخْلِيَة للتعبد ينزل إليها بدرج، وهناك خلوة أخرى صغيرة فوق المطبخ خصصت للمؤذن؛ ليسهل عليه أداء الأذان للصلوات الخمس على المئذنة المجاورة للرواق، وكانت توزع على المجاورين به جراية من الخبز تبلغ ٦٤٧ رغيفاً في كل يومين، وتشير حجج الأوقاف المودعة بوزارة الأوقاف إلى أن رواق الصعايدة من أكثر أروقة الأزهر أوقافاً. للمزيد حول رواق الصعايدة ينظر: دار الوثائق القومية، وثائق الأزهر الشريف، سجلات قيد الكشوفات والأذونات للتدريس والقراءات وبعض الوقفيات لعام ١٢٨٦ – ١٢٨٩هـ/ ١٨٦٩م – ١٨٧٢م، سجل رقم ٢، ج١، كود (٠٠١١٠٢ ـ ٥٠٠٤)، شروط وقفية الأمير عبد الرحمن كتخدا على رواق الصعايدة الصادرة من محكمة الباب العالي بتاريخ ١٢ ربيع الأول ←←←

الطلاب من أهل بلدات الواقفة بصفة خاصة، كما شملت تلك الأوقاف مختلف طبقات المجتمع من زوجات ونساء الأعيان والتجار وعموم أهل الصعيد.

- **الأوقاف على طلبة العلم والعلماء بالجامع الأزهر**:

ومن الواقفات اللاتي رصدن أوقافهن على طلاب العلم بالأزهر بصفة عامة السيدة هانم محمد علي بمركز ديروط، التي أوقفت سبعة أفدنة وثلاثة وعشرين قيراطًا وستة عشر سهمًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلاب العلم بالأزهر(١)، كما أوقفت السيدة شفيقة هانم يوسف عبد الله الشهيرة بحرم محمد بك إسلام تسعة أفدنة ببني سويف، ثم قامت بتخصيص ستة أفدنة منها ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم الشريف بالأزهر(٢)، وفي مديرية المنيا أوقفت السيدة زهرة عبد الله حسين ثلاثة منازل وثلاثة دكاكين – عقب انقراض الموقوف عليهم- على المجاورين بالأزهر(٣)، كما أوقفت السيدة خدوجة خورشيد عبد الله منزلًا وثمانية أفدنة وقيراط وثلاثة وعشرين سهمًا – عقب انقراض الموقوف

→→→

١١٧٥هـ/ ١١ أكتوبر ١٧٦١م، ص ١٥؛ وزارة الأوقاف، الدفترخانة، ملف رقم ١٩٠٦، حجج أوقاف رواق الصعايدة؛ عيد أبو المجد على عبدالرحمن: رواق الصعايدة في الأزهر الشريف إبان الفترة من: (سنة١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م إلى سنة١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) دراسة تاريخية وثائقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بأسيوط، ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م.

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٢، رقم ١٥١، حجة وقف السيدة هانم محمد علي أبو شليف، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ١٢ ربيع الأخر ١٣٢٢هـ / ٢٥ يونيه ١٩٠٤م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٤٩٠، حجة وقف السيدة شفيقة هانم يوسف عبد الله الشهيرة بحرم محمد بك إسلام، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ / ٢٧ مايو ١٩١١م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣٤٢، حجة وقف السيدة زهرة عبد الله حسين، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٠ ربيع الأول ١٣٣٠هـ / ٢٧ فبراير ١٩١٢م.

عليهم- على طلاب العلم بالأزهر[١].

وهناك من الواقفات من خصصن وقفهن على فئة معينة من عموم طلاب الجامع الأزهر، ومن ذلك وقف السيدة حفيظة حسين إسلام بمديرية المنيا التي أوقفت منزلين وأحد عشر فدانًا وثلاثة عشر قيراطًا وأربعة أسهم، وخصصت منها سبعة أفدنة ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلاب العلم الفقراء من المصريين بالجامع الأزهر[٢]، ومنهن من اشترطن تحديد المقصد الذي يصرف له الوقف لطلاب الأزهر، حيث نجد أن السيدة فاطمة هانم لطيف ابنة عثمان باشا أحد أعيان مديرية بني سويف قد أوقفت ثمانية وتسعين فدانًا وستة عشر قيراطًا وأربعة أسهم بالإضافة إلى منزل وبنائين، وخصصت صرف ريع ٩ ط من أصل جملة الوقف (٢٤ ط) أي ٣٧ فدانًا تقريبًا – عقب انقراض الموقوف عليهم- في ثمن خبز يشترى ويوزع على طلبة العلم بالجامع الأزهر، ويصرف مثل ذلك على إقامة الشعائر ومصالح الحرمين الشريفين، فإن تعذر يصرف على طلبة العلم بالجامع الأزهر[٣].

ومن الأوقاف المهمة على أهل العلم بالجامع الأزهر علماءً وطلابًا وقف السيدة ظريفة حسين موسى بمدينة منفلوط بمديرية أسيوط، حيث أوقفت ٢١٩ فدانًا وواحد وعشرين قيراطًا واثنين وعشرين سهمًا، بالإضافة إلى منزلين وجنينة، ليصرف ريعهم – عقب انقراض الموقوف عليهم- على العلماء وطلبة العلم بالجامع الأزهر، وكان مما اشترطته ضمن أوجه الخيرات والصدقات صرف ١٠ جنيهات سنويًا لأهل

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣٥١، حجة وقف السيدة خدوجة خورشيد عبد الله، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ / ١٢ مايو ١٩١٢م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٦، رقم ٢٥٠٣، حجة وقف السيدة حفيظة حسين إسلام، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٥ جمادى الأخرة ١٣٣٦هـ / ٦ أبريل ١٩١٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٧٥٨، حجة وقف السيدة فاطمة هانم لطيف ابنة عثمان باشا، صادرة من محكمة بني سويف الشرعية، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٣٧هـ / ٢٢ يوليو ١٩١٩م.

رواق اليمن[١] بالجامع الأزهر[٢]، ومنها وقف السيدة زهرة عبد الله حسين بمديرية المنيا، حيث أوقفت أربعة أفدنة ليصرف ريعهم – عقب انقراض الموقوف عليهم– على علماء الجامع الأزهر[٣]، ومنها وقف السيدة جلشان هانم الجركسية ابنة عبد الله بمديرية بني سويف، حيث أوقفت ١١١ فدانًا وثلث الفدان، واشترطت أن يؤول الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم– إلى أوجه الخير والعلم، وفي مقدمتها علماء الشريعة الإسلامية وطلبة العلم بالجامع الأزهر[٤].

أ) الأوقاف على رواق الصعايدة بالجامع الأزهر:

ومن الأوقاف المهمة على طلبة العلم برواق الصعايدة بالجامع الأزهر وقف السيدتين فاطمة حسن علي ونفيسة عبد الغني عمر بمدينة دشنا، حيث أوقفتا ثلاثة وثلاثين فدانًا، بالإضافة إلى منزل وبناء، وقد خصصتا ثمانية أفدنة منها وقفًا خيريًا ليصرف ريعها على طلبة العلم الشريف برواق الصعايدة بالجامع الأزهر، مع تقديم

---

(١) من أقدم أروقة الوافدين بالجامع الأزهر، أنشئ عام (١٠١٤هـ/١٦٠٥م)، وتخصص للطلبة الوافدين من اليمن، وهو بناء أرضى صغير، ويحتوي على دواليب وخزن، وكانت له جراية من الخبز مقدارها أربعة وثلاثين رغيفًا، وكان تعداد المجاورين به عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م – على سبيل المثال– ثمانية عشر طالبًا. للمزيد ينظر: دار الوثائق القومية، وثائق الأزهر الشريف، سجلات مشايخ و وكلاء و نقباء و استمارات أروقة المصريين والغرباء، سجل رقم ١، كود (٠٠٢٣٥٧ـ ٥٠٠٤)، إحصاء بتعداد أروقة الوافدين وعدد الطلبة بكل رواق عام ١٣٣٣هـ/١٩١٥م، ص ٦٣؛ د. عبدالعزيز محمد الشناوى: الأزهر جامعًا وجامعة، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م، ص ص ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٣٤، رقم ٢١٣٢، حجة وقف السيدة ظريفة حسين موسى الشهير بالحلو، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣١٧هـ / أول يناير ١٩٠٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣، رقم ١٩٥، حجة وقف السيدة زهرة عبد الله حسين، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٣٢٢هـ / ٣٠ يوليو ١٩٠٤م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥٥٠، حجة وقف السيدة جلشان هانم الجركسية ابنة عبد الله، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٩ شعبان ١٣٣١هـ / ١٣ يوليو ١٩١٣م.

الأحوج فالأحوج منهم[١]، ومنها وقف السيدة فضة علي أغا أحمد بمديرية المنيا، حيث أوقفت سبعة وثلاثين فدانًا، وخصصت تسعة وعشرين فدانًا منها على طلبة العلم الشريف برواق الصعايدة بالجامع الأزهر[٢].

وفي سياقٍ متصل أوقفت السيدة زينب هانم كريمة إبراهيم سليمان الشهير بالحكم بمركز ومديرية المنيا جميع الأطيان العشورية والخراجية الكائنة بناحيتي تله ودير عطية بمركز ومديرية المنيا البالغ قدرها(٢٤فدانًا،١٤قيراطًا،٢٠ سهمًا)، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بالجامع الأزهر من طلبة العلم الشريف برواق الصعايدة، وإذا تعذر على طلبة الرواق يكون الريع على طلبة العلم مطلقًا بالجامع الأزهر[٣]، ومنها وقف السيدة فاطمة محمد أغا أمين ببندر المنيا، جميع الحصة التي قدرها (٢,٢٥ ط) من أصل (٢٤ ط) على سبيل الشيوع في كامل المنزل الكائن ببندر المنيا من الجهة البحرية منها، بما اشتمل عليه من الدكاكين التي بأسفله من الجهة القبلية والحديقة الكائنة به من الجهة البحرية، على نفسها وبنتيها وذريتهما، ثم طلبة العلم برواق الصعايدة بالجامع الأزهر، وإذا تعذر الصرف على طلبة العلم بالرواق المذكور صرف على طلبة العلم بالجامع الأزهر من أي جنسية كانوا[٤].

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢، رقم ١٤٦، حجة وقف السيدتان فاطمة حسن علي ونفيسة عبد الغني عمر، صادرة من محكمة دشنا، بتاريخ ٨ ربيع الأخر ١٣١٨هـ / ٤ أغسطس ١٩٠٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١، رقم ٢٣، حجة وقف السيدة فضة علي أغا أحمد، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٢٠هـ / ١٥ مارس ١٩٠٣م.

(٣)المصدر السابق، قسم الأوقاف والمحاسبة، سجل قيد الوقفيات بديوان الأوقاف، قبلي، سجل ١٢، ص٩٣-٩٧، رقم ١١٢٣ وقف أهلي، صادر من محكمة المنيا الشرعية الجزئية، بتاريخ ١٨ ذو القعدة ١٣٢٨هـ/٢٠ نوفمبر ١٩١٠م، وسجلت بسجلات الأوقاف في ١٥ محرم ١٣٢٩هـ/ ١٥ يناير ١٩١١م.

(٤) المصدر السابق، قسم الأوقاف والمحاسبة، سجلات قيد الوقفيات بديوان الأوقاف، قبلي، سجل ١٢، ص٩٣-٩٧، رقم ١١٧٨ وقف أهلي، الصادرة من محكمة المنيا الجزئية الشرعية، بتاريخ ٢ صفر

←←←

ومنها- أيضًا- وقف السيدة حسن ملك ابنة عبد الله البيضا، حيث أوقفت ثمانية أفدنة وعشرين قيراطًا ونصف القيراط، بالإضافة إلى حصة قدرها ١٩ ط من أصل ٢٤ ط في منزل، ليصرف ريعه – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم برواق الصعايدة بالجامع الأزهر(١)، ووقف السيدة فاطمة محمد سيد نوفلي بمدينة منفلوط، حيث أوقفت ١٤٩ فدانًا و ٢١ قيراطًا و١٨ سهمًا، وخصصت ثلاثة أرباع الوقف (١١٢ فدانًا) – عقب انقراض الموقوف عليهم- ليصرف ريعه على مجاوري رواق الصعايدة بالجامع الأزهر(٢).

وهناك من الواقفات من خصصن أوقافهن على طلبة العلم من بلدهن برواق الصعايدة دون غيرهم؛ دعمًا ورعاية لهم وإعانة وتشجيعًا لهم على طلب العلم بالأزهر الشريف، ومن ذلك وقف السيدة صالحة يحيى رفاعي ببلدة شُطْب بجنوب مدينة أسيوط، حيث أوقفت فدانين وثلاثة وعشرين قيراطًا، واشترطت صرف ٦٥٠ قرشًا سنويًا في أعمال البر والصدقات، ثم صرف باقي ريع الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم من بلدة الواقفة برواق الصعايدة بالجامع الأزهر(٣)، ومنه وقف السيدة تفيدة هانم ابنة سيد أفندي أحد أعيان مديرية المنيا، حيث أوقفت أربعة وتسعين فدانًا وأربعة عشر سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض

→→→

١٣٢٩هـ/ أول فبراير ١٩١١م، سجلت بسجلات وزارة الأوقاف في ٢٧ جمادى الأولى ١٣٢٩هـ/ ٢٥ مايو ١٩١١م.

(١)المصدر السابق، قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٢١، رقم ١٩٨٥، حجة وقف السيدة حسن ملك ابنة عبد الله البيضا، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ٢٣ رجب ١٣٣٢هـ / ١٦ يونيه ١٩١٤م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٨، رقم ١٧٣٩، حجة وقف السيدة فاطمة محمد سيد نوفلي، صادرة من محكمة منفلوط الشرعية، بتاريخ ٢ شعبان ١٣٣٢هـ / ٢٥ يونيه ١٩١٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥، رقم ٤٠٩، حجة وقف السيدة صالحة يحيى رفاعي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٦ جمادى الأخرة ١٣٢٤هـ / ٦ أغسطس ١٩٠٦م.

الموقوف عليهم- على طلبة العلم من مديرية المنيا برواق الصعايدة بالجامع الأزهر[١].

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة نبيهة هانم عبد النبي إبراهيم بمركز أبو قرقاص بمديرية المنيا، حيث أوقفت ٣٢٣ فدانًا و١٦ قيراطًا و١٠ أسهم، وذلك على نفسها ثم ابنها وذريته، ثم على طلبة العلم والمدرسين برواق الصعايدة بالجامع الأزهر من بلدتي بني عبيد والفقاعي بالمركز المذكور، شريطة انقطاعهم لطلب العلم واشتغالهم به دون حرفة سواه[٢]، ومنها وقف السيدة نظلة هانم ابنة سليمان الجنبولي بالمديرية المذكورة، حيث أوقفت (١٠٠ فدان، ٢١ قيراطًا، ١٨ سهمًا)، وخصصت ٨٩ فدانًا منها ليصرف ريعه – عقب وفاة ابنتها وهيبة وانقراض ذريتها- على طلبة العلم من مديرية المنيا برواق الصعايدة، كما خصصت ريع (٥ ف، ٥ ط، ١٨ س) ليصرف- عقب وفاة ابنة أختها وانقراض ذريتها- على طلبة العلم من مديرية المنيا وغيرها برواق الصعايدة[٣].

والجدير بالذكر إنه على الرغم من كون مديرية بني سويف ضمن مديريات صعيد مصر، فإن أهل مدينة الفشن وما جاورها كان لهم رواقًا خاصًا بالجامع الأزهر يعرف برواق الفشنية[٤] قبل إنشاء رواق الصعايدة، وقد اختص بعضُ الواقفات في

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١١، رقم ٩٩٧، حجة وقف السيدة تفيدة هانم ابنة سيد أفندي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٩ رمضان ١٣٢٧هـ / ٢٣ سبتمبر ١٩٠٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٧٩٩٦، حجة وقف السيدة نبيهة هانم عبد النبي إبراهيم، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٤ ربيع الأخر ١٣٢٨هـ / ٤ مايو ١٩١٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٤، رقم ٢٢٨٩، حجة وقف السيدة نظلة هانم ابنة سليمان الجنبولي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٨ ربيع الأخر ١٣٣٥هـ / ٢٠ فبراير ١٩١٧م.

(٤) كان هذا الرواق مخصصاً للطلبة الوافدين من مدينة الفشن ببنى سويف وما جاورها، ويقع بين رواق الحنفية وباب الميضأة، وله باب يؤدى إلى صحن الجامع، وكان جزء من هذا الرواق من بوائك صحن ←←←

صعيد مصر رواقَ الفشنية بعدد من الأوقاف الخاصة به، ومن ذلك وقف السيدة حُسْن شاه البيضا الجركسية الشهيرة بأم يس بمديرية المنيا، حيث أوقفت ١٣٩ فدانًا وسبعة قراريط وثمانية أسهم، وخصصت منها (٧ ط) من أصل جملة الوقف (٢٤ ط) أي ٤٠ فدانًا ونصف الفدان تقريبًا لعموم أهل العلم بالجامع الأزهر، كما خصصت (٣,٥ ط) أي ٢٠ فدانًا وربع الفدان تقريبًا – عقب انقراض الموقوف عليهم– على أهل العلم برواق الفشنية بالجامع الأزهر(١).

ومن الأوقاف المهمة على الرواق المذكور وقف السيدة سرورة هانم أغا ابنة مصطفى أغا بمدينة الفشن، حيث أوقفت ٥١ فدانًا وتسعة عشر قيراطًا وثمانية عشر سهمًا، ليصرف ريع نصفها (٢٥ ف، ٢١ ط، ٢١ س) – عقب انقراض الموقوف

←←←

الجامع، وبه أربعة أعمدة من أعمدة البوائك فضلاً عن الأعمدة الداخلة في حائطه، وبه عدد كبير من الدواليب الخاصة بالمجاورين به، كما كان به عدد كبير من الطلبة، وكانت تصرف له جراية قدرها ثلاثة وثمانون رغيفًا في كل يومين، وكان عدد كتب مكتبته خمسة عشر مجلدًا، ويتميز هذا الرواق عن بعض الأروقة بأن خصصت له حارة من حارات الأزهر تسمى حارة الزهار، كانت توضع فيها الخزن والدواليب الخاصة بسكانه، وتشير الوثائق إلى حالة التآخي والتجانس بين رواق الفشنية ورواق الصعايدة ووجود الكثير من الأوقاف المشتركة بينهما وكأن الأول تابعًا للثاني وجزءًا منه رغم سبق وجوده عن إنشاء رواق الصعايدة، كما تشير إلى أن رواق الفشنية أصبح يضم أهل مديرية بني سويف وليس مدينة الفشن فقط. للمزيد ينظر: دار الوثائق القومية، وثائق الأزهر الشريف، دفاتر خطابات الكوبيا، كود (٠٠٢٤١٠– ٥٠٠٤) (صادر وواردِ جهات مختلفة) ص١٦٢، خطاب صادر (لوكيل ناظري وقف محمد سلطان باشا) في ذي الحجة ١٣٥٠هـ/ أبريل ١٩٣٢م؛ د. عبدالعزيز محمد الشناوى: الأزهر جامعًا وجامعة، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٤٩، ٢٥٠.

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، تقارير، سجل ١٤، رقم ٢٥٦٤، حجة وقف السيدة حُسْن شاه البيضا الجركسية الشهيرة بأم يس، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٢٣هـ / ٢٦ سبتمبر ١٩٠٥م.

عليهم- على رواق السادة الفشنية بالجامع الأزهر[١]، ومنه المكافأة التي رصدتها السيدة نظل السيد إسماعيل للمتفوقين من طلاب الرواق المذكور تشجيعًا لهم، حيث أوقفت ثلاثة وعشرين فدانًا وسبعة قراريط وأربعة أسهم، واشترطت صرف مكافأة سنوية قدرها ٢٠ جنيهًا لكل طالب يحصل على شهادة العالمية من الدرجة الأولى برواق الفشنية بالجامع الأزهر، وما يتبقى من ريع الوقف – عقب نصيب المرصد عليهم- يصرف نصفه للرواق المذكور[٢].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٧، رقم ٦٥٢، حجة وقف السيدة سرورة هانم أغا ابنة مصطفى أغا، صادرة من محكمة الفشن، بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى ١٣٢٦هـ / ٢٧ يونيه ١٩٠٨م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٧٥٥، حجة وقف السيدة نظل السيد إسماعيل، صادرة من محكمة بني مزار الشرعية، بتاريخ ١٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ / ١٠ يناير ١٩٠٩م.

ب) الأوقاف على المعاهد الدينية[1]:

كان من وجوه الإصلاح في الأزهر ومظاهر تطور نظم تعليمه في الربع الأول من القرن العشرين إنشاء معاهد دينية رسمية في عواصم المديريات؛ تخفيفًا على الطلاب من مشقة السفر للقاهرة، وقد تم إنشاء تلك المعاهد بصورة كبيرة بجهود الأهالي، وقامت العملية العلمية والتعليمية بها ومرتبات الطلاب والمدرسين بدرجة كبيرة على الأوقاف التي رصدها الأهالي عليها.

- **الأوقاف على معهد أسيوط:**

زادت دعوات أهل الصعيد في الصحف والمحافل الرسمية في مطلع القرن العشرين بضرورة إنشاء معاهد دينية تابعة للجامع الأزهر في بلدانهم، أسوة بأقاليم الوجه البحري (الإسكندرية وطنطا ودمياط ودسوق)، وتخفيفًا عن أبنائهم مما كانوا يلاقونه في السفر إلى القاهرة والالتحاق بالجامع الأزهر من المشقة والعناء والأعباء المالية، ومن ذلك ما أرسله أعيان أسيوط وعلماء وأهالي الوجه القبلي ومدينة أبو

---

(١) كانت من أهم الأعمال التي قام بها مجلس إدارة الجامع الأزهر بعد تشكيله في ٧ رجب ١٣١٢هـ/ ٣ يناير ١٨٩٥م هي العمل على توحيد التعليم الديني الإسلامي في البلاد، وذلك بإلحاق التعليم في المساجد الكبرى الشهيرة في ربوع مصر بنظم التعليم في الأزهر، وإصلاح نظم التعليم بها وفق منظومة الإصلاح التعليمي التي كانت تنفذ في الجامع الأزهر في ذلك الوقت؛ ثم نصت قوانين الأزهر التي صدرت منذ ذلك الوقت حتى عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م على التوسع في إنشاء معاهد التعليم الديني في أنحاء البلاد تحت مظلة الجامع الأزهر، مما ترتب عليه انتشار العديد منها في مختلف المديريات، وتنقسم تلك المعاهد إلى قسمين: الأول: المعاهد النظامية، وهي التي ألحقت بالجامع الأزهر في نظمها الإدارية والتعليمية، والآخر: المعاهد الحرة، وهي المعاهد التي تم إنشاؤها بجهود ذاتية من الأفراد أو الجمعيات الأهلية ثم ألحقت بالأزهر تباعًا. للمزيد ينظر: الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر في الفترة (١٣٢٦-١٣٨١هـ/١٩٠٨-١٩٦١م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط ، قسم التاريخ والحضارة، ٢٠١٧م، ص ٢٦٠.

تيج التابعة لمديرية أسيوط من عرائض وتلغرافات للخديو عباس حلمي الثاني في عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م بغرض إنشاء معهد ديني في مدينة أسيوط، يلتحق به أبناء أقاليم الوجه القبلي[١]، وفي فترة الإعداد للقانون الذي صدر في عام ١٣١٩هـ/ ١٩١١م قدَّم محمد بك تمام حبارير عضو الجمعية العمومية عن مديرية جرجًا مقترحًا إلى الجمعية بطلب إنشاء معهد ديني في كل مديرية، لا سيما في مديريات الوجه القبلي، ينتدب للتعليم والوعظ والإرشاد فيه جماعة من علماء الجامع الأزهر وفق قوانينه وأحكامه، وقد أخذت الجمعية ذلك المقترح بعين الاعتبار، فقررت في جلستها التي عقدت في ١٥ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/ ٢٦ مارس ١٩١٠م إبلاغه للحكومة[٢].

وقد استبشر أهالي الأقاليم خيرًا من اهتمام الخديو بتحقيق رغباتهم، وواصل أعضاء مجلس شورى القوانين من أبناء الصعيد مطالبتهم بإنشاء المعهد الديني في مدينة أسيوط حتى أظهر الخديو رغبته في ذلك وموافقته عليه[٣]، وحينما تولى السلطان حسين كامل مقاليد الحكم في البلاد اهتم بتنفيذ إنشاء المعهد الديني بأسيوط، فأصدر أمره بذلك في أوائل عام ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م، وبتكليف كلٍ من

---

(١) للمزيد ينظر: الأهرام، بتاريخ ١٤ أبريل ١٩٠٨م، ص ٣؛ ٢٦ سبتمبر ١٩٠٨م، ص ٢؛ محمد حسين النجار: تاريخ معهد أسيوط منذ نشأته، مطبعة الجهاد الإسلامية- أسيوط، ١٩٣٧م، ص ص ٧، ٨.

(٢) دار الوثائق القومية، مجلس النظار والوزراء، اقتراحات الجمعية العمومية لعام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، كود (٠١٦٦٦٥ـ ٠٠٧٥)، خطاب من رئيس الجمعية العمومية إلى رئيس مجلس النظار بشأن مقترح بإنشاء معاهد دينية في كل مديرية ومحافظة للتعليم والوعظ والإرشاد بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٢٨هـ/ ٣١ مارس ١٩١٠م.

(٣) المصدر السابق، مجلس النظار والوزراء، مكاتبات خاصة بمجلس شورى القوانين لعام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م، كود (٠١٦٧٥٦ـ ٠٠٧٥)، خطاب من رئيس مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية إلى رئيس مجلس النظار بخصوص إنشاء معهد علمي بأسيوط، بتاريخ ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ/ ١٢ يونيه ١٩١٢م.

الشيخ محمد حسنين العدوي المدير العام للأزهر والمعاهد الدينية ومحمود فهمي بك مندوب وزارة الأوقاف بالتوجه إلى مدينة أسيوط لمعاينة الأماكن الصالحة لإنشاء المعهد عليها واختيار الأنسب منها، وقد أعد الشيخ العدوي تقريرًا بذلك للسلطان، وأوصى بإنشاء عدة معاهد نظامية في الوجه القبلي؛ لحاجة تلك البلاد إلى ذلك، ولأن كثرة عدد طلاب الوجه البحري جاءت نتيجة لقرب المعاهد الدينية من بلدانهم وعدم المشقة في السفر إليها، وأن هناك شغفًا من أهالي الوجه القبلي بإلحاق أبنائهم بالمعاهد الدينية، ولكن يحول دون ذلك بُعدها عنهم ومشقة السفر إليها، وعدم استطاعة الفقراء منهم إرسال أبنائهم إليها(١).

وفي جلسة ٢٩ شوال ١٣٣٣هـ/ ٩ سبتمبر ١٩١٥م قرر مجلس الأزهر الأعلى إنشاء المعهد وإلحاقه بالمعاهد النظامية التابعة للجامع الأزهر، وأن تبدأ الدراسة به في بداية العام الدراسي الجديد ١٣٣٣- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥- ١٩١٦م، وانتخاب الشيخ محمد شريت أحد علماء مشيخة علماء الإسكندرية ليكون شيخًا لمعهد أسيوط الجديد، كما تم انتخاب خمسة من العلماء للتدريس بالمعهد، وفي ٩ ذي القعدة ١٣٣٣هـ/ ١٩ سبتمبر ١٩١٥م صدرت الإرادة السلطانية المتضمنة لقرارات مجلس الأزهر الأعلى بإنشاء المعهد وإلحاقه بالمعاهد النظامية وابتداء الدراسة به في بداية السنة الدراسية الجديدة، وكان يوم السبت الموافق ٢٨ ذي الحجة ١٣٣٣هـ/ ٦ نوفمبر ١٩١٥م يومًا مشهودًا في صعيد مصر بصفة عامة وفي مديرية أسيوط بصفة خاصة، حيث تم افتتاح المعهد رسميًا بمسجد اليوسفي بالمدينة، بحضرة شيخ الجامع الأزهر، ومفتي الديار المصرية والمدير العام للأزهر والمعاهد الدينية، وشيخ معهد الإسكندرية ووكيل مشيخة الأزهر، ومحمد شفيق باشا

(١) المصدر السابق، وثائق عابدين، كود (٠٠٦٧١٨ـ ٠٠٦٩)، أوراق خاصة بإنشاء معهد ديني بأسيوط، مذكرة رقم ١، ٢، بتاريخ مايو ١٩١٥م/ جمادى الآخرة ١٣٣٣هـ.

وكيل وزارة الأوقاف نائبًا عن السلطان، ومحمد علام بك مدير أسيوط، وجمع غفير من العلماء والأعيان والوجهاء والأهالي بأسيوط وغيرها من مديريات الوجه القبلي(١).

ومواكبةً لدعوات ومطالبات أهالي الصعيد بصفة عامة وأهالي أسيوط بصفة خاصة بإنشاء معهد أزهري بمدينة أسيوط سارع الأهالي برصد أوقافهم أو تخصيص جزء منها على المعهد المزمع إنشاؤه، كما توالت أوقاف المرأة في مديرية أسيوط على المعهد وطلابه بالتزامن مع إنشاء المعهد وتحقيق رغبات الأهالي ببدء الدراسة فيه وضمه للمعاهد النظامية بالأزهر وإدخال القسم الثانوي به مطلع العقد الثالث من القرن العشرين.

ومن الأوقاف المهمة التي رصدت على طلاب المعهد تعهدًا وعنايةً بهم، ودعمًا وتشجيعًا ورعاية لهم وقف السيدة عيوشة حسين محمد، حيث أوقفت منزلين ليصرف ريعهما – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بمعهد أسيوط(٢)، كما أوقفت السيدة أمونة خليل مصطفى في الشهر التالي لافتتاح المعهد واحد وعشرين فدانًا وخمسة عشر قيراطًا وخمسة أسهم، ليصرف ريعهما – عقب انقراض الموقوف عليهم– على طلبة العلم بالمعهد الإسلامي بأسيوط(٣)، ومنها وقف السيدة ذهب محمد حسب النبي، حيث أوقفت ستة قراريط وقفًا خيريًا على طلبة المعهد

(١) الحسيني حسن حماد: مرجع سبق ذكره، ص ٢٩٧؛ الأهرام، بتاريخ ١٠سبتمبر، ١٩ أكتوبر، ٧، ٨ نوفمبر ١٩١٥م.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٨، رقم ٦٦٠، حجة وقف السيدة عيوشة حسين محمد، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٣ جمادى الأخرة ١٣٢٦هـ / ١٢ يوليو ١٩٠٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢١، رقم ٢٠٠٨، حجة وقف السيدة أمونة خليل مصطفى حلبي بكزادة، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٣٤هـ / ٣٠ ديسمبر ١٩١٥م.

الديني بأسيوط[١]، ومنه وقف السيدة نعمة إبراهيم حسن بمركز أبنوب، حيث أوقفت تسعة أفدنة وعشرين قيراطًا وستة عشر سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بمعهد أسيوط الديني[٢].

وقد توالت الأوقاف على طلاب العلم بمعهد أسيوط، فأوقفت السيدة زينب يحيى عبد العاطي بمدينة أسيوط خمسة أفدنة واثنين وعشرين قيراطًا وسهمين، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بمعهد أسيوط الديني[٣]، كما أوقفت السيدة شفيقة محمد أمين بمدينة أبو تيج فدانين وتسعة قراريط وعشرين سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم بمعهد أسيوط الديني، فإن تعذر فعلى طلبة الصعايدة بالجامع الأزهر[٤].

ومن الأوقاف المهمة – أيضًا- على معهد أسيوط بصفة عامة علماءً وطلابًا وما يختص بالعملية التعليمية فيه، وقف السيدة نظلة عقيلي حسين، حيث أوقفت تسعة أفدنة وأربعة عشر قيراطًا وعشرة أسهم، وخصصت ريع ربع الوقف (٢ ف، ٦ ط، ٢,٥ س) ليصرف – عقب انقراض الموقوف عليهم- على معهد أسيوط[٥]، ومنها وقف السيدة آمنة عمر أحمد الشيمي، حيث أوقفت ستة عشر فدانًا واثنين وعشرين

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣١، رقم ٢٠٠٩، حجة وقف السيدة ذهب محمد حسب النبي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٧ المحرم ١٣٣٩هـ / ١٠ أكتوبر ١٩٢٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٣٠٢، حجة وقف السيدة نعمة إبراهيم حسن جاد الحق، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٨ ربيع الأخر ١٣٤٠هـ / ٨ ديسمبر ١٩٢١م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٢٢٣، حجة وقف السيدة زينب يحيى عبد العاطي، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ١٠ المحرم ١٣٤٤هـ / ٣٠ يوليو ١٩٢٥م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٧١٩٦، حجة وقف السيدة شفيقة محمد أمين أحمد، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ / ٨ أغسطس ١٩٣٥م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٧٤٨، حجة وقف السيدة نظلة عقيلي حسين شحاتة، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٣٥هـ / ١٣ يونيه ١٩١٧م.

قيراطًا وعشرين سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على معهد أسيوط الديني[١]، ومنها وقف السيدة زينب حسن أحمد بمركز ملوي، والتي أوقفت سبعة أفدنة وسبعة قراريط وأربعة أسهم، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على معهد أسيوط الديني الإسلامي، فإن تعذر فعلى الجامع الأزهر، فإن تعذر فعلى أي معهد إسلامي بمصر[٢].

- **الأوقاف على المعاهد الدينية الأخرى بصعيد مصر**:

توالى إنشاء المعاهد الدينية بصعيد مصر، وكانت في البداية عبارة عن معاهد حرة بالجهود الذاتية تقوم على تبرعات الأهالي في المساجد الشهيرة، ثم أصبحت تابعة للأزهر وتسير على نظامه وأنشئت مبان خاصة بها على النظام التعليمي الحديث، وقد كثرت تبرعات الأهالي ورصد أوقافهم في سبيل دعم وإنشاء تلك المعاهد، ومن ذلك وقف السيدة زبيدة أحمد أبو الصف بمدينة قنا، حيث أوقفت أربعة عشر فدانًا وثلاثة وعشرين قيراطًا وثمانية أسهم، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على المعهد الديني بقنا[٣]، وذلك بالتزامن مع دعوات الأهالي في العقد الثالث من القرن العشرين ومطالبتهم بإنشاء معهد ديني في مدينة قنا ورصد أوقافهم على ذلك، والتي تتوجت في ٢٩ محرم ١٣٥٧هـ/ ٣١ مارس ١٩٣٨م

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٣٣٦، حجة وقف السيدة آمنة عمر أحمد الشيمي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٠هـ / ١٧ يناير ١٩٢٢م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٥، رقم ٣٨١٥، حجة وقف السيدة زينب حسن أحمد، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٤٢هـ / أول يناير ١٩٢٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٢٣٢، حجة وقف السيدة زبيدة أحمد أبو الصف، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٢١ ربيع الأخر ١٣٤٤هـ / ٧ نوفمبر ١٩٢٥م.

بصدور الأمر الملكي بإنشاء معهد قنا[١].

وفي مدينة جرجا وتزامنًا مع تزايد مطالب الأهالي نهاية العقد الرابع ومطلع العقد الخامس من القرن العشرين بإنشاء معهد ديني فيها يلتحق به أبناء المدينة وما جاورها، وقد أجاب الأزهر لرغبات الأهالي التي تماشت مع سياسة مشيخة الأزهر في التوسع والنهوض بالتعليم الديني في جميع المديريات، فأدرجت الاعتمادات المالية اللازمة لإنشاء المعهد في ميزانية الأزهر للسنة المالية ١٩٥١- ١٩٥٢م، ثم قرر المجلس الأعلى للأزهر في جلسته التي عقدت في ١٧ صفر ١٣٧١هـ/ ١٧ نوفمبر ١٩٥١م إنشاء المعهد، على أن يكون اختصاصه مراكز المنشأة وجرجا والبلينا بمديرية جرجا، وأبو طشت ونجح حمادي بمديرية قنا، وأن يشتمل التعليم فيه القسمين الابتدائي والثانوي، وصدر مرسوم ملكي في ٤ ربيع الأول ١٣٧١هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٥١م بإنشاء معهد بجرجا تحت مسمى "معهد جرجا[٢]، وفي سبيل ذلك أوقفت السيدة نفيسة عبد الغني أحمد أربعة أفدنة وعشرة قراريط وأربعة عشر سهمًا،

---

(١) للمزيد ينظر: دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، دوسيه رقم ٢١ـ٥/٦، كود (٠٢١٨٣٠ـ ٠٠٨١)، أوراق خاصة بإنشاء معهد ديني في مدينة قنا عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وثيقة رقم ١٣، بشأن مكاتبات والتماسات من أهالي قنا للمطالبة بإنشاء معهد ديني بمدينة قنا، بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٥هـ/ ٢١ فبراير ١٩٣٧م؛ وثيقة رقم ٢٧، التقرير التاسع عشر للجنة الأوقاف والمعاهد الدينية بمجلس النواب، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٥٦هـ/ ٢٧ أبريل ١٩٣٧م.؛ مكتبة الأزهر الشريف، وثائق مشروع ذاكرة الأزهر، كود (٢٧٣٢ـ ٨)، مرسوم بإنشاء معهد ديني في مدينة قنا، صادر بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٥٧هـ/ س ١٩٣٨م؛ الحسيني حسن حماد: مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٣٦- ٣٣٨.

(٢) دار الوثائق القومية، مجلس الوزراء، دوسيه رقم ٢١ـ١٩/٦، أوراق خاصة بإنشاء معهدين دينيين أحدهما بمدينة جرجا والآخر بمدينة كفر الشيخ عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، كود (٠٢١٨٤٣ـ ٠٠٨١)، وثيقة رقم ٨، مذكرة بشأن الموافقة على إنشاء معهد بمدينة جرجا، بتاريخ صفر ١٣٧١هـ/ نوفمبر ١٩٥١م؛ وثيقة رقم ٧، مرسوم بإنشاء معهد بمدينة جرجا، صادر بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٣٧١هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٥١م.

وخصصت مقدار الخُمْسَيْن (١ ف، ١٨ ط، ١٥ س) ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على معهد جرجا الديني[١].

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٢٦٨، حجة وقف السيدة نفيسة عبد الغني أحمد، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ٢٤ ربيع الأول ١٣٦٢هـ / ٣٠ مارس ١٩٤٣م.

ثانياً: الأوقاف على التعليم الأهلي:

أ) الأوقاف على التعليم في المساجد والمعاهد الأهلية:

لا شك أن المساجد تعد المركز الأول للإشعاع الروحي والعلمي؛ لأنها أماكن للعبادة والتعليم، فلم تكن رسالة المساجد في الإسلام مقصورة على الناحية الدينية وحدها، بل كانت – ولا تزال– مفتحة الأبواب، لا يُرد عنها طالب علم أو قاصد ثقافة، وأكثر ما استخدمت المساجد له – إلى جانب العبادة– أنها صارت مراكز للتعليم، فكان الرسول ﷺ أول من استخدم مسجده مكانا للدعوة والتعليم والإرشاد، وترسم صحابته من بعده خطاه، فازدهرت المساجد بمرور الزمن– وبخاصة الكبرى منها– وصارت مراكز علمية، عكف فيها الطلاب لتلقي العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، لذا عني المسلمون– منذ فجر الإسلام– بالمساجد، وأولوها رعايتهم وعنايتهم، ووقف أهل الخير منهم الأموال الطائلة على إنشائها وصيانتها، وعلى القائمين عليها من علماء وقرّاء ووعاظ وطلاب وعاملين؛ لما لها من أثر جليل في توجيه المجتمع في مجالات الثقافة والتعليم والتربية والسياسة والاقتصاد وغيرها[1].

وقد اشتهر صعيد مصر بوجود العديد من المساجد التي اشتهرت بالتعليم إلى جانب إقامة الصلوات، لا سيما في مديريتي أسيوط وجرجا[2]، وقد أسهمت المرأة في صعيد مصر في دعم ورعاية التعليم بالمساجد ومعاهد التعليم الأهلية التي تقوم على

---

(١) د. ياسين بن ناصر الخطيب: أثر الوقف في نشر التعليم والثقافة، بحث منشور مقدم إلى مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٢٢هـ، ص ص ٢٩٠– ٢٩٢.

(٢) للمزيد عن مساجد التعليم بتلك المديريات ينظر: علي رمضان محمد خميس: الأوقاف الإسلامية في صعيد مصر وآثارها الاجتماعية والاقتصادية (١٢٨٠هـ/١٨٦٤م ـ ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة– كلية اللغة العربية بأسيوط، ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠ م، ص ص ٢٠٠– ٢٠٤.

تعليم العلوم الشرعية وتحفيظ القرآن الكريم، ففي مديرية بني سويف أوقفت السيدة آمنة هانم ابنة السيد محمد علي أربعين فدانًا وقفًا خيريًا؛ ليصرف ريعه في سبيل تخصيص أحد المساجد الشهيرة ببندر مدينة الفشن لتدريس العلوم الدينية كمعهد علمي إسلامي، ويعين به اثنين من علماء الأزهر المدرسين الحاصلين على شهادة العالِمية، وألّا يقل مرتب كل منهما عن أربعة جنيهات، فإذا تعذر وجود علماء من بندر بني الفشن فمن رواق الفشن بالجامع الأزهر، وما يتبقى من الريع يصرف على طلبة العلم بالمسجد المذكور وتدريس العلوم الدينية به[١]، كما أوقفت السيدة زينب محمد عيد أربعة عشر فدانًا وثلاثة قراريط وثلث القيراط، بالإضافة إلى منزلين ومخزن، ليصرف ريعها على ولديها وذريتهما، ثم على طلبة العلم بالمعهد الديني الأهلي الذي تبرع بإنشائه أحدُ ولديها أحمد أفندي حسن عدوي ببندر بني سويف تحت مسمى معهد العدوي[٢].

وفي مديرية أسيوط أوقفت السيدة نفوسة حسن الطرزي ببندر منفلوط بالمشاركة مع والدها[٣] جملة من الأطيان الزراعية بلغت مساحتها ١٦٨٠ فدانًا وعدد من المباني، وكان مما اشترطته صرف ١٥٠ قرشًا سنويًا للعلماء المدرسين بمسجد والدها زيادة لما لهم في وقف والدها، وأن يصرف ٥٠ قرشًا لكل طالب من طلبة العلم

---

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٩، رقم ٧٦٨، حجة وقف السيدة آمنة هانم ابنة السيد محمد علي، صادرة من محكمة الفشن، بتاريخ ٣ صفر ١٣٢٧هـ / ٢٣ فبراير ١٩٠٩م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٢١، رقم ١٩٧٨، حجة وقف أحمد أفندي حسن عدوي بالتبرع بقطعة أرض فضاء وما عليها من المباني، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٩ صفر ١٣٣٣هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩١٤م؛ رقم ١٩٨٠، حجة وقف السيدة زينب محمد عيد، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٦ صفر ١٣٣٣هـ / ٢ يناير ١٩١٥م.

(٣) حسن أفندي السيد محمد علي الطرزي (سر تجار بندر منفلوط).

بالمسجد المذكور زيادة لما لهم في وقف والدها[١]، كما أوقفت السيدة ظريفة حسين موسى بالمدينة المذكورة ٢١٩ فدانًا وواحد وعشرين قيراطًا واثنين وعشرين سهمًا، بالإضافة إلى منزلين وجنينة، وقد اشترطت زيادة العلوم التي يتم تدريسها بمسجدها، وذلك بإدخال تدريس الفقه على المذهب المالكي ضمن العلوم التي يتم تدريسها بالمسجد، وتعيين مدرس لتدريسه، وأربعة طلبة لحضوره، ويصرف لهم ثمانية جنيهات سنويًا[٢].

وأوقفت السيدة فطومة علي محمد خمسة أفدنة وسبعة عشر قيراطًا وأربعة أسهم بالمدينة المذكورة، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على طلبة العلم وحملة القرآن الكريم بمركز منفلوط، ومع تقديم الأحوج منهم[٣]، كما أوقفت السيدة فاطمة حسين محمد رحاب بقرية الحواتكة بالمركز المذكور فدانًا وأربعة قراريط وأربعة عشر سهمًا، حيث أوقفتها على نفسها ثم على مسجد العائلة الشهير بمسجد الرحابية بالحواتكة ودروس العلم به، ليصرف في كل ما يلزم المسجد من فرش وإضاءة وترميم، ويقدم في ذلك ما هو ضرورة لعمارة المسجد وإقامة الشعائر الدينية فيه مثل: الخادم لجلب المياه، والمؤذن والإمام، ولمن يقوم بتدريس العلوم بالمسجد[٤]، وفي مركز ملوي أوقفت السيدة زنوبة حمزة موسى فدانين وقيراط،

---

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٢١، رقم ١٩٥٣، حجة وقف السيدة نفوسة حسن الطرزي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣١٧هـ / ٥ أغسطس ١٨٩٩م.

(٢)المصدر السابق، أهلي، سجل ٣٤، رقم ٢١٣٢، حجة وقف السيدة ظريفة حسين موسى الشهير بالحلو، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣١٧هـ / أول يناير ١٩٠٠م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣، رقم ١٩٠، حجة وقف السيدة فطومة علي محمد جمال الدين، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢ شعبان ١٣٢٢هـ / ١١ أكتوبر ١٩٠٤م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥١٥، حجة وقف السيدة فاطمة حسين محمد رحاب، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٣١هـ / ٣ يونيه ١٩١٣م.

ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على المعهد العلمي الديني بمدينة ملوي[١]، وذلك قبل إنشاء معهد ملوي نهاية النصف الأول من القرن العشرين بطلب من أهالي المدينة وتبرعهم بقطعة الأرض والأموال اللازمة للإنشاء[٢].

وفي مديرية جرجا كان مسجد العارف بالله[٣] من أقدم وأشهر وأكبر المساجد بمدينة سوهاج، وتميز بالحركة العلمية بالمسجد والكُتَّاب الملحق به من تدريس العلوم الدينية وتعليم الأطفال ومكتبة كبرى تحتوي على الكثير من المخطوطات والكتب، لذا حظي المسجد باهتمام الواقفين بالمديرية، وكان للمرأة نصيب كبير في رصد الأوقاف على المسجد ودعم ورعاية الحركة العلمية والتعليمية فيه، ومن ذلك وقف السيدة حنيفة بدوي مازن بمدينة سوهاج، حيث أوقفت أربعة أفدنة، واشترطت صرف ريع ٥ ط من أصل جميع الوقف (٢٤ ط) أي ٢٠ قيراطًا لمن يقوم بتدريس العلوم الدينية يوميًا بمسجد العارف بالله، ويسامح في الأيام المعتاد العطلة الدراسية

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٠، رقم ٢٨٦٢، حجة وقف السيدة زنوبة حمزة موسى، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٨ جمادى الأولى ١٣٣٨هـ / ٢٨ يناير ١٩٢٠م.

(٢)الحسيني حسن حماد: مرجع سبق ذكره، ص ٣٢٩.

(٣)يقع هذا المسجد في قلب مدينة سوهاج، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى ضريح الشيخ العارف بالله أبو طاقية (إسماعيل بن علي بن عبد السميع بن عبد العال اليماني الملقب بحسين أبو طاقية) المدفون داخل المسجد، وكان من أهل العلم والصلاح في عصره، وامتلك عزبة تبلغ مساحتها ستمائة فداناً أوقفها على الكثير من أعمال البر، منها ما رتبه للأطفال المتعلمين في المسجد من الطعام والشراب الكسوة والأعطيات، واستمرت ذريته من بعده تؤدي هذه الجرايات للأطفال وتتكفل بالصرف على لوازم المسجد إلى أن تولت وزارة الأوقاف الإشراف على المساجد والنظر على الأوقاف الخيرية. للمزيد ينظر: سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج١، وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية –القاهرة، ١٩٨٣م، ص ص ٢٥٤، ٢٥٥.

فيها(١).

وقد قام أبناء وأحفاد العارف بالله برعاية المسجد وأهل العلم والحركة العلمية والتعليمية به، ومن ذلك وقف إحدى حفيدات العارف بالله السيدة حفيظة بنت الشيخ أبو النور مازن وزوج أحمد بن محجوب العارف، حيث أوقفت ثلاثين فدانًا وثلاثة عشر قيراطًا واثني عشر سهمًا بعدة نواحي بمركزي سوهاج وجرجا، بالإضافة إلى حصة قدرها النصف في منزل ببندر سوهاج، وخصصت منها عشرة أفدنة ليصرف نصف ريعها على العملية التعليمية بالمسجد، حيث خصصت ربع ريع العشرة أفدنة لتصرف إلى مدرس العلوم الشرعية الذي يقوم بتدريس العلوم الشرعية يوميًا بالمسجد، ما عدا أيام الجمع والمواسم والأعياد، ويستثنى من ذلك يوم مولد النبي- صلى الله عليه وسلم- فإنه يترك التدريس ويذكّر الناس بالسيرة النبوية العطرة في المسجد في ليلة الثاني عشر من ربيع الأول، وفي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب يقرأ قصة الإسراء والمعراج، كما خصصت صرف ريع الربع الأخر في شراء خبز يوميًا ويوزع على الفقهاء والطلبة الذين يتلقون العلوم الدينية ومنقطعين لذلك بالمسجد المذكور، فيصرف لكل شخص ما يستحقه بحسب ما يراه ناظر الوقف، كما اشترطت أن يؤول باقي الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم- إلى المسجد لإقامة الشعائر الدينية والعملية التعليمية وفي كل ما يلزم المسجد(٢).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة لطيفة ابنة الشيخ سليمان عبيد اللبيدي ببلدة منشأة برديس بمركز البلينا، حيث أوقفت أربعين فدانًا وأربعة

(١) وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٣٩، رقم ٢٦٥٦، حجة وقف السيدة حنيفة بدوي مازن، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣١٩هـ / ٧ سبتمبر ١٩٠١م.

(٢)المصدر السابق: قبلي ، سجل ٥، رقم ٤٣٠، حجة وقف السيدة حفيظة أبو النور مازن، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ١٦ شعبان ١٣٢٤هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٠٦م.

قراريط وثمانية أسهم، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على العلماء والمدرسين وطلبة العلم بمسجد جدها الشهير بجامع اللبيدي ببرديس، واشترطت أن يصرف من تاريخ رصد الوقف ما يلزم لمسجد الواقفة بمنشأة برديس، وأن يعين للمسجد أحد الأئمة من العلماء الحاصلين على الشهادة العالمية من الأزهر الشريف، ويتمتع بسيرة علمية ودينية طيبة، ويقوم بتدريس العلوم الشرعية لطلبة العلم بالمسجد المذكور، وأن يُمنح مرتبًا شهريًا لا يقل عن جنيهين ولا يزيد عن أربعة جنيهات، مع منح مرتبات شهرية لكلٍ من المؤذن والفراش والملا، وأن يصرف من الريع ما يحتاجه المسجد من شراء أرض لتوسعة حرمه، أو تجديد، أو مأذنة، أو شراء طلمبات لرفع المياه، وما يلزم من فرش وإضاءة وترميم جدران وإصلاح دورة المياه به[١].

ب) الأوقاف على الكتاتيب:

تعد الكتاتيب نافذة الأهالي الأولى نحو حفظ القرآن الكريم ومحو الأمية، ومصنع إعداد النشء وتأهيلهم للانطلاق في طريق التعليم الأولي، فكانت عبارة عن مدرسة أهلية يتعلم فيها أبناء المسلمين القرآن الكريم والقراءة والكتابة، وقد تم إدخال الحساب وبعض المعلومات العامة فيه، وكان الكتّاب في البداية يأخذ مكانه في زاوية من زوايا المسجد أو أمام محراب من محاريبه؛ وذلك لما بين المسجد والكتَّاب من علاقة تعليمية وثيقة، ولكن بعد ذلك انفصل في أماكن مستقلة بعيدة عن المساجد، وكان يذهب إلى الكتاب فئتان من الأولاد: الأولى بعض أبناء الفقراء وذلك لحفظ القرآن الكريم وتجويده، والثانية بعض العائلات الأخرى المتوسطة وذلك لحفظ القرآن

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢٣، رقم ٢٢١٨، حجة وقف السيدة لطيفة ابنة الشيخ سليمان عبيد اللبيدي، صادرة من محكمة البلينا، بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٣٣٥هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩١٦م.

وتعلم العلم كخطوة أولى للانتقال منه للمدارس الأعلى وأهمها الأزهر الشريف[١].

وقد أدت هذه الكتاتيب دورًا كبيرًا في محو أمية قطاعات كبيرة من النشء في مختلف أنحاء مصر، لذلك اتجه مؤسسو الأوقاف في صعيد مصر خلال فترة الدراسة إلى إنشاء المزيد من الكتاتيب في مختلف أنحاء البلاد، وخصصوا حصصًا من ريع أوقافهم للصرف عليها، وكان ذلك تزامنًا مع نشاط الإرساليات التنصيرية والبعثات الأجنبية في إنشاء المزيد من مؤسسات التعليم الأجنبي، وقد نشط الأهالي في توظيف الأوقاف لدعم التعليم في الكتاتيب، والذي كانت أولى مهامه الحفاظ على أصول الهوية الإسلامية وخاصة في سباق التحدي الاستعماري والغزو الثقافي[٢]، وكان هدف الأهالي في صعيد مصر من وقف هذه الكتاتيب تعليم أبناء المسلمين من أهل بلدهم القراءة والكتابة والخط والحساب والقرآن الكريم والعلوم الشرعية التي تنفعهم في الدنيا والآخرة، وتعليم مبادئ الشريعة الإسلامية والعقيدة والفقه، ومن هنا جاءت أهمية الوقف على الكتاتيب في إنشاء مجتمع صالح متدين[٣].

وقد أسهمت المرأة في صعيد مصر في دعم ورعاية الكتاتيب، وقد أظهرت حجج الأوقاف أن المرأة في مديرية أسيوط جاءت في الصدارة من حيث عدد الأوقاف على الكتاتيب، وسيكتفي الباحث بعرض نماذج لأوقاف المرأة في هذا المجال في مختلف مديريات الوجه القبلي.

ففي مديرية بني سويف أوقفت السيدة محسنة وولداها سبعة وستين فدانًا

---

(١) علاء محمود عبد الرازق: مديرية جرجا في النصف الأول من القرن العشرين (١٣١٧-١٣٨٠هـ/ ١٩٠٠-١٩٦٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط – قسم التاريخ، ٢٠١٤م، ص ٣٢٨.

(٢) إبراهيم البيومي غانم: الأوقاف والسياسة، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٠١، ٢٠٢.

(٣) علي رمضان خميس: مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٥.

وثلاثة عشر قيراطًا ومنزلًا وقفًا خيريًا، على إنشاء المدرسة الخيرية الإسلامية ببني سويف، وذلك لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية وغيرها، وعلى كل ما يلزم لذلك من أدوات وأجور معلمين، فإن تعذر يصرف الريع إلى ثلاثة مكاتب لتعليم القرآن الكريم، وعلى ثلاثة من علماء الإسلام يدرسون العلوم الدينية في ثلاثة مساجد ببندر بني سويف(١).

وفي مديرية المنيا أوقفت السيدة حورية درويش عبد الرحمن بمركز سمالوط ثمانية أفدنة وقفًا خيريًا على مسجد البلدة الشهير بمسجد محمد فهمي عبد العال وإنشاء كُتَّاب به، وذلك ليصرف ريع الوقف في كل ما يلزم المسجد ومرتبات موظفيه وإقامة الشعائر الدينية فيه، وما يزيد يحجز بإحدى خزائن الحكومة حتى يتجمد من النقود ما يفي لإنشاء كُتَّاب فوق المسجد أو بجواره يلحق به لتعليم القرآن الكريم، فإن تعذر الصرف على المسجد يتم الصرف على الكُتَّاب المذكور، وما يزيد يصرف للفقراء والمساكين(٢)، وفي ناحية أولاد الشيخ علي بمركز بني مزار أوقفت السيدة عائشة عشماوي علي فدانًا على نفسها، ثم على إنشاء مسجد وكُتَّاب لتعليم القرآن الكريم بالناحية المذكورة، فإن تعذر إنشاء المسجد فيصرف الريع على تعليم القرآن الكريم بالجامع الأزهر(٣).

---

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، أهلي، سجل ٣٢، رقم ١٨١٨، حجة وقف السيدة محسنة وولداها سيد أحمد زعزوع وشقيقه إسماعيل، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٣١٦هـ / ١٤ مارس ١٨٩٩م؛ قبلي، سجل ٢، رقم ١٠٦، بتاريخ ٨ جمادى الأخرة ١٣٢٢هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٠٤م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤١٥٠، حجة وقف السيدة حورية درويش عبد الرحمن، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ١١ رمضان ١٣٤٣هـ/ ٤ أبريل ١٩٢٥م.

(٣)المصدر السابق: قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٤٠٩، حجة وقف السيدة عائشة عشماوي علي، صادرة من محكمة بني مزار، بتاريخ ١٥ المحرم ١٣٥٢هـ/ ٩ مايو ١٩٣٣م.

وفي مديرية أسيوط أوقفت السيدة شمس نور عبد الله بكوم المنصورة بمركز أبنوب خمسين فدانًا وقيراطين، وخصصت ثلث الوقف ليصرف ريعه عقب وفاتها على المسجد ومكتب تعليم القرآن بالبلدة المذكورة، ومرتبات الإمام والمؤذن والفراش والملا، وكسوة ستة عشر طالبًا من أبناء المكتب سنويًا(١)، وأوقفت السيدة سكينة عثمان رضوان أربعة منازل بمدينة أسيوط، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على معلمي القرآن الكريم بكتاتيب مدينة أسيوط(٢)، كما أوقفت السيدة آمنة محمد جاد الله ثلاثة أفدنة وثلاثة وعشرين قيراطًا ونصف القيراط وقفًا خيريًا في بلدتها قرية الأقادمة بمركز أبو تيج، وكان مما اشترطته تخصيص صرف ريع فدان وثلث الفدان على معلمي القرآن الكريم بالمكتب الذي ستنشئه بالبلدة المذكورة(٣)، وفي مدينة ملوي أوقفت السيدة ضيفة هانم عبد الله البيضا الجركسية واحد وعشرين فدانًا وأحد عشر قيراطًا وثمانية عشر سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– إلى إنشاء مكتب لتعليم القرآن الكريم وسنة النبي – صلى الله عليه وسلم–(٤).

وفي مديرية جرجا أوقفت الشقيقتان فاطمة هانم وزينب هانم ابنتا حسن أفندي الطوبجي وشقيقهما ثلاثة وأربعين فدانًا وسبعة عشر قيراطًا وستة عشر سهمًا بمركز سوهاج، وكان من شروطهم إنشاء مكتب لتعليم القرآن الكريم لأولاد المسلمين

---

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ٩، رقم ٥٧، حجة وقف السيدة شمس نور عبد الله، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ١٥ رمضان ١٣١٧هـ/ ١٦ يناير ١٩٠٠م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٩، رقم ٧٨٤، حجة وقف السيدة سكينة عثمان رضوان، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٩ ربيع الأول ١٣٢٧هـ/ ٣٠ مارس ١٩٠٩م.

(٣)المصدر السابق: قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٢١٨، حجة وقف السيدة آمنة محمد جاد الله، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٣٩هـ/ ٥ يوليو ١٩٢١م.

(٤)المصدر السابق: قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٩٤٦، حجة وقف السيدة ضيفة هانم عبد الله البيضا الجركسية، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٤٦هـ/ ١٧ يونيه ١٩٢٨م.

داخل حوش الأموات الخاص بالأسرة، وتعيين عالم فقيه للتدريس بالمكتب يصرف له جنيه سنويًا، وعقد امتحان سنوي لطلاب المكتب فيما درسوه، وصرف مكافأة للعشرة الأوائل بمقدار جنيه لكل طالب(١)، وأوقفت السيدة آمنة علي محمد الشهيرة بآمنة الخفيرة أربعة أفدنة وأحد عشر قيراطًا، بالإضافة إلى عشرة منازل ببندر مدينة سوهاج، وكان من شروطها صرف خمسة جنيهات سنويًا لمكتب تحفيظ القرآن الكريم التابع لجمعية الشبان المسلمين بسوهاج(٢)، كما أوقفت السيدة فاطمة ابنة الشيخ سليمان عبيد اللبيدي فدانين وقفًا خيريًا ببلدة منشأة برديس بمركز البلينا، وخصصت منها فدان وثلث الفدان ليصرف من ريعه جنيه سنويًا نظير قراءة وختم القرآن الكريم، وشراء أردب قمح لخبزه وتوزيعه صدقة على الفقراء والمساكين، وما يتبقى يصرف على إنشاء مكتب لتحفيظ القرآن الكريم(٣).

ج) الأوقاف على مقاصد التعليم العامة المتنوعة:

على الرغم من أن التعليم الديني الإسلامي الرسمي بالأزهر والمعاهد الدينية، والأهلي بالمساجد والكتاتيب بصعيد مصر كان مقصدًا رئيسًا في رصد أوقاف المرأة بها، إلا إنه لم يمنع بعضهن من الاهتمام ودعم ورعاية مقاصد التعليم العامة الأخرى التي تلتقي معها في الهدف المنشود، وهو دعم ونشر التعليم الديني الإسلامي؛ حيث أظهرت حجج أوقاف المرأة بصعيد مصر وجود فئة منها قامت برصد أوقافها لمقاصد

---

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٦٩٢، حجة وقف السيدتين فاطمة هانم وزينب هانم بنتا حسن أفندي الطوبجي وشقيقهما، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٦ جمادى الأخرة ١٣٣٧هـ/ ٨ مارس ١٩١٩م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٧٣٩، حجة وقف السيدة آمنة علي محمد الشهيرة بآمنة الخفيرة، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥٨هـ/ ١٠ أكتوبر ١٩٣٩م.

(٣)المصدر السابق: قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩٤٤٢، حجة وقف السيدة فاطمة ابنة الشيخ سليمان عبيد اللبيدي، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٣ مارس ١٣٦٠هـ/ ١٩ أبريل ١٩٤١م.

تعليمية متنوعة، ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق في مديرية بني سويف ما أوقفته السيدة نفوسة هانم ابنة محمد أفندي حسن الغمراوي، حيث أوقفت ستة وعشرين فدانًا وخمسة عشر قيراطًا، بالإضافة إلى بناء مدرسة بها مصلى، وأوقفت المدرسة لتعليم البنين والبنات بالمجان من أبناء الفقراء، يتعلمون فيها القرآن الكريم كاملًا حفظًا وتجويدًا، ومبادئ العلوم الدينية الإسلامية، والحساب والخط والإملاء، ويقدم في قبول الطلبة والطالبات من به عجز عن غيره من الأصحاء، ويخصص المصلى الملحق بداخل المدرسة لصلاة المصلين من المدرسين والموظفين والطلاب بها، وتكون الأطيان المذكورة وقفًا على المدرسة بما يتبعها من مصلى، يصرف من ريعها مرتبات المعلمين والمعلمات والخدمة كالفراش وغيره كل ما يستلزم له الحال لانتظام العمل بالمدرسة، وفيما يلزم للمتعلمين والمتعلمات من كتب ودفاتر وورق وحبر وأقلام وغير ذلك من أدوات وكل ما يستلزمه انتظام التدريس، وفيما يلزم المصلى من فرش وإضاءة وغير ذلك[١]، كما أوقفت السيدة وصفة إبراهيم علي أربعة أفدنة وثلاثة عشر قيراطًا وستة عشر سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على دور وجهات ومعاهد العلم التي تدرس بها العلوم الشرعية والإسلامية ببني سويف[٢].

وفي مديرية المنيا أوقفت السيدة نفيسة حسن علي ببندر مدينة المنيا تسعة أفدنة وعشرة قراريط، بالإضافة إلى حصة في منزل ومثلها في أرض فضاء، وذلك ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على إنشاء مدرسة باسم الواقفة

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥٧٢، حجة وقف السيدة نفوسة هانم ابنة محمد أفندي حسن الغمراوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٢ ربيع الأخر ١٣٣١هـ/ ٣٠ مارس ١٩١٣م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٠، رقم ٥٤٤٢، حجة وقف السيدة وصفة إبراهيم علي عبد النعيم، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٨ ذي القعدة ١٣٤٨هـ/ ١٦ أبريل ١٩٣٠م.

لتعليم أولاد الفقراء بالمجان ببندر مدينة المنيا، يُدرَّس فيها تعليم القرآن الكريم وعلوم الدين الإسلامي(١)، كما أوقفت السيدة نظل علي حسين منزلًا وقفًا خيريًا ليكون مدرسة أولية تابعة لمجلس مديرية المنيا، وجعلت النظر على الوقف لنفسها(٢)، وفي مدينة سمالوط أوقفت السيدة سكينة هانم ابنة حسن باشا الشريعي تسعة وثمانين فدانًا وخمسة قراريط وخمسة عشر سهمًا بعزبة الشريعي بسمالوط، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على إنشاء مدرسة بسمالوط لتعليم أولاد المسلمين القرآن الكريم والعلوم الدينية الإسلامية ويطلق عليها مدرسة قاسم مراد الشريعي(٣).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق بمديرية أسيوط وقف السيدة نفوسة حسين حسن حلبي، حيث أوقفت واحد وثلاثين فدانًا وعشرين سهمًا، بالإضافة إلى منزل، وذلك ليصرف ريع ثلث الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم– على أولاد الفقراء الذين يرغبون في إتمام تعليمهم بالمدارس(٤)، كما أوقفت السيدة فاطمة عبد الحميد حسن خمسة أفدنة وواحد وعشرين قيراطًا وثمانية عشر سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على المدارس والمعاهد الدينية المختصة بتعليم القرآن الكريم وتفسيره والفقه الإسلامي(٥).

---

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٤، رقم ٣٤٤٢، حجة وقف السيدة نفيسة حسن علي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٧ ذي الحجة ١٣٤٠هـ/ ١٠ أغسطس ١٩٢٢م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٧٤٥٤، حجة وقف السيدة نظل علي حسين، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٥٤هـ/ ١٧ أكتوبر ١٩٣٥م.

(٣) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨١١٧، حجة وقف السيدة سكينة هانم ابنة حسن باشا الشريعي علي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ١٢ المحرم ١٣٥٧هـ/ ١٣ مارس ١٩٣٨م.

(٤) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٦٩١١، حجة وقف السيدة نفوسة حسين حسن حلبي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٥ رمضان ١٣٥٣هـ/ ١١ ديسمبر ١٩٣٤م.

(٥) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٤٣٠، حجة وقف السيدة فاطمة عبد الحميد حسن أبو شقة، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٤هـ/ ٨ مارس ١٩٣٦م.

جملة الأوقاف على التعليم الديني الإسلامي						
عدد الأوقاف	الأطيان الزراعية			العقارات		أخرى
	س	ط	ف	منازل	أرض فضاء	نقود	
٥٩	٦	٣	١٧٩١	٣٢	٣	٢٢ جنيهًا	-جنينة. -٣ دكاكين، وجملة دكاكين أسفل منزل. -مخزن

وهكذا يمكن القول – من خلال النماذج المتنوعة المذكورة في هذا الجانب- بأن المرأة في صعيد مصر بمختلف فئاتها قد أسهمت بنصيب كبير في دعم ورعاية التعليم الديني الإسلامي بمختلف أنواعه، سواء الرسمي أو الأهلي، كما كان هناك اهتمام بتعليم الطلاب والطالبات من أبناء الفقراء، عن طريق إنشاء المدارس الخاصة بهذا الغرض، مما يجسد الدور المجتمعي الكبير للمرأة في صعيد مصر من خلال الإسهام في النهوض بالحياة العلمية والتعليمية في صعيد مصر، لا سيما تعليم ورعاية النشء في ظل تعرض البلاد للاحتلال ومحاربته لهذا النوع من التعليم.

المبحث الثالث: الأوقاف على أوجه البر المختلفة

تعددت الإسهامات المجتمعية للمرأة في صعيد مصر، وضربت أروع الأمثلة في التكافل المجتمعي والترابط الأُسري ورصد الأوقاف على أوجه البر المختلفة داخل مجتمعها بالوجه القبلي، وقد أظهرت الدراسة كثرة أوقاف المرأة في صعيد مصر على هذا النوع من الأوقاف، بل جاء في صدارة مقاصد أوقافها، من رعاية ودعم حفظ وتحفيظ القرآن الكريم، والجمعيات الخيرية والخدمية، ورعاية الأرامل والأيتام، وإنشاء الآبار والأسبلة لسقيا الماء بالمساجد والزوايا ومدافن للموتى، وتخصيص مضايف لإيواء عابري السبيل والفقراء والمساكين، فضلًا عن الصدقات المتنوعة على الفقراء والمساكين وعابري السبيل... وغير ذلك من أوجه البر والإحسان، ولكثرة عدد هذا النوع من الأوقاف بما يضيق مقام الدراسة بذكره، سيكتفي الباحث بعرض بعض النماذج منها وفق ترتيبها الزمني.

أولًا: الأوقاف على الجمعيات الخيرية والخدمية، وأهمها:

كان لأوقاف المرأة في صعيد مصر إسهام كبير في دعم الدور المجتمعي الذي كانت تقوم به الجمعيات الخيرية الإسلامية والجمعيات الخدمية في هذا الإقليم من حفظ القرآن الكريم ورعاية الأيتام وتعليم الفقراء والرعاية الصحية والتكافل المجتمعي وغيرها من الأنشطة المجتمعية المتنوعة.

أ) الأوقاف على الجمعيات الخيرية، وأهمها:

ومن أشهر تلك الجمعيات الجمعية الخيرية الإسلامية[١]، ومن الأوقاف عليها وقف السيدة فاطمة محمد سيد نوفلي بمدينة منفلوط، حيث أوقفت ١٤٩ فدانًا و٢١ قيراطًا و١٨ سهمًا، وخصصت ريع الوقف (٣٧,٣٣ فدانًا) – عقب انقراض الموقوف عليهم– ليصرف ريعه إلى رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية؛ ليصرفه في مشاريعها الخيرية[٢]، ومنها وقف السيدة بنبا هانم ابنة إبراهيم أغا الخولي، حيث أوقفت تسعة أفدنة وسبعة عشر قيراطًا ونصف القيراط، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على الجمعية الخيرية الإسلامية لتعليم أولاد المسلمين الفقراء العلوم المعتاد تدريسها بمدارسها[٣]، كما أوقفت السيدة نبوية سليمان علي منزلًا بمدينة المنيا، ليصرف ريعه – عقب انقراض الموقوف عليهم– على الجمعية الخيرية الإسلامية[٤]، ومنها المكافأة التي رصدتها السيدة نظل السيد إسماعيل للمتفوقين من طلاب مدارس

---

(١) تأسست عام ١٨٧٨م بجهود من عبد الله النديم خطيب الثورة العرابية، وساعده في إنشائها سعد الله بك حلابة أحد أغنياء مدينة الإسكندرية، وكان الهدف من إنشائها الرعاية المجتمعية وتعليم أبناء الفقراء، وفتح عدد من المدارس الحرة للمساهمة في تعليم البنين والبنات. للمزيد ينظر: د. علية علي فرج: التعليم في مصر بين الجهود الأهلية والحكومة.. دراسة في تاريخ التعليم، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، ١٩٧٦م، ص ١٠١؛ عبد السلام محمد علي الصباغ: تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، ٢٠٠١م، ص ص ٤٨– ٥١.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ١٨، رقم ١٧٣٩، حجة وقف السيدة فاطمة محمد سيد نوفلي، صادرة من محكمة منفلوط الشرعية، بتاريخ ٢ شعبان ١٣٣٢هـ / ٢٥ يونيه ١٩١٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٦، رقم ٢٥٥١، حجة وقف السيدة بنبا هانم ابنة إبراهيم أغا الخولي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٣٣٦هـ / أول سبتمبر ١٩١٨م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٥٢٠، حجة وقف السيدة نبوية سليمان علي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٥هـ / ٨ يونيه ١٩٣٦م.

الجمعيات الخيرية الإسلامية تشجيعًا لهم، حيث أوقفت ثلاثة وعشرين فدانًا وسبعة قراريط وأربعة أسهم، واشترطت صرف مكافأة سنوية قدرها ٢٠ جنيهًا لكل طالب من الطلاب الناجحين الفائقين الأوائل، وما يتبقى من ريع الوقف – عقب نصيب المرصد عليهم– يصرف نصفه لطلاب الجمعيات المذكورة(١).

ومن الجمعيات التي حظيت باهتمام ودعم كبير من الواقفات جمعية العروى الوثقى(٢)، ومن ذلك ما أوقفته السيدة زينب يونس سيد بمركز بني سويف، وهو مساحة الأطيان الزراعية التي بلغت واحدًا وعشرين قيراطًا واثنين وعشرين سهمًا، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على جمعية العروة الوثقى(٣)، ومنها جمعية البر والإحسان ببندر مدينة أسيوط، ومن الأوقاف عليها وقف السيدة نفوس سالم أحمد قناوي وأبناء عمها عددًا من الدكاكين وحصة في بناء وقفًا خيريًا على جمعية البر والإحسان ببندر مدينة أسيوط، لتتولى الجمعية المذكورة صرف الريع على الأشخاص الذين تراهم في حاجة إلى المساعدة من المسلمين المعوزين(٤).

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٧٥٥، حجة وقف السيدة نظل السيد إسماعيل، صادرة من محكمة بني مزار الشرعية، بتاريخ ١٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ / ١٠ يناير ١٩٠٩م.

(٢) تأسست هذه الجمعية عام ١٨٩١م في منزل محمد أفندي طاهر المهندس للقيام بالأعمال الخيرية والرعاية المجتمعية والصحية ونشر التعليم والثقافة بالإسكندرية، وكان من أبرز جهودها تأسيس العديد من المدارس الابتدائية للبنين والبنات، ومدرسة الملجأ العباسي الأولية المجانية للبنين والبنات، فضلًا عن رعاية وتأهيل الأيتام. للمزيد ينظر: هدى علي صادق علي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الإسكندرية (١٩١٤ – ١٩٥٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ص ١١٩.

(٣)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٧١٧٧، حجة وقف السيدة زينب يونس سيد، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٠ ربيع الأخر ١٣٥٤هـ / ٢١ يوليو ١٩٣٥م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٣٣٢، حجة وقف السيدة نفوس سالم أحمد قناوي وأبناء عمها، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٨ جمادى الأخرة ١٣٦٢هـ / ٢٠ يونيه ١٩٤٣م.

ب) الأوقاف على جمعيات المحافظة على القرآن الكريم، وأهمها:

لا شك أن من أعظم القربات إلى الله – تعالى- حفظ وتحفيظ القرآن الكريم والمداومة على تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، لذا حرصت المرأة في صعيد مصر على التقرب إلى الله – تعالى- من خلال رصد أوقافها أو جزء منها في رعاية ودعم المؤسسات الأهلية التي ترعى حفظ وتعليم وتجويد كتاب الله تعالى وتوقير أهل القرآن، وقد كان لجمعيات المحافظة على القرآن الكريم[1] نشاط كبير في صعيد مصر، لذا كان لها نصيب كبير من أوقاف المرأة في الوجه القبلي، لا سيما من ذوات الأسر الثرية.

ومن الأوقاف على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمديرية بني سويف وقف السيدة حميدة حسن عوض، حيث أوقفت ثلاثة عشر قيراطًا وسهمين، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على الجمعية المذكورة[2]، وفي سبيل تشجيع نشر وإنشاء تلك الجمعيات أوقفت السيدتان هانم سعد أبو طالب وإحسان أحمد عبد الباري وأبناء عمها قيراطًا وتسعة أسهم وقفًا خيريًا على جمعية المحافظة على القرآن الكريم ببندر مدينة الواسطى بهدف إنشاء مبنى للجمعية على تلك

---

(١) كان الهدف من إنشاء جمعيات المحافظة على القرآن الكريم هو الدفاع عن كتاب الله والقيام بتعليمه وحفظه وتجويده، متخذة في ذلك عدة وسائل: منها اتخاذ الوسائل المؤدية إلى ترغيب الناس في حفظ القرآن الكريم والمحافظة عليه، ومنها إنشاء مدارس في مختلف المدن والقرى في القطر المصري، ومنها السعي لدى وزارتي المعارف والأوقاف ولدى المعاهد الدينية وولاة الأمور وهيئات التعليم الأخرى الإسلامية في جعل القرآن الكريم مادة أساسية في مناهج التعليم وفي الامتحانات العامة لهذه المدارس. للمزيد ينظر: قانون جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنيا، مطبعة كمال بشبرا – مصر، صادر في ٣ رجب سنة ١٣٥١هـ/ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٣م، ص ص ٣ . ٤.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٥٠، حجة وقف السيدة حميدة حسن عوض، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٥٢هـ / ٤ فبراير ١٩٣٤م.

المساحة الموقوفة[١].

ومن الأوقاف على جمعية المحافظة على القرآن الكريم في مديرية المنيا وقف السيدة لبيبة حسن عاصم، حيث أوقفت ثلاثة أفدنة ليصرف نصف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنيا[٢]، كما أوقفت السيدة حميدة أحمد أحد عشر فدانًا وستة قراريط وثلاثة عشر سهمًا وقفًا خيريًا، ليصرف ريع خمسة أفدنة منها على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنيا[٣]، وأوقفت السيدة محبوبة عبد الرحمن محمد أربعة منازل، ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على الجمعية المذكورة[٤].

وفي مديرية أسيوط أوقفت السيدة صفية شعبان عبادة منزلًا بمدينة ملوي، ليصرف ريعه عقب وفاتها على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بملوي[٥]، وفي مديرية جرجا أوقفت السيدة خدوجة أحمد نصر عبد الرؤوف عشرة أفدنة وثلاثة وعشرين قيراطًا وثمانية عشر سهمًا، وخصصت صرف ريع (٩ ط، ٢٣ س) منها عقب وفاتها، ليصرف ريعها على جمعية المحافظة على القرآن الكريم بجرجا[٦].

---

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٣٣٢، حجة وقف السيدة نفوس سالم أحمد قناوي وأبناء عمها، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٨ جمادى الأخرة ١٣٦٢هـ / ٢٠ يونيه ١٩٤٣م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٧٣، حجة وقف السيدة لبيبة حسن عاصم، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٧ شعبان ١٣٥٢هـ / ٢٤ نوفمبر ١٩٣٣م.

(٣) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩١٠٩، حجة وقف السيدة حميدة أحمد، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٦ جمادى الأخرة ١٣٥٩هـ / ١١ يوليو ١٩٤٠م.

(٤) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٧٣، حجة وقف السيدة محبوبة عبد الرحمن محمد خراشة، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٥٩هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٤٠م.

(٥) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٦٧٥٦، حجة وقف السيدة صفية شعبان عبادة، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ٢٣ صفر ١٣٥٣هـ / ٦ يونيه ١٩٣٤م.

(٦)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٧٢٩، حجة وقف السيدة خدوجة أحمد نصر عبد الرؤوف، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ١٥ ذي القعدة ١٣٥٨هـ / ٢٦ ديسمبر ١٩٣٩م.

ج) الأوقاف على جمعيات الإسعاف[1] والرعاية الصحية، وأهمها:

تزامنًا مع انتشار فروع لجمعية الإسعاف بصعيد مصر نهاية العقد الثالث من القرن العشرين سارع أهل الخير لدعم أنشطتها ودورها الإنساني في الرعاية الصحية ومساعدة وإسعاف المرضى في الحوادث والأزمات وخدمة الفقراء وغير القادرين، وقد أظهرت حجج الأوقاف أن جمعية الإسعاف بالمنيا قد حظيت بدعم كبير من المرأة التي أوقفت عليها أوقافها أو جزءًا منها، ومن ذلك وقف السيدة لبيبة حسن عاصم، حيث أوقفت ثلاثة أفدنة ليصرف نصف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على جمعية الإسعاف بالمنيا[2]، ومنها وقف السيدة يلوز يونس عامر، حيث أوقفت ١٢٨ فدانًا وقيراطين وأحد عشر سهمًا، وخصصت عشرة أفدنة منها ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم– على جمعية الإسعاف بالمنيا[3]، وفي السياق ذاته أوقفت السيدة فريدة إبراهيم محمد شعراوي ثمانية أفدنة ومنزل، ليصرف نصف ريعها –

---

(١)تعد جمعية الإسعاف من الجمعيات الخيرية الخدمية التي ارتبط إنشاؤها بمجال الرعاية الصحية في مصر بهدف مساعدة وإسعاف المرضى في الحوادث والأزمات، وتم تأسيس هذه الجمعية في البداية في الإسكندرية عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، ثم تم تأسيس جمعية الإسعاف العمومية في القاهرة عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م، وكان الغرض من إنشاء هذه الجمعية علاج المرضى والمصابين في الحوادث والأزمات الطارئة، وانتشر نشاط الجمعية في القاهرة والإسكندرية، وذاع صيتها ولاقت قبولًا كبيرًا لدى الناس؛ نظرًا لما تقوم به من نشاط سريع في إسعاف المرضى والمصابين، وفي٥ شوال ١٣٤٦هـ / ٢٦ مارس سنة ١٩٢٨م قام الملك أحمد فؤاد الأول بافتتاح فرع للجمعية في هليوبوليس بالقاهرة، ثم انتشرت بعد ذلك فروع الجمعية في المديريات والمراكز من أسوان إلى الإسكندرية. للمزيد ينظر: حامد فهمي: منشأ جمعية الأوقاف العمومية، الطبعة الأولى، القاهرة،(د. ن، د.ت)، ص ص ١، ٣.

(٢)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٧٣، حجة وقف السيدة لبيبة حسن عاصم، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٧ شعبان ١٣٥٢هـ / ٢٤ نوفمبر ١٩٣٣م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٣، رقم ١٢٧٥٩، حجة وقف السيدة يلوز يونس عامر، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٥١هـ / ٢٤ ديسمبر ١٩٣٢م.

عقب انقراض الموقوف عليهم- على جمعية الإسعاف العمومية ببندر المنيا[١].

وفي مجال الرعاية الصحية والإسهام في إنشاء المستشفيات أوقفت السيدة شريفة علي طه قطعة أرض فضاء بلغت مساحتها ١٥٠٠ متر مربع وقفًا خيريًا بمدينة ببا لينشأ عليها مستشفى لمعالجة المرضى بالمجان، فإن تعذر يبنى عليها مسجد، فإن تعذر يبنى عليها مصلحة من مصالح خدمة الفقراء المسلمين[٢]، كما أوقفت السيدة سمية علي بك العظم ثمانية وأربعين فدانًا وعشرين قيراطًا وواحد وعشرين سهمًا وقفًا خيريًا، ليصرف ريعها على إنشاء مستشفى ببلد منشأ الواقفة بمدينة حماة الشام بسوريا، على أن يخصص هذا المستشفى لعلاج المرضى الفقراء من مسلمي حماة بالمجان، وعلى ما يلزم المستشفى من أطباء وموظفين وأدوية وأدوات وأثاث وغير ذلك[٣].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٣، رقم ٧١٠٣، حجة وقف السيدة فريدة إبراهيم محمد شعراوي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٢ صفر ١٣٥٤هـ / ١٥ مايو ١٩٣٥م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٤٦٢، حجة وقف السيدة شريفة علي طه، صادرة من محكمة ببا، بتاريخ ٢١ صفر ١٣٦٣هـ / ١٧ فبراير ١٩٤٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٤٦٢، حجة وقف السيدة سمية علي بك العظم، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٥ جمادى الأخرة ١٣٦٦هـ / ٥ مايو ١٩٤٧م.

ثانياً: الأوقاف على المنشآت والمنافع المجتمعية، وأهمها:

لما كانت الصدقات الجارية من أعظم القربات إلى الله تعالى، وأنفع الأعمال في الدنيا والآخرة، كان للمرأة في صعيد مصر إسهام كبير في مجال الوقف على المنشآت الخدمية المجتمعية التي ينتفع منها عموم الناس وعابرو السبيل وذوو الحاجة، كالأسبلة وسُقيا الماء للإنسان والحيوان، والمضايف وإيواء الفقراء وعابري السبيل، والمدافن... وغيرها، كنوع من الصدقة الجارية والتقرب إلى الله تعالى، وتتميز أوقاف المرأة في هذا الجانب الخيري الإنساني المجتمعي المهم بأنها جاءت أوقافًا خيرية في غالبيتها، لا سيما عقب وفاة الواقفة.

أ) الأوقاف على الأسبلة وسُقيا الماء، وأهمها:

تعد الأسبلة من أهم المنشآت المجتمعية التي حرصت المرأة في صعيد مصر على دعمها ورعايتها بالتعهد والإنشاء، وذلك خدمةً للمارة وعابري السبيل، وزائري قبور الموتى، والمصلين بالمساجد والزوايا، والطيور والدواب والأشجار وغيرها.

ومن الأوقاف على إنشاء الأسبلة وقف السيدة فضة علي أغا أحمد بمدينة المنيا مطلع القرن العشرين، حيث أوقفت سبعة وثلاثين فدانًا، وخصصت ثمانية أفدنة منها لإنشاء سبيل مياه بجوار مقبرة الواقفة عقب وفاتها، وصرف ٢٠ قرشًا شهريًا للشخص المسؤول عن ملء السبيل، وصرف كل ما يلزم السبيل من أدوات ونظافة وإصلاح وترميم[١]، وفي مدينة أسوان أنشأت السيدة عسرية حسين حسنين الشهيرة بوطفة عبد الرحيم حسن سبيلًا بمقابر الأموات المسلمين بأسوان، وأوقفت عليه منزلًا ومحلًا تجاريًا وقفًا خيريًا، ليصرف ريعه في كل ما يلزم السبيل المذكور

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ١، رقم ٢٣، حجة وقف السيدة فضة علي أغا أحمد، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٦ ذي الحجة ١٣٢٠هـ / ١٥ مارس ١٩٠٣م.

من عمارة وترميم، وأدوات جلب المياه وآلات الشرب بكامل أنواعها، وثمن وأجرة نقل المياه لمن يتولى القيام بذلك(١).

كما أوقفت السيدة ناعسة شرف سرور عشرة أفدنة وثمانية عشر قيراطًا وثلث القيراط بمدينة أبو تيج، ليصرف ريع نصف فدان منها على إنشاء سبيل وما يلزمه، وأن يصرف باقي ريع الوقف- عقب انقراض الموقوف عليهم – على كل ما يلزم السبيل المذكور وأوجه البر والصدقات(٢)، وأوقفت السيدة فتنة حسنين الشهير بالنميس محمد أحد أعيان مدينة أسيوط فدانين وثمانية عشر سهمًا، ليصرف ريعها في جملة من أعمال البر والصدقات، ومنها إنشاء سبيل باسم الواقفة، وصرف جنيه سنويًا أجرة لمن يقوم بملئه بالمياه(٣).

وأوقفت السيدة نظلة عقيلي حسين تسعة أفدنة وأربعة عشر قيراطًا وعشرة أسهم ببلدة شُطب التابعة لمركز أسيوط، واشترطت إنشاء سبيل للمياه من وقت إنشاء الوقف، وإذا توفيت الواقفة قبل بنائه يبنى من مال الوقف، ويصرف من ريع الوقف ١٥٠ قرشًا سنويًا لمن يقوم بتسبيل المياه وسقيا الناس منه(٤)، كما أوقفت السيدة آمنة محمد جاد الله ثلاثة أفدنة وثلاثة وعشرين قيراطًا ونصف القيراط وقفًا

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١، رقم ٢٣، حجة وقف السيدة عسرية حسين حسنين الشهيرة بوطفة عبد الرحيم حسن، صادرة من محكمة أسوان، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٢٣هـ / ٢٦ يوليو ١٩٠٥م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣١٩، حجة وقف السيدة ناعسة شرف سرور، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ١٤ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ / ٣٠ أبريل ١٩١٢م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٢، رقم ٢١١١، حجة وقف السيدة فتنة حسنين الشهير بالنميس محمد، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٣٤هـ / ٢٢ أغسطس ١٩١٦م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٧٤٨، حجة وقف السيدة نظلة عقيلي حسين شحاتة، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٣٥هـ / ١٣ يونيه ١٩١٧م.

خيريًا في بلدتها قرية الأقادمة بمركز أبو تيج، وكان مما اشترطته تخصيص صرف ريع (١٥ ط، ١٢ س) من الوقف على السبيل الذي ستنشئه بالبلدة المذكورة[١].

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة كلثوم أحمد علي حميد بمركز سوهاج، حيث أوقفت ثلاثة عشر قيراطًا وقفًا خيريًا مؤبدًا، على السبيل الذي أنشأته بناحية روافع القصير بالمركز المذكور المعروف باسم سبيل الست كلثوم أحمد علي، ليصرف ريعه على من يتولى ملء السبيل بالمياه وسقيا الناس والدواب وما يلزم السبيل على الدوام والاستمرار[٢].

ومن الأوقاف على الأسبلة القائمة وتعهدها بالرعاية والإنفاق على ديمومة خدمتها وقف السيدة صالحة يحيى رفاعي ببلدة شُطْب بجنوب مدينة أسيوط، حيث أوقفت فدانين وثلاثة وعشرين قيراطًا، واشترطت صرف ١٠٠ قرش سنويًا على السبيل والبئر المحفورة بجواره، وقد زادت في المبلغ المخصص للسبيل والبئر في الشهر التالي لإنشاء الوقف ليكون ١٣٠ قرشًا[٣]، وأوقفت السيدة حسنة لطفي درويش ثمانية أفدنة وثمانية عشر قيراطًا وسهمين بمركز البداري بجنوب شرق مديرية أسيوط، وخصصت منها ريع نصف فدان ليصرف إلى من يقوم على سقي الماء وخدمة السبيل بالناحية المذكورة[٤]، كما أنشأت السيدة لطيفة عبد ربه سبيلًا

---

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٢١٨، حجة وقف السيدة آمنة محمد جاد الله، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٣٩هـ/ ٥ يوليو ١٩٢١م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥١، رقم ١١٤٤٨، حجة وقف السيدة كلثوم أحمد علي حميد، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ غاية شعبان ١٣٦٦هـ / ١٩ مايو ١٩٤٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥، رقم ٤٠٩، حجة وقف السيدة صالحة يحيى رفاعي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٦ جمادى الأخرة ١٣٢٤هـ / ٦ أغسطس ١٩٠٦م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٠، رقم ١٨٣٩، حجة وقف السيدة حسنة لطفي درويش، صادرة من محكمة البداري، بتاريخ ١١ جمادى الأولى ١٣٣٣هـ / ٢٥ مارس ١٩١٥م.

ببلدتها بناحية بلصفورة بمركز سوهاج، وأوقفت عليه فدانًا وقفًا خيريًا، ليصرف ريعه في كل ما يحتاج إليه السبيل المذكور من إصلاح وترميم، وفي أجرة من يقوم على خدمته، وكل ما يلزمه ليكون صالحًا للشرب على الدوام(١).

ومن الأوقاف الخيرية على الأسبلة ببلدات الواقفات خدمة للمارة وعابري السبيل، لا سيما المجاورة منها للزوايا والمساجد خدمةً لروادها ومصليها وللقائمين على حلقات الذكر بها وقف السيدة هوارية رسلان بدوي ببلدة موشا جنوب مركز أسيوط، حيث أوقفت أربعة أفدنة وقفًا خيريًا، وخصصت ريع فدان منها على أربعة أسبلة بالناحية المذكورة وفي كل ما يلزم لها لتكون صالحة للشرب، مع تخصيص ريع نصف فدان على الزاوية الكائنة بالناحية المذكورة(٢)، ومنها وقف السيدة سمسم جابر سعد، حيث أوقفت فدانين وتسعة عشر قيراطًا وثلاثة أسهم، وخصصت منها (١٣ ط، ٤ س) وقفًا خيريًا على السبيل الكائن بجرجا المعروف بسبيل الخبازين، ليصرف ريعها فيما يحتاج إليه السبيل من أدوات وأوان وأجرة الملا، ويقدم في ذلك ما يحتاج إليه السبيل من ترميم وإصلاح وعمارة(٣)، ومنها وقف السيدة حميدة صادق محمد السيد ببلدة فرشوط التابعة لمركز نجع حمادي بقنا وقتئذ، حيث أوقفت أربعة أفدنة وخمسة عشر قيراطًا وعشرين سهمًا وقفًا خيريًا، وخصصت منها ريع نصف فدان ونصف قيراط ليصرف على السبيل والمزاير والقائمين على خدمتهم بالناحية المذكورة، كما خصصت صرف ريع فدان وقيراطين على زاوية الشيخ محمد المغازي

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٤، رقم ٢٣٠٨، حجة وقف السيدة لطيفة عبد ربه، صادرة من محكمة أخميم، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٣٥هـ / ١٢ أغسطس ١٩١٧م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٢١١، حجة وقف السيدة هوارية رسلان بدوي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٣٩هـ / ٥ يوليو ١٩٢١م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨٠٦٢، حجة وقف السيدة سمسم جابر سعد، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٣٥٦هـ / ١١ يناير ١٩٣٨م.

والسبيل المجاور لها، وما يتبقى يكون على القائمين على خدمتهما[١].

وقد حرص الواقفات على رعاية وتعهد الأسبلة التي أنشأنها في بلداتهن لضمان استمرارها، ورصدن على ذلك أوقافًا خيرية، ومن ذلك الوقف الخيري للسيدة آمنة أحمد فرغلي المنوفي بمدينة طهطا، حيث أوقفت ستة قراريط على مصالح ومهمات السبيل الذي أنشأته بالناحية المذكورة، ليصرف ريعه على خدمته ونظافته وغمره بالمياه وكل ما فيه بقاء صلاحه للشرب[٢]، ومنها الوقف الخيري للسيدة فاطمة عبد العاطي علي ببلدة ريفا جنوب غرب مدينة أسيوط، حيث أوقفت تسعة عشر قيراطًا على السبيل الذي كانت قد أنشأته ببلدتها المذكورة، ليصرف ريعه على كل ما يلزم السبيل المذكور من إصلاح وترميم ونظافة وشراء دلو وألات وغير ذلك[٣]،

ومن الأوقاف المهمة التي اهتمت المرأة فيها بتعهد الأسبلة بالإنشاء والإنفاق والرعاية الأوقاف على الأسبلة التي بمدافن موتى المسلمين؛ وذلك لأن المدافن في العادة الغالبة تكون نائية عن العمران وأقربها يكون على أطراف البلاد، مما يترتب عليه أهمية وجود تلك الأسبلة كنوع من الصدقة الجارية لما تؤديه من خدمة لزائري القبور وعابري السبيل، فضلًا عن سقي الدواب والأشجار وغير ذلك مما يبتغى منه الثواب العظيم من الله تعالى، ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة أم علي يوسف علي الجندي بمدينة إسنا، حيث أوقفت فدانًا وثلاثة وعشرين قيراطًا ونصف القيراط وقفًا خيريًا على السبيل الكائن بمقابر العائلة بقرافة مدينة

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥١، رقم ١١٤١٥، حجة وقف السيدة حميدة صادق محمد السيد، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٢٤ المحرم ١٣٦٦هـ / ١٧ ديسمبر ١٩٤٦م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٣٩٤، حجة وقف السيدة آمنة أحمد فرغلي المنوفي، صادرة من محكمة طهطا، بتاريخ ٦ رجب ١٣٤٤هـ / ١٩ يناير ١٩٢٦م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٦٧٦، حجة وقف السيدة فاطمة عبد العاطي علي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٦٧هـ / ٢٥ أغسطس ١٩٤٨م.

إسنا، وذلك ليصرف ريعها في أجرة الملا الذي يملأ السبيل، وفي شراء حبال ودلو لرفع المياه من السبيل ووضعه في الحوض المخصص لشرب الناس والمارة وزائري القبور، والحوض المخصص لشرب الدواب وسقي الأشجار(١).

وفي مدينة أخميم بمديرية سوهاج أنشأت السيدة فاطمة مصطفى يوسف البحيري سبيلًا في مقابر الأموات بأخميم، وأوقفت ثلاثين فدانًا وخمسة قراريط وقفًا أهليًا، وقد خصصت فدانًا منها وقفًا خيريًا على السبيل المذكور، ليصرف ريعه على كل ما يلزمه وخدمته وعمارته(٢)، كما أوقفت السيدة أم أحمد سليمان سالم منزلين وأحد عشر فدانًا وأحد عشر قيراطًا وستة عشر سهمًا وقفًا خيريًا بناحية العسيرات بمدينة بفرشوط، واشترطت صرف ما يلزم السبيل الكائن بمقابر العائلة من شراء الآلات اللازمة لاستخراج المياه من البئر المجاور للسبيل، ومرتب من يقوم بملء السبيل ويقوم على خدمته ونظافته(٣).

وهناك من الواقفات من رصدن أوقافهن على سقيا الماء بالمساجد والأسواق وزائري المقابر، ومن ذلك وقف السيدة نظلة علي الشربيني بمدينة المنيا، حيث أوقفت في بداية القرن العشرين خمسة أفدنة وخمسة قراريط وحصة في دكان وقفًا خيريًا، وكان مما اشترطته صرف ٥٤ قرشًا سنويًا لشخص من السقائين لسقيا الماء

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥٣٨، حجة وقف السيدة أم علي يوسف علي الجندي، صادرة من محكمة إسنا، بتاريخ ١٧ شعبان ١٣٣١هـ / ٢١ يوليو ١٩١٣م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٢، رقم ٣٠٦١، حجة وقف السيدة فاطمة مصطفى يوسف البحيري، صادرة من محكمة أخميم، بتاريخ ٢ جمادى الأخرة ١٣٣٨هـ / ٢٠ فبراير ١٩٢٠م.

(٣)المصدر السابق، سجل ٤٨، رقم ٩٨٧٩، حجة وقف السيدة أم أحمد سليمان سالم، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ أول ربيع الأول ١٣٦١هـ / ١٩ مارس ١٩٤٢م.

للمصلين بمساجد المسلمين، وقد زاد المبلغ في عام ١٩١٢م إلى ٦٠ قرش[١]، ومنها وقف السيدة صفصف همام بك عبد العال بمركز ساحل سليم بأسيوط، حيث أوقفت عشرة أفدنة وعشرة قراريط وستة عشر سهمًا وقفًا خيريًا، واشترطت أن يصرف من ريعها ٢٠٠ قرش سنويًا لخادم السبيل الذ أنشأته بجوار السوق لسقيا الناس نظير ملاحظة السبيل ونظافته ليكون صالحًا لشرب الناس على الدوام[٢]، ومنها وقف السيدة فاطمة هانم كريمة إبراهيم بك الغمراوي، حيث أوقفت فدانًا وثلاثة عشر قيراطًا وربع القيراط وقفًا خيريًا، واشترطت أن يصرف منها قرش أسبوعيًا لسقيا الناس بالماء العذب في كل يوم جمعة، وأن يصرف قرشان في أيام المواسم والأعياد عقب وفاة الواقفة لسقيا زائري القبر بالماء العذب[٣].

(١)المصدر السابق، أهلي، سجل ٣٥، رقم ٢١٧٥، حجة وقف السيدة نظلة علي الشربيني، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣١٧هـ / أول يناير ١٩٠٠م؛ قبلي، سجل ١٥، رقم ١٣٤٤، حجة تغيير صادرة من المحكمة نفسها، بتاريخ ١٨ ربيع الأول ١٣٣٠هـ / ٦ مارس ١٩١٢م

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢، رقم ١٢٣، حجة وقف السيدة صفصف همام بك عبد العال، صادرة من محكمة البداري، بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٣٢١هـ/ ١٣ فبراير ١٩٠٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥٧٤، حجة وقف السيدة فاطمة هانم كريمة إبراهيم بك الغمراوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٦ ربيع الأخر ١٣٣١هـ / ٣ أبريل ١٩١٣م.

ب) الأوقاف على المضايف[١] وإيواء الفقراء وعابري السبيل، وأهمها:

تعد الأوقاف على المضايف من الأوقاف المهمة التي حرصت المرأة في صعيد مصر على مشاركة الرجال في هذا الجانب المجتمعي الإنساني النبيل، في تجسيدٍ حي لإكرام عابري السبيل والفقراء، ومرتادي حلقات الذكر وإحياء الليالي الموسمية، وتجمع العائلة في المناسبات المجتمعية المختلفة، والتماسك الأُسري والتكافل المجتمعي، وبالنظر في حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر على المضايف إبَّان فترة الدراسة تبين أن أوقافها كانت خيرية، وأن هناك تباين بين إسهامات المرأة من مديرية لأخرى في هذا الجانب، حيث أتت المرأة في مديرية جرجا في الصدارة، ثم تلتها المرأة في مديرية أسيوط، ثم تليهما بعدد أقل في مديريتي قنا وبني سويف.

ومن الأوقاف على المضايف بمديرية جرجا وقف السيدة منصورة طنطاوي بناحية الصلعا بمركز سوهاج، حيث أوقفت سبعة قراريط وستة عشر سهمًا وقفًا خيريًا، وخصصت ريع خمسة قراريط منها على المضيفة المملوكة لها بالناحية المذكورة من قراءة القرآن الكريم بها وخدمة وإطعام المترددين عليها من الفقراء

---

(١)المضيفة أو التكية هي مكان استقبال الضيوف وموضع للضيافة، وتستخدم بصفة عامة في المناسبات المختلفة مثل الأفراح والواجبات والزيارات المتبادلة، بالإضافة إلى استقبال الضيوف وإحياء ليالي شهر رمضان وأيام الأعياد والمواسم وإطعام الزائرين والمترددين من الفقراء والمساكين، وتوفر المأوى للفقراء والمحتاجين، وكل ما يحتاجونه من الطعام والشراب والفاكهة، وقد يفسر إطلاق أهل الصعيد عليها اسم المضيفة للتأدب مع الفقراء والمحتاجين أو الذين كانوا من وجهة نظرهم الضيوف، أو الغرباء وعابري السبيل الذين كانوا يلقون من الرعاية ما يحتاجون إليه، وهو معروف عن أهالي الصعيد، وتعد المضيفة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تعكس مدى الترابط والتضامن الاجتماعي بين أفراد العائلة، ومكان لاستقبال وإكرام أهل السبيل والفقراء. للمزيد ينظر: علي رمضان: مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٩٣، ٢٩٤؛ محمد هاشم إسماعيل طربوش: العمائر الدينية الباقية بسوهاج وقنا منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الآثار ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص ٤٥٨.

والمساكين[١]، ومنها وقف السيدة فاطمة محمد حماد بمركز جرجا، حيث أوقفت ثلاثة أفدنة وثلاثة قراريط وقفًا خيريًا، ليصرف ريعها على مضيفة ابنها بدوي عبد الرحمن سليمان المعد لمأوى الفقراء وأبناء السبيل وما يلزم لهم من طعام وشراب وفرش وغطاء وغير ذلك من واجب الضيافة، ويقدم في ذلك ما تحتاج إليه المضيفة من عمارة وإصلاح وترميم وأثاث[٢]، كما أوقفت السيدة ملتزمة محمد بدر من أهالي نجع مقلد بناحية الخلافية بجرجا أربعة أفدنة وقفًا خيريًا، ليصرف ريعها على ثلاث مضايف كائنة بالناحية المذكورة وهي مضايف أولادها أحمد ومحمد وعلي من زوجها المرحوم الشيخ برعي محمد الجبالي، وذلك بالتساو بينهم لكل مضيفة فدان وثلث الفدان، ويقدم في ذلك ما تحتاج إليه المضايف الثلاث من عمارة وإصلاح ولوازم، فإن تخربت مضيفة من الثلاث أو تهدمت ولم يكن من الممكن إعادتها إلى موضعها أعيد بناؤها في جهة أخرى من الناحية المذكورة أو أي بلد مجاور لها[٣].

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدات فاطمة محمد أحمد النجار ونفيسة وأمينة ابنتا عبد السميع إبراهيم أحمد النجار بناحية نزة الحاجر بمركز طهطا، حيث أوقفن فدانين وقفًا خيريًا، وخصصن منها (٢١ ط، ١٩ س) ليصرف ريعها على مضيفة الشيخ عبد السميع إبراهيم أحمد النجار المجاورة لمسجده، في كل ما يلزم المضيفة من إصلاح وفرش وإضاءة وكل ما يجعلها لائقة وصالحة لاستقبال الضيوف وإيواء الوافدين والمترددين عليها من أبناء السبيل والفقراء والمساكين،

---

(١)وزارة الأوقاف: قسم الحجج والسجلات، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٤٣٠، حجة وقف السيدة منصورة طنطاوي، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٢ شعبان ١٣٤٤هـ / ٨ مارس ١٩٢٦م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٤٢٦، حجة وقف السيدة فاطمة محمد حماد، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ٢٩ المحرم ١٣٥٢هـ / ٢٣ مايو ١٩٣٣م.

(٣) المصدر السابق: ملفات التولية، ملف ١٧٨٥٦، وقف السيدة ملتزمة محمد بدر، صادر من محكمة جرجا، بتاريخ ١٧ شوال ١٣٥٣هـ/ ٢٢ يناير ١٩٣٥م.

والإنفاق على ضيافتهم من مأكل ومشرب وفرش وغطاء[١]، ومنها التسعة أفدنة ونصف الفدان وأربعة أسهم التي أوقفتها السيدة آمنة خليل أحمد، وخصصت نصف الوقف ليصرف ريعه على الفقراء والمساكين المترددين على المضيفة التي بمنزل زوجها[٢]، ومنها ما أوقفته السيدة سرية صبري أبو زيد من أطيان زراعية بلغت ثلاثة أفدنة وثلث الفدان وقفًا خيريًا بناحية تونس بمركز سوهاج، وخصصت منها فدانين على المضيفة التي أنشأتها العائلة الشهيرة بمضيفة التلاتات الكائنة بالناحية المذكورة، ليصرف ريعه على ما يلزم لها من الفرش والطعام والشراب للفقراء والمساكين وعابري السبيل[٣].

وفي مديرية أسيوط أوقفت السيدة زبيدة منصور محمد وبنتاها زينب وآمنة وإخوتهما منزلًا وفدانًا وثلاثة قراريط وأربعة أسهم بمركز منفلوط، فأوقفوا المنزل ليكون مضيفة لاستقبال الواردين من الأقارب والضيوف والمترددين من الفقراء والمساكين وعابري السبيل، وأوقفوا الأطيان الزراعية على خدمة المضيفة من مأكل ومشرب وفرش وغطاء وكل ما يلزم لبقائها وصلاحها لاستقبال الواردين وكل من يتردد عليها[٤]، كما أوقفت السيدة آمنة نصر سروجي بمدينة ملوي أطيان زراعية بلغت

---

(١) المصدر السابق: ملفات التولية، ملف ١٧٨٥٦، وقف السيدات فاطمة محمد أحمد النجار ونفيسة وأمينة ابنتا عبد السميع إبراهيم أحمد النجار، صادر من محكمة طهطا، بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٧هـ/ ١٨ مايو ١٩٣٨م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥١، رقم ١٤٣٩، حجة وقف السيدة آمنة خليل أحمد، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٦ ربيع الأخر ١٣٦٦هـ / ١٨ مارس ١٩٤٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٥٨٨، حجة وقف السيدة سرية صبري أبو زيد، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢ صفر ١٣٦٧هـ / ١٦ ديسمبر ١٩٤٧م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣٠٥، حجة وقف السيدة زبيدة منصور محمد وبنتاها زينب وآمنة وإخوتهما، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٧ المحرم ١٣٣٠هـ / ١٦ يناير ١٩١٢م

مساحتها ستة عشر فدانًا وربع الفدان، بالإضافة إلى منازل بلغت مساحتها ٧٣٣ مترًا مربعًا، وأرض فضاء بلغت مساحتها ٣١٢ مترًا مربعًا، فخصصت قطعة الأرض الفضاء لإنشاء مسجد، واشترطت تخصيص المنازل وإصلاحها وتجهيزها لتكون مضيفة صالحة لاستقبال وسكنى وإيواء الفقراء والمساكين وعابري السبيل، واستقبال الضيوف الواردين والفقراء في إحياء ليالي رمضان والعيدين والمواسم، وصرف ريع الوقف في الإنفاق على ما يحتاج إليه المترددون على المنازل من مأكل ومشرب وسكنى وغير ذلك(١).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق في المديرية المذكورة ما أوقفه الأختان مسعدة وزينب ابنتا مرسي محبوب عنبر مرسي محبوب بنزلة الجزيرة بناحية الحواتكة بمركز منفلوط، حيث أوقفت أولاهما فدانين وربع الفدان وثمانية عشر سهمًا وحصة في منزل قدرها ١٧٥,٧٥م٢، وأوقفت ثانيتهما فدانين وثمانية عشر قيراطًا وثمانية عشر سهمًا وحصة في منزل، وخصصت كلٌ منهما ربع ريع وقفها وقفًا خيريًا على المترددين على منزل كل منهما في إحياء ليالي رمضان والعيدين وبقية الليالي الموسمية، وفي كل ما يلزم الضيافة من مأكل ومشرب وسكنى(٢).

وفي مديرية بني سويف أوقفت السيدة هدية سيد علي سبعة أفدنة وثلث الفدان وأربعة أسهم ببلدة طحا بوش بمركز بني سويف، وخصصت منها أربعة أفدنة وقفًا خيريًا فيما يلزم المترددين على مضيفة العائلة من الطعام والشراب والفرش وغير

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٧٥٣، حجة وقف السيدة آمنة نصر سروجي، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٥٥هـ / ٣١ يناير ١٩٣٧م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١٢٠٣٩، ١٢٠٤١، حجتا وقف السيدتين مسعدة وزينب ابنتا مرسي محبوب عنبر مرسي محبوب، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٢ جمادى الأولى ١٣٦٩هـ / ١٢ مارس ١٩٥٠م.

ذلك، وأن يؤول بقية الوقف – عقب انقراض ذرية الواقفة– إلى المضيفة المذكورة[١]، كما أوقفت السيدة تيتلية سعيد علي ديوانًا وسبعة عشر فدانًا وتسعة قراريط وأربعة أسهم بمدينة ببا، وخصصت الديوان ليكون وقفًا على الواردين والمترددين عليه من فقراء المسلمين ومساكينهم وعابري السبيل مكوثًا ومبيتًا، وخصصت مساحة (١٠ ف، ١٤ ط) لتكون وقفًا خيريًا على الفقراء والمساكين وعابري السبيل الذين يترددون على الديوان من المسلمين من أي جهة كانت، وما يلزم لطعامهم وشرابهم ومبيتهم وخدمتهم، وما يحتاجه الديوان من عمارة وترميم وأثاث وكل ما يجعله صالحًا للاستقبال والمبيت، وأجرة للقراء الذين يقرؤون القرآن الكريم أسبوعيًا وفي شهر رمضان وليالي المواسم الدينية بالديوان المذكور[٢].

وفي مديرية قنا أوقفت السيدة فاطمة علي زيدان الشهيرة بأم فيز فدانًا وستة عشر قيراطًا ونصف القيراط وقفًا خيريًا بمدينة الأقصر، ليصرف ريعها على الفقراء والمساكين الواردين والمترددين على مضيفة العائلة، وفيما يلزم لإحياء الليالي في شهر رمضان والعيدين والمواسم الدينية بالمضيفة المذكورة[٣]، كما أوقفت السيدتان وردة محمود عبد الرحمن، وابنتها عرب وهب الله حسين عشرة أفدنة بناحية الخرازية بمركز دشنا، وخصصت منها أربعة أفدنة وقفًا خيريًا ليصرف ريعها على مضيفة العائلة المعروفة بمضيفة الشيخ محمد سليمان رشوان الكائنة بالناحية المذكورة، وأن

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٢٨٨، حجتا وقف السيدة هدية سيد علي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٥ صفر ١٣٤٤هـ / ٣ سبتمبر ١٩٢٥م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٩٧٧، حجة وقف السيدة تيتلية سعيد علي، صادرة من محكمة ببا، بتاريخ ٨ ربيع الأول ١٣٤٧هـ / ٢٤ أغسطس ١٩٢٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٩، رقم ٥٣٥٣، حجة وقف السيدة فاطمة علي زيدان الشهيرة بأم فيز، صادرة من محكمة الأقصر، بتاريخ أول رجب ١٣٤٨هـ / ٢ ديسمبر ١٩٢٩م.

يؤول بقية الوقف – عقب انقراض ذرية الواقفتين– إلى المضيفة المذكورة[١].

ج) الأوقاف على المدافن، وأهمها:

نالت المدافن اهتمامًا كبيرًا من المرأة في صعيد مصر، فأوقفت عليها الكثير من الأوقاف وتعهدتها بالرعاية والإنشاء والعمارة وقراءة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات المتنوعة عليها؛ طمعًا في رحمة الله ومغفرته، وإكرامًا للموتى من ذوي الأرحام والأسرة بصفة خاصة، ومقابر العائلة والبلدة بصفة عامة، ولزائري قبورهم من الأهل والقراء والفقراء وعابري السبيل، وقد أظهرت حجج الأوقاف أن المرأة قد فاقت الرجال في هذا النوع من الأوقاف، ولكثرة هذه الأوقاف سأقتصر على ذكر نماذج منها.

وقد كان ذكر الموت والعمل له وما يلزم الدفن والتكفين والمأتم حاضرًا لدى الكثير من الواقفات عند رصد أوقافهن، من حيث التجهيز للدفن وإنشاء المقابر وقراءة القرآن الكريم عليها وتوزيع الصدقات بها، ومن ذلك وقف السيدة خديجة محمد إبراهيم العريف، حيث أوقفت عشرين فدانًا بمدينة بني سويف، واشترطت أن يصرف منها عند وفاتها ما يلزم لتجهيزها وتكفينها، وما يلزم ليالي المأتم بحسب المعتاد من القراء والطعام والشراب وغير ذلك، وأن يصرف جنيهان سنويًا في عمل خيرات ومبرات وقراءة قرآن كريم وتوزيع صدقات وخبز وقرص ومياه عذبة ورمي خوص وريحان على قبر الواقفة[٢]، ومنه وقف السيدة زبيدة إسماعيل أحمد ببندر مدينة المنيا، حيث أوقفت فدانين وثمانية عشر قيراطًا واثنين وعشرين سهمًا، واشترطت صرف ٤٠ جنيهًا حين وفاتها تصرف في مأتمها، وما يلزم التكفين والجنازة والدفن والقراءة

---

(١)المصدر السابق، سجل ٤٨، رقم ٩٥٨٢، حجة وقف السيدة وردة محمود عبد الرحمن وابنتها عرب وهب الله حسين، صادرة من محكمة دشنا، بتاريخ ٥ رجب ١٣٦٠هـ / ٢٩ يوليو ١٩٤١م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤، رقم ٢٨٤، حجة وقف السيدة خديجة محمد إبراهيم العريف، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٣ المحرم ١٣٢٣هـ / ٢١ مارس ١٩٠٥م.

والمأكل والمشرب في أيام العزاء، وصرف ٤٥٠ قرشًا سنويًا في القراءة على قبرها في العيدين والنصف من شهر رجب(١).

كما حرص بعض الواقفات على رصد أوقافهن أو تخصيص جزء منها على إنشاء المقابر، ومن ذلك الثلاثة منازل ونصف وقطعة الأرض الفضاء التي مساحتها ٢٦١ ذراعًا (١٩٦ مترًا مربعًا تقريبًا) التي أوقفتها السيدة جمال عوض إسماعيل ببندر مدينة قنا، وكان مما اشترطته إنشاء مدفن لها ولابنتها نبيهة، وأن يبنى بجواره سبيل لمياه الشرب، وأن يصرف ٢٤ جنيهًا سنويًا عقب وفاة الواقفة: منها ٨ ج يشترى بها خبز ويوزع على المقبرة للفقراء في المواسم والأعياد، ومثلها ل ٢٠ قارئًا نظير قراءة ختمات قرآن كريم في المواسم والأعياد على المقبرة، و٦ ج لخادم المدفن، و٢ ج المتبقية لما يلزم المدفن من النظافة والإضاءة(٢).

ولم يقتصر اهتمام الواقفات على العناية بقبورهن، ولكن امتد لرعاية مقابر الأسرة وذوي الأرحام، وجاء في مقدمة ذلك الاهتمام بمقابر الأزواج، ومن ذلك وقف السيدة نظل السيد إسماعيل بمركز بني مزار، حيث أوقفت ثلاثة وعشرين فدانًا وسبعة قراريط وأربعة أسهم، وخصصت خمسة أفدنة منها ليصرف ريعها على مقبرتها ومقبرة زوجها مناصفة بينهما في عمارتهما وتوزيع الصدقات وقراءة القرآن الكريم بهما(٣)، كما أوقفت السيدة نبيهة أحمد مصطفى ثلاثة أفدنة وتسعة عشر قيراطًا وقفًا خيريًا على قبر زوجها حسين كاشف في توزيع صدقات وخيرات وقراءة ختمات في

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٩٧١، حجة وقف السيدة زبيدة إسماعيل أحمد المنقبادي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٢ صفر ١٣٤٧هـ / ٩ أغسطس ١٩٢٨م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٣، رقم ٣٣٥٤، حجة وقف السيدة جمال عوض إسماعيل، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ١٥ جمادى الأخرة ١٣٤٠هـ / ١٢ فبراير ١٩٢٢م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٧٥٥، حجة وقف السيدة نظل السيد إسماعيل، صادرة من محكمة بني مزار الشرعية، بتاريخ ١٨ ذي الحجة ١٣٢٦هـ / ١٠ يناير ١٩٠٩م.

المواسم والأعياد، وعقب وفاتها يكون صرف الريع على قبريهما[١]، وأوقفت السيدة ظريفة إسماعيل حمد وابنتها نبهات دياب أبو عافية ثمانية عشر قيراطًا وربع القيراط وقفًا خيريًا بمركز بني سويف، ليصرف ريعها على قبر زوجها دياب أبو عافية وما يلزم لها من ترميم وإصلاح وقراءة قرآن كريم، وعلى قبري الواقفتين، وفي توزيع صدقات من خبز وكحك وشريك وتسبيل مياه على المقبرة المذكورة في المواسم المعتادة[٢].

كما أوقفت السيدة مريم أحمد محمد الجندي أربعة أفدنة وستة عشر قيراطًا وسبعة أسهم وقفًا خيريًا، ليصرف ريع نصفها على توزيع صدقات (كحك وقرص وخوص وريحان وتمر) على قبر زوجها الشيخ حسين موسى سليمان، وعلى المقبرة التي ستدفن بها الواقفة، وعلى أجرة القارئ على المقبرتين في العيدين والنصف من رجب[٣]، وأوقفت السيدة أمينة أحمد محمد عبد الرحيم الشريف ببندر أسيوط ثمانية وعشرين فدانًا وقفًا خيريًا، وخصصت حصة منها على المسجد الذي أنشأه زوجها بجوار مقبرته، وعلى أجرة خدم حوش القرافة المدفون بها زوجها وما يلزم حوش المقبرة من عمارة وترميم وإضاءة ونظافة، كما خصصت صرف ريع أربعة أفدنة في توزيع صدقات في المواسم والأعياد على القرافة المذكورة بمعرفة الواقفة في حياتها[٤].

---

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٢، رقم ٣٠٤٨، حجة وقف السيدة نبيهة أحمد مصطفى، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٤ شوال ١٣٢٨هـ / ٨ أكتوبر ١٩١٠م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤١، رقم ٥٨٧٧، حجة وقف السيدة ظريفة إسماعيل حمد وابنتها نبهات دياب أبو عافية، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢١ جمادى الأخرة ١٣٥٠هـ / ٢ نوفمبر ١٩٣١م.

(٣) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٩٢٨، حجة وقف السيدة مريم أحمد محمد الجندي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٥٧هـ / ٢٢ يناير ١٩٣٩م.

(٤) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٨٤٨٩، حجة وقف السيدة أمينة أحمد محمد عبد الرحيم الشريف، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٣ صفر ١٣٥٩هـ / ١٢ مارس ١٩٤٠م.

ومن الأوقاف على مدافن الأسرة وذوي الأرحام التسعة أفدنة التي أوقفتها السيدة أسما هانم ابنة بايزيد بك ابن محمد أغا تيمور ببندر مدينة بني سويف وقفًا خيريًا، ليصرف ريعها على مقبرتي الواقفة وأخيها، وما يلزمهما من إصلاح وترميم وتوزيع صدقات وقراءة قرآن كريم(١)، ومنها المنزل الذي أوقفته السيدة عزيزة علي بدر وقفًا خيريًا بمركز أسيوط، ليصرف ريعه على توزيع صدقات وقراءة قرآن كريم في المواسم على مدفن أخيها سيد كريم عوض وعلى قبرها بعد وفاتها(٢)، ومنها الأربعة عشر فدانًا وتسعة عشر قيراطًا وتسعة أسهم التي أوقفها الأخوات: وسيلة وسكينة ونفيسة وفاطمة بنات سالم سالم عياد بمركز الواسطى ببني سويف، وخصصن نصف ريعها على المقبرة التي ستدفن بها كلٌ منهن، من توزيع صدقات وخوص وريحان ونظافة وقراءة قرآن كريم(٣).

وقد اهتمت المرأة في هذا السياق اهتمامًا كبيرًا بعمارة وترميم وخدمة المدافن، سواء مدافن البلدة أو العائلة، فضلًا عن ضمان الحفاظ على المدفن الذي ستدفن به الواقفة وذوو أرحامها، وقد جاءت أوقاف المرأة في بني سويف في الصدارة، ثم تلتها أوقاف المرأة في مديرية المنيا، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المدافن في هاتين المديريتين التي أغلبها مبان على الأرض، وبين طبيعة المدافن بمديريات وسط وجنوب الصعيد التي تكون في الأعم الأغلب تحت الرمال في المناطق الجبلية

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٠٣٧، حجة وقف السيدة أسما هانم ابنة بايزيد بك ابن محمد أغا تيمور، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٤٢هـ / ٣ فبراير ١٩٢٤م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٧١٨، حجة وقف السيدة عزيزة علي بدر، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٤٥هـ / ٢٤ أبريل ١٩٢٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٣٧٩، حجة وقف السيدات وسيلة وسكينة ونفيسة وفاطمة بنات سالم سالم عياد، صادرة من محكمة الواسطى بني سويف، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٥٤هـ / ٢٣ يناير ١٩٣٦م.

فلا تحتاج إلى ترميم.

ومن الأوقاف في مديرية بني سويف الأربعة أفدنة وتسعة عشر قيراطًا ونصف القيراط التي أوقفتها السيدة عيوشة حسن علي وقفًا خيريًا، ليصرف ريعه عقب وفاتها في إحياء الليالي الموسمية، وفي توزيع صدقات ومياه عذبة على الفقراء بجوار المدفن الذي ستدفن به الواقفة، وما يلزم القراء لقراءة القرآن على المدفن من طعام وشراب وإضاءة، وعلى ترميم المدفن والحفاظ عليه من الهدم، وفي أجرة خادم المقبرة والمسؤول عن نظافتها(١)، ومنها الخمسة عشر قيراطًا وسهمين التي أوقفتها الأختان شاها ووسيلة ابنتا عثمان بك حسن الشرقاوي وقفًا خيريًا، ليصرف ريعها على عمارة وترميم مدفن والديهما وأقاربهما(٢)، ومنها الثلاثة عشر قيراطًا ومنزلين وقطعة أرض فضاء التي أوقفتها السيدة نفيسة محمد علي خطاب، وخصصت صرف ربع ريع الوقف وقفًا خيريًا على عمارة وإصلاح الحوش الذي ستدفن فيه الواقفة ووالدتها وأقاربها، وتوزيع صدقات وقراءة قرآن كريم في المواسم والأعياد على المقبرة المذكورة، وأن يؤول بقية الوقف – عقب انقراض الموقوف عليه- إلى المقبرة المذكورة(٣)، ومنها الثلاثة أفدنة وثلث الفدان وستة أسهم التي أوقفتها السيدة زينب سعيد عطية خفاجي وقفًا خيريًا، واشترطت صرف سبعة جنيهات سنويًا من ريعها في إحياء الليالي الموسمية والصدقات، وما يتبقى يصرف في عمارة

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥٧١، حجة وقف السيدة عيوشة حسن علي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٨ ربيع الأول ١٣٣١هـ / ٢٥ فبراير ١٩١٣م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٢٩٠، حجة وقف الأختان شاها ووسيلة ابنتا عثمان بك حسن الشرقاوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٩ صفر ١٣٤٤هـ / ١٧ سبتمبر ١٩٢٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٧٢٣، حجة وقف السيدة نفيسة محمد علي خطاب، صادرة من محكمة الواسطى، بتاريخ ١٣ ذي القعدة ١٣٤٥هـ / ١٤ مايو ١٩٢٧م.

وترميم المدفن الذي ستدفن فيه الواقفة[١].

ومن الأوقاف في مديرية المنيا وقف السيدة ضي سعيد علي البدهلي، حيث أوقفت ٢١٣ فدانًا وثمانية عشر قيراطًا وسهمين، واشترطت أن يصرف ريع عشرة أفدنة منها على ما يلزم مدفنها من عمارة وترميم وخدمة وتلاوة قرآن كريم وتوزيع صدقات للفقراء في المواسم والأعياد[٢]، ومنها وقف السيدة حفيظة حسين إسلام التي أوقفت منزلين وأحد عشر فدانًا وثلاثة عشر قيراطًا وأربعة أسهم، وخصصت منها ثلاثة أفدنة ليصرف ١٥٠ قرشًا من ريعها سنويًا في ترميم المقبرة التي ستدفن فيها الواقفة، والمقبرة المدفون بها زوجها، والمقبرة المدفون بها ابنها[٣]، ومنها وقف السيدة عيشة إبراهيم محمد الشريعي، حيث أوقفت أربعة أفدنة وواحد وعشرين قيراطًا وسهمين، واشترطت صرف خمسة جنيهات سنويًا على إصلاح وترميم المقبرة التي ستدفن بها[٤]، ومنها وقف السيدة خديجة حسن محمد سعد الدين، حيث أوقفت منزلين، واشترطت صرف ما يلزم الترميم والبناء والإصلاح بحوش مدفن الواقفة الكائن بزاوية الأموات بمركز المنيا من إيجار المنزلين[٥].

ومن الأوقاف في مديرية جرجا وقف السيدة حفيظة بنت الشيخ أبو النور

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٧١٤، حجة وقف السيدة زينب سعيد عطية خفاجي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٠ المحرم ١٣٥٣هـ / ٢٤ أبريل ١٩٣٤م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٥، رقم ٢٣٧٤، حجة وقف السيدة ضي سعيد علي البدهلي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١٣٣٥هـ / ١٦ ديسمبر ١٩٠٧م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٦، رقم ٢٥٠٣، حجة وقف السيدة حفيظة حسين إسلام، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٥ جمادى الأخرة ١٣٣٦هـ / ٦ أبريل ١٩١٨م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٣٤١، حجة وقف السيدة عيشة إبراهيم محمد الشريعي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ٢٤ ربيع الأخر ١٣٤٤هـ / ١٠ نوفمبر ١٩٢٥م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٥٧٧، حجة وقف السيدة عيشة إبراهيم محمد الشريعي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ٥ جمادى الأولى ١٣٤٤هـ / ١١ نوفمبر ١٩٢٦م.

مازن وزوج أحمد بن محجوب العارف إحدى حفيدات العارف بالله صاحب المسجد الشهير بمدينة سوهاج، حيث أوقفت ثلاثين فدانًا وثلاثة عشر قيراطًا واثني عشر سهمًا بعدة نواحي بمركزي سوهاج وجرجا، وخصصت منها عشرة أفدنة ليُحفظ ريع ريعها كرصيد لدى ناظر الوقف يصرف منه ما يحتاج إليه مدفن الواقفة ومدفن أولادها من ترميم وفرش وإنارة واستحضار ماء عذب لشرب الزائرين للمدفن وأجرة القراء في المواسم المعتادة(١).

ومن الأوقاف على تجديد المدافن وقف السيدتين فاطمة حسن علي ونفيسة عبد الغني عمر بمدينة دشنا، حيث أوقفتا ثلاثة وثلاثين فدانًا وقيراطًا وسهمًا وقفًا خيريًا، وخصصتا منها سبعة عشر فدانًا وقيراطًا وسهمًا ليصرف ريعها على تجديد وعمارة وإصلاح المدفن الذي ستدفنان به، وفي أجرة قراء القرآن الكريم على المدفن المذكور في يومي الجمعة والاثنين من كل أسبوع(٢)، ومنها وقف السيدة عائشة محمود علي وابنتها فاطمة هانم ابنة سلمان بك أحمد، حيث أوقفتا خمسة وعشرين فدانًا وتسعة عشر قيراطًا وأربعة عشر سهمًا، بالإضافة إلى خمسة منازل وثمانية دكاكين وحوش بمدينة قنا، وخصصت أن يصرف عقب وفاتها ريع خمسة أفدنة بالمشاع في تجديد المدفن الكائن بمدفن سيدي عبد الرحيم، وتوزيع صدقات ورحمات وقراءة قرآن كريم على المدفن(٣)، ومنها الفدان الذي أوقفته السيدة زينب عقباوي

---

(١)المصدر السابق: قبلي ، سجل ٥، رقم ٤٣٠، حجة وقف السيدة حفيظة أبو النور مازن، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ١٦ شعبان ١٣٢٤هـ/ ٤ أكتوبر ١٩٠٦م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢، رقم ١٤٦، حجة وقف ا السيدتان فاطمة حسن علي ونفيسة عبد الغني عمر، صادرة من محكمة دشنا، بتاريخ ٨ ربيع الأخر ١٣١٨هـ / ٤ أغسطس ١٩٠٠م.

(٣)المصدر السابق: قبلي ، سجل ١٧، رقم ١٧٤٩، حجة وقف السيدة عائشة محمود علي وابنتها فاطمة هانم ابنة سلمان بك أحمد، صادرة من محكمة قنا الشرعية، بتاريخ ٢٣ شعبان ١٣٣٢هـ/ ١٦ يوليو ١٩١٤م.

جودة بمدينة ديروط على نفسها، ثم يصرف ريعه عقب وفاتها على تجديد مقبرة الواقفة وما تحتاج إليه من ترميم وإصلاح(١).

ومن الأوقاف على نظافة المدافن وخدمة الزائرين وقف السيدة صفصف همام بك عبد العال بمركز ساحل سليم بأسيوط، حيث أوقفت عشرة أفدنة وعشرة قراريط وقفًا خيريًا، واشترطت أن يصرف من ريعها ٢٠٠ قرش سنويًا لخدمة ونظافة القرافة الكائنة بالناحية المذكورة، و٣٠٠ قرش سنويًا في شراء وتوزيع صدقات ورحمات على المقبرة في المواسم المعتادة(٢)، ومنها وقف السيدة فطومة علي محمد بمدينة منفلوط، حيث أوقفت خمسة أفدنة وسبعة عشر قيراطًا وأربعة أسهم بالمدينة المذكورة، واشترطت أن يصرف ١٠٠ قرش من ريعها سنويًا لخادم المقبرة نظير كنس وتنظيف مدفن الواقفة وأولادها(٣)، ومنها وقف السيدة وصفة إبراهيم علي بمدينة بني سويف، حيث أوقفت فدانًا وقيراطين وستة عشر سهمًا وقفًا خيريًا، واشترطت أنت يصرف من ريعها ١٥٠ قرشًا لمن يقوم على خدمة ونظافة القبر الذي ستدفن فيه والقبر الذي دفن به زوجها، وأن يصرف ٣٠٠ قرش لفقهاء يقرءون القرآن الكريم على القبرين المذكورين مع توزيع صدقات ورحمات عليهما(٤).

وهناك من الواقفات من حرصن على رصد أوقافهن على قراءة القرآن الكريم

---

(١)المصدر السابق: قبلي ، سجل ٣٤، رقم ٣٤٦١، حجة وقف السيدة زينب عقباوي جودة، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٤١هـ/ ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢، رقم ١٢٣، حجة وقف السيدة صفصف همام بك عبد العال، صادرة من محكمة البداري، بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٣٢١هـ/ ١٣ فبراير ١٩٠٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣، رقم ١٩٠، حجة وقف السيدة فطومة علي محمد جمال الدين، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢ شعبان ١٣٢٢هـ / ١١ أكتوبر ١٩٠٤م.

(٤) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨٢٩٥، حجة وقف السيدة وصفة إبراهيم علي عبد النعيم، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٣ جمادى الأخرة ١٣٥٧هـ/ ١٩ أغسطس ١٩٣٨م.

على المقابر، ولا تكاد تخلو وقفية من أوقافهن على المدافن من اشتمالها على النص على قراءة القرآن الكريم وتوزيع الصدقات في المواسم المعتادة، وقد أظهرت حجج الأوقاف أنها تكون في النصف من رجب ويومي العيدين، ومن ذلك وقف السيدة صفية علي حجاب بمدينة بني سويف، حيث أوقفت تسعة أفدنة واثنين وعشرين قيراطًا وعشرين سهمًا، وخصصت منها ريع ٢ ط من أصل ٢٤ ط (٢٠ قيراط تقريبًا) تصرف عقب وفاتها في أجر فقهاء لقراءة القرآن الكريم على قبر الواقفة في أيام المواسم المعتادة وتوزيع صدقات على الفقراء والمساكين بجوار المدفن(١)، وأوقفت السيدة فريدة محفوظ مغربي أربعة منازل وثلاثة عشر فدانًا وقيراط، وخصصت ريع فدانين وقيراط ليصرف عقب وفاتها على قراءة القرآن الكريم على المدفن الذي ستدفن فيه، وفي منزلها الذي تموت فيه، وذلك في جميع أيام المواسم والأعياد، مع توزيع الصدقات والرحمات على الفقراء(٢).

كما أوقفت السيدة آمنة سيد عقيل حسين ثمانية أفدنة وثلاثة عشر قيراطًا وسبعة أسهم بمركز أسيوط، واشترطت أن يقوم ناظر الوقف عقب وفاتها باستحضار اثنين من الفقهاء لقراءة القرآن الكريم على قبر الواقفة أيام الجمع والمواسم والأعياد مع عمل خبز وكحك وتوزيعه على المدفن(٣)، كما أوقفت السيدة فاطمة أحمد باشا الشريعي فدانين وخمسة قراريط وثلث القيراط بمدينة سمالوط، على أن يصرف من ريعها بعد وفاتها أربعة جنيهات سنويًا في عمل ٤ عتاقات صمدية (قراءة سورة

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣، رقم ٢٣٧، حجة وقف السيدة صفية علي حجاب، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٢٢هـ / ١٧ نوفمبر ١٩٠٤م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٤، رقم ٣٤٣٩، حجة وقف السيدة فريدة محفوظ مغربي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٥ ذي الحجة ١٣٤٠هـ / ٢٩ يوليو ١٩٢٢م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٣٧٩، حجة وقف السيدة آمنة سيد عقيل حسين، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٥١هـ / أول أبريل ١٩٣٣م.

الإخلاص مئة ألف مرة بنية العتق من النار) على قبر الواقفة، ومثلها على قبر شقيقتها، في النصف من رجب وشعبان ويومي العيدين[١].

أمَّا الأوقاف على توزيع الصدقات على المدافن فهي أكثر من أن تحصى؛ فلا يكاد يخلو وقفًا على المدافن من النص على توزيع الصدقات المتنوعة على الفقراء والمساكين بجوار المدافن؛ رغبة في وهب ثواب ذلك إلى روح الواقفة ومن وقفت عليهم من الأموات، وتتميز تلك الأوقاف بشمولها العمارة والترميم والقراءة والصدقات الموسمية المتنوعة.

ومن الأوقاف في مديرية بني سويف وقف السيدة زينب محمد حسين الكومي، حيث أوقفت اثني عشر فدانًا وستة عشر قيراطًا وسهمين، واشترطت أن يصرف عقب وفاتها ريع (١ ف، ١٤ ط) على مدفن الواقفة، في شراء وتوزيع خبز وشريك وخوص وريحان وقراءة قرآن كريم أيام الجمع والأعياد[٢]، وأوقفت السيدة خديجة محمد عبد القادر المغربي منزلين، واشترطت صرف ربع ريعهما في عمل صدقات وقربات وقراءة قرآن كريم وتوزيع خبز وقرص وتسبيل ماء عذب على مدفن الواقفة ومدفن زوجها وأبنائها في أيام الجمع والمواسم والأعياد[٣].

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة فاطمة هانم لطيف ابنة عثمان باشا أحد أعيان مديرية بني سويف، حيث أوقفت ثمانية وتسعين فدانًا وستة عشر قيراطًا وأربعة أسهم بالإضافة إلى منزل وبنائين، وخصصت صرف ريع ٣,٥ ط

---

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٨، رقم ٩٥٦٠، حجة وقف السيدة فاطمة أحمد باشا الشريعي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ١٣ جمادى الأخرة ١٣٦٠هـ / ٧ يوليو ١٩٤١م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٥، رقم ٢٤٥٠، حجة وقف السيدة زينب محمد حسين الكومي، صادرة من محكمة الواسطى، بتاريخ ١٨ ذي الحجة ١٣٢٢هـ / ٢٢ فبراير ١٩٠٥م.

(٣) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤، رقم ٣٥٠، حجة وقف السيدة خديجة محمد عبد القادر المغربي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١١ ذي القعدة ١٣٢٣هـ / ٦ يناير ١٩٠٦م.

من أصل جملة الوقف ٢٤ ط (أي ١٤ فدانًا وثلث الفدان تقريبًا) عقب وفاتها في عمل خيرات وقربات وشراء خبز وتسبيل ماء عذب وشراء خوص وريحان يفرق ويوضع على قبر الواقفة أيام الجمع والمواسم والأعياد، وفي بناء وترميم مدفن الواقفة والمقصورة التي به، وفي عمل جميع مثل تلك الخيرات على مدفن زوجها، وفي عمل ختمة قرآن كريم شهريًا، وفي أيام المواسم والأعياد على قبرها وقبر زوجها، وما يلزم ذلك من مأكل ومشرب وخدمة ونظافة، وفي قراءة ما تيسر من القرآن الكريم على القبرين كل يوم جمعة [١].

ومن الأوقاف في مديرية المنيا وقف السيدة زهرة عبد الله حسين التي أوقفت أربعة أفدنة وثلث الفدان بمدينة المنيا، وخصصت منها فدانين وثلث الفدان عقب وفاتها ليصرف ريعها في عمل خبز قرص وتوزيعه على تربة الواقفة[٢]، كما أوقفت الواقفة المذكورة ثلاثة دكاكين ليصرف ريعها في عمل خيرات وصدقات وخبز وتوزيعها على الفقراء والمساكين بقبر الواقفة في أيام المواسم والأعياد وفي وضع خوص وريحان على القبر[٣]، كما أوقفت السيدة خدوجة خورشيد عبد الله منزلًا وثمانية أفدنة وقيراط وثلاثة وعشرين سهمًا واشترطت أن يصرف عقب وفاتها ما يلزم صرفه في عمل خيرات وصدقات على مدفن الواقفة، وفي شراء وتوزيع خبز وخوص وريحان أيام المواسم والأعياد، وفيما يلزم لقراءة ختمات قرآن كريم على قبر الواقفة بزاوية الأموات بالمنيا للقراء والحضور من الأقارب والفقراء والمساكين من مأكل

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٩، رقم ٢٧٥٨، حجة وقف السيدة فاطمة هانم لطيف ابنة عثمان باشا، صادرة من محكمة بني سويف الشرعية، بتاريخ ٢٤ شوال ١٣٣٧هـ / ٢٢ يوليو ١٩١٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤، رقم ٣٢٨، حجة وقف السيدة زهرة عبد الله حسين، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ أول صفر ١٣٢٣هـ / ٦ أبريل ١٩٠٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣٤٢، حجة وقف السيدة زهرة عبد الله حسين، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٠ ربيع الأول ١٣٣٠هـ / ٢٧ فبراير ١٩١٢م.

ومشرب وبن قهوة وفرش وإضاءة وغير ذلك، وكذا فيما يلزم للحوش الذي به المقبرة من عمارة وترميم وفرش وإضاءة ونظافة(١).

ومن الأوقاف المهمة – أيضًا– في هذا السياق في مديرية جرجا وقف السيدة حنيفة بدوي مازن بمدينة سوهاج، حيث أوقفت أربعة أفدنة، واشترطت أن يصرف عقب وفاتها ريع ٥ ط من أصل جميع الوقف (٢٤ ط) أي ١٢ قيراطًا لرجل يتلو القرآن الكريم كاملًا على قبر الواقفة في ليالي شهر رمضان، وأيام المواسم والأعياد، وصرف مثلها لرجل يقرأ جزء من القرآن الكريم يوميًا على قبر الواقفة، وصرف ريع ١٦ قيراطًا في توزيع صدقات وخيرات على فقراء المسلمين عند زيارة مدفنها، وصرف ٨ قراريط لرجل يقوم بسقي الماء العذب لقاصدي زيارة مدفن الواقفة وخدمة المدفن وملاحظته، وحفظ ريع ٨ قراريط رصيدًا ليصرف فيما يلزم المدفن من عمارة وإصلاح وفرش وإنارة ورش مياه وغير ذلك(٢)، ومنها في مديرية أسيوط المنزل والعشرة أفدنة وستة قراريط وستة عشر سهمًا التي أوقفتها السيدة نفوسة السيد حسين بمدينة أسيوط، واشترطت أن يصرف عقب وفاتها ١٢ جنيهًا في عمل خبز وشراء ثمار فاكهة وصدقات وتوزيعها على قبر الواقفة كل يوم جمعة(٣)، ومنها النصف فدان وأربعة أسهم التي أوقفتها السيدة خديجة علي أحمد الهواري وقفًا خيريًا عقب وفاتها، ليصرف ريعها صدقات توزع على الفقراء والمساكين بمدفن الواقفة في المواسم والأعياد الإسلامية(٤).

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٤، رقم ١٣٥١، حجة وقف السيدة خدوجة خورشيد عبد الله، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٣٠هـ / ١٢ مايو ١٩١٢م.

(٢) المصدر السابق، أهلي، سجل ٣٩، رقم ٢٦٥٦، حجة وقف السيدة حنيفة بدوي مازن، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣١٩هـ / ٧ سبتمبر ١٩٠١م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٠، رقم ١٩٢١، حجة وقف السيدة نفوسة السيد حسين، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢٦ رمضان ١٣٣٣هـ / ٥ أغسطس ١٩١٥م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١٢٠٣٨، حجة وقف السيدة خديجة علي أحمد الهواري، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٤ المحرم ١٣٧٠هـ / ٢٥ أكتوبر ١٩٥٠م.

ثالثاً: الأوقاف على الفقراء والمساكين، وأهمها:

تعددت إسهامات المرأة في صعيد مصر في خدمة مجتمعها، وكانت الأوقاف على الفقراء والمساكين من أهم أوقافها المجتمعية، وذلك بالتوسعة عليهم على مدار العام بصفة عامة وفي المواسم والأعياد بصفة خاصة، سواء على مستوى القرابة أو البلدة والمديرية أو فقراء المسلمين بصفة عامة، في تجسيدٍ حيٍ لأسمى معاني التكافل الأُسري والمجتمعي، وقد حرصت المرأة على التوسعة على الفقراء من ذوي القربى، وجاءت مديرية أسيوط في صدارة أوقاف المرأة في هذا الجانب، ثم تلتها مديرية بني سويف، ثم بقية المديريات، ونظرًا لكثرة هذه الأوقاف، سأقتصر على عرض بعض النماذج منها في مديريات الصعيد في الجدول الآتي:

أ) ومن النماذج للأوقاف على الفقراء والمساكين من الأقارب في مديريات الصعيد:

المديرية	الواقفة	الوقف	الموقوف عليه
أسيوط	نفيسة السيد حسن	١٨ ف، ١٤ ط	يصرف- عقب انقراض الموقوف عليهم- على الفقراء والمساكين من أقارب الواقفة بمدينة ديروط(١).
	نظلة حسنين حسن	٢ ف، ١٣ ط	يصرف- عقب انقراض الموقوف عليهم- على الأقرب فالأقرب من الفقراء من أقارب الواقفة بمدينة ديروط(٢).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٠، رقم ١٨٩٦، حجة وقف السيدة نفيسة السيد حسن، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ٢٦ شعبان ١٣٣٣هـ / ٨ يوليو ١٩١٥م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٤٨٢٢، حجة وقف السيدة نظلة حسنين حسن، صادرة من محكمة ديروط، بتاريخ ٧ ربيع الأخر ١٣٤٦هـ / ٣ أكتوبر ١٩٢٧م.

	شاه محمود علي الجندي	٨ ط، ١٢ س، منزل	يصرف- عقب انقراض ذرية أولادها- على أقاربها من الفقراء بمدينة أسيوط(١).
	صالحة سيد إبراهيم	١ ف، ٢٢ ط، ١٦ س	يصرف- عقب انقراض ذرية ابنتها أو وفاتها عقيمًا- على أقاربها من الفقراء والمساكين بمدينة أبو تيج(٢).
	رزة أحمد محمد أبو السعود	٢ ف، ٢ ط، ٢ س	يصرف- عقب انقراض ذريتها- على أقاربها من الفقراء والمساكين بمدينة أسيوط(٣).
بني سويف	فرحانة أحمد زعزوع علي	٢٦ ف، ٦ ط، ١٣ س	يصرف- عقب انقراض ذريتها- على من يوجد من أقاربها من الفقراء والمساكين بمدينة بني سويف(٤).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤١، رقم ٥٩٠٢، حجة وقف السيدة شاه محمود علي الجندي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٩ رجب ١٣٥٠هـ / ١٩ نوفمبر ١٩٣١م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٧٢، حجة وقف السيدة صالحة سيد إبراهيم، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ١٤ ذي القعدة ١٣٥٢هـ / ٢٧ فبراير ١٩٣٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٨٩٤٩، حجة وقف السيدة رزة أحمد محمد أبو السعود، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٢ صفر ١٣٥٩هـ / ٢١ مارس ١٩٤٠م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤، رقم ٢٨٧، حجة وقف السيدة فرحانة أحمد زعزوع علي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢١ المحرم ١٣٢٣هـ / ٢٧ مارس ١٩٠٥م.

	آمنة عبد الرحيم كرام	٢ منزل	يصرف- عقب انقراض ذرية أخيها- على الفقراء والمساكين من أقاربها بمدينة بني سويف[١].
	هانم قاسم حمزاوي	٢ ف، ٤٦ نخلة	يصرف- عقب انقراض ذرية ابنتها- على الفقراء والمساكين من أقاربها بمدينة الفشن[٢].
	سكينة حسن عوض	١ ف، ٦ ط، ١٢ س	يصرف ما يتبقى من ريع الوقف عقب وفاتها على الفقراء والمساكين من أقارب الواقفة في المواسم والأعياد[٣].
المنيا	تفيدة هانم ابنة سيد أفندي	٩٤ ف، ١٤ س	ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على من يوجد من الفقراء من أقاربها[٤].
	جليلة علي	٥ ف،	ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٠، رقم ٥٥٣٩، حجة وقف السيدة آمنة عبد الرحيم كرام، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٤٩هـ / ١٦ يوليو ١٩٣٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨٠٨٨، حجة وقف السيدة هانم قاسم حمزاوي، صادرة من محكمة الفشن، بتاريخ ٢ ذي الحجة ١٣٥٦هـ / ٢ فبراير ١٩٣٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩١٧٦، حجة وقف السيدة سكينة حسن عوض، صادرة من محكمة الفشن، بتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٥٩هـ / ٢٦ سبتمبر ١٩٤٠م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ١١، رقم ٩٩٧، حجة وقف السيدة تفيدة هانم ابنة سيد أفندي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٩ رمضان ١٣٢٧هـ / ٢٣ سبتمبر ١٩٠٩م.

	بركات	٩ ط، ١٣ س	من يوجد من الفقراء من أقاربها، ويقدم الأحوج فالأحوج[١].
جرجا	حنيفة عثمان حسين	٤ ف، ١٤ ط، ١٤ س	ليصرف ريعها – عقب انقراض الموقوف عليهم- على الفقراء والمساكين من أقاربها بمركز سوهاج[٢].

ب) ومن النماذج للأوقاف على الفقراء والمساكين بالبلدة أو المركز في مديريات الصعيد، وقد جاءت في معظمها أوقافًا أهلية، وقد جاءت مديرية جرجا تالية لمديرية أسيوط:

المديرية	الواقفة	الوقف	الموقوف عليه
أسيوط	فطومة عشري جاد الله	٩ ف، ٢١ ط، ١٠ س	الفقراء والمساكين بمدينة أبو تيج[٣].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٠، رقم ٢٩٢٥، حجة وقف السيدة جليلة علي بركات، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٤ المحرم ١٣٣٨هـ / ١٨ أكتوبر ١٩١٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٠، رقم ١٠٥٩٤، حجة وقف السيدة حنيفة عثمان حسين، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٢٧ ربيع الأخر ١٣٦٣هـ / ١٩ يونيه ١٩٤٤م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٢، رقم ٢٠٧٥، حجة وقف السيدة فطومة عشري جاد الله، صادرة من محكمة أبو تيج، بتاريخ ١٦ رجب ١٣٣٤هـ / ١٣ مايو ١٩١٦م.

	خديجة محمد عبد الله	٩ ف، ١٩ ط، ٨ س	يصرف على الفقراء ببلدة الحواتكة بمركز منفلوط[١].
	فاطمة جعبور عمار	٢١ ط، ١٤ س،	يصرف على الفقراء والمساكين بمركز البداري، ويقدم فقراء بلدة الواقفة على غيرهم [٢].
	وردة عبد العال الجارحي	٢ ف، ٢٣ ط، ١٢ س	الفقراء والمساكين ببلدة الواقفة بمركز منفلوط[٣].
	حميدة حسنين عامر	٦ ف، ١٦ ط، ٥ س	الفقراء والمساكين بناحية المعابدة بمركز أبنوب شمال بمدينة أسيوط[٤].
	عائشة محمد أغا خليل	٣١ ف، ١٥ ط، ١ س	الفقراء والمساكين بمديرية أسيوط[٥].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٧٤٢، حجة وقف السيدة خديجة محمد عبد الله، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٧هـ / ١٦ أغسطس ١٩١٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٦، رقم ٤٠٨٣، حجة وقف السيدة فاطمة جعبور عمار، صادرة من محكمة البداري، بتاريخ ١١ جمادى الأخرة ١٣٤٣هـ / ٦ يناير ١٩٢٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٥٣٧، حجة وقف السيدة وردة عبد العال الجارحي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٦ جمادى الأخرة ١٣٥٢هـ / ١٥ أكتوبر ١٩٣٣م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٨٩٧٠، حجة وقف السيدة حميدة حسنين عامر، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٨ ربيع الأول ١٣٥٩هـ / ١٨ أبريل ١٩٤٠م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩٠٨٣، حجة وقف السيدة عائشة محمد أغا خليل، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٨ جمادى الأولى ١٣٥٩هـ / ٢٣ يونيه١٩٤٠م.

	حليمة محمد عشري	٣ ف	الفقراء والمساكين ببندر مدينة منفلوط[١].
جـ	فاطمة عبد الرحيم نصير	٨ ف، ٩ ط، ٨ س	وقفًا خيريًا على الفقراء والمساكين بمركز سوهاج[٢].
	نظلهان يوسف قصير	٢ ف	وقفًا خيريًا على الفقراء والمساكين ببلدة أولاد جبارة بمركز جرجا [٣].
	وديدة عبيد إبراهيم	٥ ف، ٩ ط، ٨ س	وقفًا خيريًا على الفقراء والمساكين بمركز البلينا [٤].
	زينب حسن عمار أبو زيد	١٨ ط، ٧ س	وقفًا خيريًا عقب وفاتها على الفقراء والمساكين ببندر أخميم، بما لا يقل عن أردبين من القمح [٥].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٩، رقم ١٠٤٠٨، حجة وقف السيدة حليمة محمد عشري، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ١٨ ذي القعدة ١٣٦٢هـ / ١٥ نوفمبر ١٩٤٣م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٦٥، رقم ١٣٩٤، حجة وقف السيدة فاطمة عبد الرحيم نصير، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ١٢ شوال ١٣٣٠هـ / ٢٣ سبتمبر ١٩١٢م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤١، رقم ٦١٢٣، حجة وقف السيدة نظلهان يوسف قصير، صادرة من محكمة جرجا، بتاريخ ١٧ صفر ١٣٥١هـ / ٢١ يونيه ١٩٣٢م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٣٦٠، حجة وقف السيدة وديدة عبيد إبراهيم، صادرة من محكمة البلينا، بتاريخ ١٦ ذي القعدة ١٣٥١هـ / ١٢ مارس ١٩٣٣م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٨، رقم ٩٥٩٦، حجة وقف السيدة زينب حسن عمار أبو زيد، صادرة من محكمة أخميم، بتاريخ ٢٤ رجب ١٣٦٠هـ / ١٦ أغسطس ١٩٤١م.

المنيا	لوزة ابنة محمد باشا سلطان	٢٠ ف، ١٨ ط	شراء عشرة أرادب قمح وتوزيعها على الفقراء والمساكين ببلدة بني أحمد بمركز المنيا(١).
	دلبر محمد فؤاد خورشيد	١٨ ف، ١٠ س	الفقراء والمساكين ببلدة الواقفة عزبة خورشيد بمركز المنيا(٢).
	هانم أبو العينين أحمد	٦ ف، ١ ط، ١٠ س	الفقراء والمساكين ببلدة الواقفة بمركز المنيا، ويقدم منهم الأقرب فالأقرب(٣).
	زينب وتوحيدة ابنتا محمود علي الزيني	٢ ف، ٢١ ط، ١٨ س	صرف جنيهان شهريًا في شراء خبز، وصرف ١٥٠ قرشًا سنويًا يشترى به تمر وتوزيعه على الفقراء والمساكين ببندر مدينة المنيا(٤).
قنا	نفيسة هانم يوسف ولي	٣٧ ف، ١ ط	على الفقراء والمساكين بمديرية قنا، ويقدم حملة كتاب الله وطلبة العلم بها(٥).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٠، رقم ٢٩٢٤، حجة وقف السيدة لوزة ابنة محمد باشا سلطان، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٣٧هـ / ٢١ أغسطس ١٩١٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٤٨٢، حجة وقف السيدة دلبر محمد فؤاد خورشيد، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٧هـ / ١٨ يناير ١٩٣٩م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٦، رقم ٨٨٥٥، حجة وقف السيدة هانم أبو العينين أحمد، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢١ ربيع الأخر ١٣٥٩هـ / ٢٨ يناير ١٩٤٠م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٠، رقم ١٠٥٦٢، حجة وقف السيدة زينب وتوحيدة ابنتا محمود علي الزيني، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١١ جمادى الأولى ١٣٦٣هـ / ٣ مايو ١٩٤٤م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٩، رقم ٧٩٠، حجة وقف السيدة نفيسة هانم يوسف ولي، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ٤ ربيع الأخر ١٣٢٧هـ / ٢٤ أبريل ١٩٠٩م.

	بخيتة محمد همام	٢٣ ط، ٤ س	وقفًا خيريًا على الفقراء والمساكين بمركز نجع حمادي[١].

ج) ومن النماذج للأوقاف على الفقراء والمساكين المسلمين بصفة عامة في مديريات الصعيد، وقد جاءت في معظمها أوقافاً أهلية، وقد جاءت المرأة في مديرية المنيا في الصدارة، تلتها مديرية بني سويف:

المديرية	الواقفة	الوقف	الموقوف عليه
المنيا	عيوشة عبد الحكيم مخلوف	١٤ ف، ٢١ ط، ١٤ س	الفقراء والمساكين أينما كانوا[٢].
	نظل أحمد علي	١ ف، ١٢ ط، ١٤ س	عامة الفقراء والمساكين [٣].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٢، رقم ٣١١٢، حجة وقف السيدة بخيتة محمد همام، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ ٢٨ شعبان ١٣٣٩هـ / ٦ مايو ١٩٢١م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢١، رقم ٢٠١٧، حجة وقف السيدة عيوشة عبد الحكيم مخلوف، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٨ صفر ١٣٣٤هـ / ١٥ ديسمبر ١٩١٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٧٤٢، حجة وقف السيدة نظل أحمد علي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٥ ربيع الأخر ١٣٤٦هـ / أول أكتوبر ١٩٢٧م.

	شريفة محمد إبراهيم	٧ ف، ١٩ ط، ١٨ س	الفقراء والمساكين أينما كانوا [١].
	سالمة بدوي علي	٣٧ ف، ١٨ ط، ٢٢ س	الفقراء والمساكين أينما كانوا، ويتم البدء بفقراء بلد الواقفة بمركز أبو قرقاص [٢].
بني سويف	فاطمة وآمنة ابنتا حسن محمد حنفي	٤ ف، ٢٠ ط، ٤ س	وقفًا خيريًا يصرف ما يتبقى من الصدقات والختمات القرآنية على الفقراء والمساكين أينما كانوا[٣].
	سكينة وفرحانة ابنتا حسن سالم	٥ ف، ١٩ ط، ١٠ س	الفقراء والمساكين المسلمين[٤].
	نظمة محمد يونس	٥ ف، ٢١ ط، ٢٢ س	الفقراء والمساكين المسلمين أينما كانوا[٥].

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٧، رقم ٩١٣١، حجة وقف السيدة شريفة محمد إبراهيم، صادرة من محكمة بني مزار، بتاريخ ٦ جمادى الأخرة ١٣٥٩هـ / ١١ يوليو ١٩٤٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٠، رقم ١٠٩٥٦، حجة وقف السيدة سالمة بدوي علي، صادرة من محكمة أبو قرقاص، بتاريخ ٢٦ جمادى الأخرة ١٣٥٢هـ / ١٥ أكتوبر ١٩٣٣م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٦، رقم ١٥٠٧، حجة وقف السيدة فاطمة وأختها آمنة ابنتا حسن محمد حنفي، صادرة من محكمة الفشن، بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٣٣١هـ / ٢٦ أبريل ١٩١٣م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٢، رقم ٢١٢٩، حجة وقف السيدة سكينة وأختها فرحانة ابنتا حسن سالم، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٥ رجب ١٣٣٤هـ / ٧ مايو ١٩١٦م.

(٥)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٣٠٨، حجة وقف السيدة نظمة محمد يونس الشرقاوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣٥١هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٣٢م.

	الشرقاوي		
أسيوط	زهرة سليمان بك عبد العال	٤٤ ف، ١٢ ط، ٦ س	الفقراء والمساكين المسلمين(١).
	زينب محمود علي	منزل	الفقراء والمساكين المسلمين أينما كانوا(٢).
جرجا	نبيهة حسن خلف	١ ف	الفقراء والمساكين المسلمين(٣).
قنا	خديجة علي محمد عبد الله	١٣ ف، ٤ ط، ٦ س، منزل	الفقراء والمساكين المسلمين(٤).

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٢١، حجة وقف السيدة زهرة سليمان بك عبد العال، صادرة من محكمة البداري، بتاريخ ٦ المحرم ١٣٣١هـ / ١٥ ديسمبر ١٩١٢م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٤٨٧، حجة وقف السيدة زينب محمود علي الشهيرة بزينب محمود الفقيه، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢١ ربيع الأخر ١٣٥٢هـ / ١٢ أغسطس ١٩٣٣م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٤٤٠، حجة وقف السيدة نبيهة حسن خلف، صادرة من محكمة طهطا، بتاريخ ١٨ أغسطس ١٣٤٤هـ / ٢ مارس ١٩٢٦م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٥١٠، حجة وقف السيدة خديجة علي محمد عبد الله، صادرة من محكمة قنا، بتاريخ ١٨ أغسطس ١٣٤٤هـ / ٣٠ مايو ١٩٣٦م.

رابعاً: الأوقاف على المقاصد الخيرية المتنوعة، وأهمها:

أ) الصدقات على رعاية الأرامل والأيتام، وأهمها:

كان لرعاية الأرامل والأيتام ودعم المؤسسات التي تهتم بتلك الفئة المجتمعية نصيبٌ كبير من أوقاف المرأة في صعيد مصر، حيث حرصت المرأة على أداء دورها المجتمعي من خلال دعم ورعاية تلك الفئة المجتمعية المهمة باعتبارها من أعظم القربات لله تعالى، وأن رعاية تلك الفئة التي تعد من أحوج الفئات إلى الرعاية ثوابه لا ينقطع، وواجب ديني ومجتمعي على كل قادر، في تجسيدٍ حيٍ لأسمى مظاهر التكافل المجتمعي.

وفي مجال رعاية الأيتام حرصت المرأة في أوقافها على الصدقات أن يكون للأيتام نصيب منها، ومن الأوقاف المهمة في ذلك وقف السيدة ظريفة حسين موسى بمدينة منفلوط بمديرية أسيوط، حيث أوقفت ٢١٩ فدانًا وواحد وعشرين قيراطًا واثنين وعشرين سهمًا، بالإضافة إلى منزلين وجنينة، وكان مما اشترطته – ضمن أوجه الخيرات والصدقات– صرف جنيه سنويًا لعشرة من الأيتام(١)، ومنها وقف السيدة زينب إبراهيم العمراوي، حيث أوقفت فدانين وقيراطين وقفًا خيريًا بمركز بني سويف على صدقات على الأيتام والفقراء والمساكين وقراءة القرآن الكريم(٢).

وفضلًا عن شمول الأيتام في صدقات المرأة، إلا إن رعايتها كانت موجهة للمؤسسات التي كانت تقوم على رعاية وكفل وتربية وتعليم هؤلاء الأيتام وفي مقدمتها ملاجئ الأيتام، ومن ذلك وقف السيدة حميدة جمعة هلال بمدينة المنيا،

---

(١)المصدر السابق، أهلي، سجل ٣٤، رقم ٢١٣٢، حجة وقف السيدة ظريفة حسين موسى الشهير بالحلو، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٩ شعبان ١٣١٧هـ / أول يناير ١٩٠٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢٢، رقم ٢١٣١، حجة وقف السيدة زينب إبراهيم العمراوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٩ جمادى الأخرة ١٣٣٤هـ / ٢ مايو ١٩١٦م.

حيث أوقفت منزلين، واشترطت أن يؤول ريع أولاهما – عقب انقراض الموقوف عليهم– على ملجأ الأيتام بمدينة المنيا(١)، وفي مدينة سمالوط بالمنيا أوقفت السيدة نور هانم إبراهيم الشريعي ١٥٠ فدانًا وتسعة قراريط وثمانية عشر سهمًا بسمالوط، واشترطت أن يصرف ريع ثلثي الوقف (١٠٠ف، ٦ط، ١٢س)– عقب انقراض الموقوف عليهم– على إنشاء ملجأ للأيتام بمدينة سمالوط وما يلزم لذلك، أو مستشفى لمعالجة المرضى بالمجان(٢).

كما أوقفت السيدة فرحانة إبراهيم شناوي منزلًا وثلاثة أفدنة وستة قراريط وسهمين بمدينة المنيا، ليصرف ريعه – عقب انقراض الموقوف عليهم– على ملجأ الأيتام ببندر مدينة المنيا(٣)، وفي مدينة بني سويف أوقفت السيدة نبوية علي أفندي عبد الرحمن أربعة أفدنة وعشرين قيراطًا وقفًا خيريًا، ليصرف من ريعها ٣٠ جنيهًا على ملجأي البنين والبنات ببندر مدينة بني سويف مناصفة بينهما، فإن تعذر الصرف على أحدهما صرف للأخر(٤).

ومن الأوقاف المهمة على الأرامل وقف السيدة نفوسة حسن الطرزي ببندر منفلوط، حيث أوقفت بالمشاركة مع والدها جملة من الأطيان الزراعية بلغت مساحتها ١٦٨٠ فدانًا وعدد من المباني، وكان مما اشترطته صرف عشرة جنيهات سنويًا

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٧، رقم ٤٧١٨، حجة وقف السيدة حميدة جمعة هلال، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٤٥هـ / ٣٠ أبريل ١٩٢٧م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٨، رقم ٥٠١١، حجة وقف السيدة نور هانم إبراهيم الشريعي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ٢٤ جمادى الأولى ١٣٤٧هـ / ٧ نوفمبر ١٩٢٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤١، رقم ٥٧٨٥، حجة وقف السيدة فرحانة إبراهيم شناوي، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ١٦ صفر ١٣٥٠هـ / ٢ يوليو ١٩٣١م.

(٤)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٩٨٤، حجة وقف السيدة نبوية علي أفندي عبد الرحمن، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ غرة ربيع الأول ١٣٦٩هـ / ٢١ ديسمبر ١٩٤٩م.

يشترى بها كسوة كاملة لعشرين من الأرامل في شهر رمضان من كل عام[١]، ومنها وقف أخت الواقفة المذكورة السيدة فاطمة حسن بك الطرزي، حيث أوقفت سبعة عشر فدانًا وتسعة قراريط وأربعة أسهم وقفًا خيريًا بمدينة منفلوط، واشترطت أن يصرف من ريع وقفها ٤٠٠ قرش سنويًا يشترى بها كساوى توزع على النساء الأرامل في آخر شهر رمضان من كل عام[٢]، ومنها وقف السيدة خديجة محمد عبد المعطي بالمدينة المذكورة، حيث اشترطت أن يصرف من ريعه ٢٠٠ قرش سنويًا توزع في شهر رمضان لعشرة من النساء الأرامل الفقيرات اللواتي ليس لهن دخل وليس لهن أحد يعولهن من أي مكان كانوا بحسب ما يراه الناظر على الوقف[٣].

وفي مديرية جرجا أوقفت الشقيقتان فاطمة هانم وزينب هانم ابنتا حسن أفندي الطوبجي وشقيقهما ثلاثة وأربعين فدانًا وسبعة عشر قيراطًا وستة عشر سهمًا بمركز سوهاج، وكان من شروطهم في صرف الصدقات والخيرات أن يخبز في كل موسم من المواسم الدينية المعتادة خبز قرص ويوزع على الأرامل والأيتام والفقراء والمساكين[٤]، وفي مركز سمالوط أوقفت السيدة سكينة هانم ابنة حسن باشا الشريعي تسعة وثمانين فدانًا وخمسة قراريط وخمسة عشر سهمًا بعزبة الشريعي بسمالوط،

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢١، رقم ١٩٥٣، حجة وقف السيدة نفوسة حسن الطرزي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣١٧هـ / ٥ أغسطس ١٨٩٩م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ١١، رقم ١٠٥٧، حجة وقف السيدة فاطمة حسن بك الطرزي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٤ جمادى الأخرة ١٣٢٨هـ / ١٢ يونيه ١٩١٠م.

(٣)المصدر السابق: ملفات التولية، ملف ٢٢٢٧٣، وقف السيدة خديجة محمد عبد المعطي، صادر من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٨ رمضان ١٣٣٨هـ/ ٢ أكتوبر ١٩١٠م.

(٤)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢٨، رقم ٢٦٩٢، حجة وقف السيدتين فاطمة هانم وزينب هانم بنتا حسن أفندي الطوبجي وشقيقهما، صادرة من محكمة سوهاج، بتاريخ ٦ جمادى الأخرة ١٣٣٧هـ/ ٨ مارس ١٩١٩م.

واشترطت أن يصرف من ريع عشرة أفدنة منها توسعة من الأموال والصدقات على الأرامل الفقيرات المسلمات المقيمات بعزبة حسن باشا الشريعي بالمركز المذكور(١).

وهناك من الواقفات من حرصن على سد الحاجة وتوفير الحماية المجتمعية والصون من الوقوع في الرزيلة للفئات التي في حاجة إلى المأوى والرعاية المادية والتكاتف المجتمعي، وهنّ اللقطاء (أبناء الزنا)، ومن ذلك وقف السيدة هنومة علي محمود بمدينة ملوي، حيث أوقفت خمسة منازل على نفسها، ثم اشترطت أن يؤول الوقف عقب وفاتها إلى اللقيطة دولت حمزة حسن المصري، ثم لأولادها وذريتها أجمعين، واشترطت الحرمان من الوقف وسقوط الحق فيه إذا ارتكبت اللقيطة أو أحد من ذريتها الفاحشة، أو ارتدت أو أحد من ذريتها عن الإسلام(٢).

ب) الأوقاف على توزيع الصدقات المتنوعة، وأهمها:

زخرت حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر بالأوقاف على توزيع الصدقات المتنوعة من الطعام والشراب والفاكهة والأموال والكسوة، بل تعد تلك الصدقات ركنًا أصيلًا في أوقافها، ولا تكاد تخلو وقفية من النص على توزيع الصدقات على الفقراء والمحتاجين، لا سيما في المواسم والأعياد؛ رغبة يبتغين بها التوسعة عليهم والثواب الكبير من الله تعالى.

وبالنظر في حجج الأوقاف لوحظ اختلاف نوع الصدقات من واقفة لأخرى بحسب العادة والحاجة وعرف المكان ومقدار ما يسمح به الوقف، فمن الواقفات من حرصن على أن تشمل صدقاتهن توزيع الخبز ومشتقاته من القُرّص والكحك على

---

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٥، رقم ٨١١٧، حجة وقف السيدة سكينة هانم ابنة حسن باشا الشريعي علي، صادرة من محكمة سمالوط، بتاريخ ١٢ المحرم ١٣٥٧هـ/ ١٣ مارس ١٩٣٨م.

(٢) المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٠، رقم ٥٣٩٨، حجة وقف السيدة هنومة علي محمود، صادرة من محكمة ملوي، بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٤٨هـ/ ١١ فبراير ١٩٣٠م.

الفقراء والمساكين، ومن ذلك وقف السيدة نفوسة حسن الطرزي ببندر منفلوط، حيث أوقفت بالمشاركة مع والدها جملة من الأطيان الزراعية بلغت مساحتها ١٦٨٠ فدانًا وعدد من المباني، وكان مما اشترطته صرف ما يلزم لشراء عشرة أقات من الخبز وتوزيعها على الفقراء والمساكين في كل يوم جمعة على مدار العام، فيما عدا شهر رمضان من كل عام فيكون توزيع القدر المذكور فيه يوميًا، وصرف ٦٠٠ قرش سنويًا لشراء قمح في شهر رمضان وتوزيعه على الفقراء والمساكين في شهر رمضان من كل عام(١)، ومنها وقف السيدة آمنة عبد الله علي، حيث أوقفت ثلاثة أفدنة وواحدٍ وعشرين قيراطًا وسهمين بمركز المنيا، ليصرف مقدار ربع ريع الوقف – عقب انقراض الموقوف عليهم– في شراء غلة وعمل خبز وتوزيعه في أيام المواسم والأعياد المعتادة(٢)، ومنها وقف السيدة صفصف همام بك عبد العال بمركز ساحل سليم بأسيوط، حيث أوقفت عشرة أفدنة وعشرة قراريط وستة عشر سهمًا وقفًا خيريًا، وكان مما اشترطته أن يصرف من ريعها ٦٠٠ قرش سنويًا يشترى بها غلة قمح ولعمل خبز وتوزيعه على الفقراء والمساكين في بلدتها بساحل سليم شرق مركز أسيوط، وصرف ٣٠٠ قرش سنويًا يشترى بها غلة قمح ومسلي لعملها قُرَص وتوزيعها على مدفن الواقفة في المواسم والأعياد(٣).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق مساحة الأطيان الزراعية التي بلغت ستة وأربعون فدانًا وثلاثة وعشرون قيراطًا وثلث القيراط التي أوقفتها السيدة خديجة

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٢١، رقم ١٩٥٣، حجة وقف السيدة نفوسة حسن الطرزي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٥ ربيع الأول ١٣١٧هـ / ٥ أغسطس ١٨٩٩م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ١٠، رقم ٤٠٤، حجة وقف السيدة آمنة عبد الله علي، صادرة من محكمة البداري، بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٣٢١هـ/ ١٣ فبراير ١٩٠٤م.

(٣)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢، رقم ١٢٣، حجة وقف السيدة صفصف همام بك عبد العال، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٢٧هـ/ ١٣ نوفمبر ١٩٠٩م.

ابنة الشيخ محمد عبد المعطي وقفًا خيريًا، وخصصت من ريعها صرف ٣٠٠ قرش سنويًا ليشتري بها قمح وسمن ويعمل منها خبز قرصة وتوزيعه على الفقراء والمساكين في عيد الفطر من كل عام، ومثل ذلك في عيد الأضحى من كل عام، و ٤٥٠ قرشًا لعمل خبز قرصه وتوزيعه عليهم في جمعة عاشوراء وأول رجب والجمعة الأخيرة من شعبان، وصرف ما يلزم لشراء عشرة أقات قمح وتوزيعها على الفقراء والمساكين كل يوم جمعة بمنزل ناظر الوقف، وصرف ٤٠٠ قرش في كلٍ من عيدي الفطر والأضحى يشترى بها قمحًا وسمنًا ويعمل بها كحكًا ويوزعه عليهم، وقد ألحقت أطيانًا زراعية لوقفها في عام ١٩٢٥م، واشترطت صرف ما يلزم لشراء ثماني كيلات من القمح واثني عشر رطلًا من السمن يعمل بها كحكًا لتوزيعه عليهم في عيدي الفطر والأضحى، وما يلزم لشراء خمس كيلات قمح وستة أرطال سمن لعمل مثل ذلك وتوزيعه في الجمعة الأخيرة من شهر رجب من كل عام على قبر الواقفة، وما يلزم لشراء عشر أقات خبز من القمح وتوزيعه على الفقراء والمساكين الذين يترددون على منزل ناظر الوقف في كل يوم خميس(١).

كما أوقفت السيدة فاطمة منصور محمد عشرة أفدنة وقيراطين وعشرين سهمًا وقفًا خيريًا، واشترطت صرف سبعة جنيهات سنويًا من ريع الوقف لإخوتها وذريتهم، وأن يصرف بقية الريع في شراء قمح يعمل منه خبز وكحك وقرص بالسمن واللبن وتوزيعه على الفقراء في المواسم والأعياد، وعلى قبر الواقفة مدى الحياة(٢)، ومنها وقف السيدة نجية علي عبد الرحمن بمدينة بني سويف، حيث أوقفت فدانين

(١) المصدر السابق، قبلي، سجل ١٢، رقم ١١٤٢، حجة وقف السيدة خديجة ابنة الشيخ محمد عبد المعطي، صادرة من محكمة منفلوط، بتاريخ ٢٧ رمضان ١٣٢٨هـ / ٢ أكتوبر ١٩١٠م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٥٤، رقم ١٣٢٣٨، حجة وقف السيدة فاطمة منصور محمد، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٦٢هـ/ ٣ ديسمبر ١٩٤٣م.

وثمانية قراريط وعشرة أسهم وقفًا خيريًا، ليصرف من ريعه مبلغ ١٤ جنيه يشترى بها سمن وأردب قمح ويطحن ويعمل منه خبز قرص وتوزيعها على الفقراء والمساكين في شهر رجب، وأن يصرف ٣ جنيهات يشترى بها خبز ويوزع على الفقراء والمساكين(١).

ومن الواقفات من حرصن على زيادة التوسعة على الفقراء والمساكين بذبح الذبائح وتوزيعها عليهم بجانب الخبز والكحك والقرص والأموال وغيرها، لا سيما في أيام المواسم والأعياد، ومن ذلك ما أوقفته السيدة صالحة يحيى رفاعي ببلدة شُطْب بجنوب مدينة أسيوط، حيث أوقفت فدانين وثلاثة وعشرين قيراطًا، واشترطت صرف ٦٥٠ قرشًا سنويًا في أعمال البر والصدقات، واشترطت صرف ٣٥٠ قرشًا يصنع منها كحك وقرص توزع على الفقراء والمساكين في أيام العيدين وبقية المواسم المعتادة حال حياتها، وتوزيعها على قبرها حال وفاتها، وشراء خروف لا يقل وزنه عن ثلاثين رطلًا وذبحه وتوزيعه على الفقراء سنويًا، مع شراء ثلث أردب قمح يعمل خبزًا ويوزع مع لحم الخروف(٢)، ومنها وقف السيدة زليخا حسن عبد الله بمدينة إسنا، حيث أوقفت سبعة عشر فدانًا وسبعة عشر سهمًا ومنزلًا، وكان مما اشترطته أن يصرف سنويًا ١٥ جنيهًا ذهبيًا ضرب مصر بما يعادل ١٠٠ قرش لكل جنيه صدقات كالآتي: ٥٠٠ قرش توزع على فقراء مسلمي بندر إسنا في اليوم الأول من شهر المحرم من كل عام، صرف ١٠٠ قرش يشترى بها خبزًا ولحمًا ويطبخ ويطعم لمساكين بندر إسنا في ليلتي عيد الفطر وعيد الأضحى، وصرف ١٠٠ قرش في

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١٢٠٤٨، حجة وقف السيدة نجية علي عبد الرحمن، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٦٩هـ / ٦ مارس ١٩٥٠م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥، رقم ٤٠٩، حجة وقف السيدة صالحة يحيى رفاعي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ١٦ جمادى الأخرة ١٣٢٤هـ / ٦ أغسطس ١٩٠٦م.

شراء ذبيحة وتوزيعها على الفقراء بإسنا في عيد الأضحى من كل عام، وصرف ١٥٠ قرشًا يشترى بها خبزًا ولحمًا يطبخ ويطعم لمساكين بندر إسنا في كل يوم من أيام: ٢٧ من رجب، ١٢ من ربيع الأول، ٢٧ من رمضان، أول يوم جمعة من رجب، وصرف ٢٠٠ قرش يشترى بها خبزًا ويوزع على مدفن الواقفة في كل يوم من أيام الأعياد والمواسم المعتادة(١).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة لطيفة ابنة الشيخ سليمان عبيد اللبيدي ببلدة منشأة برديس بمركز البلينا، حيث أوقفت أربعين فدانًا وأربعة قراريط وثمانية أسهم، وكان مما اشترطته التصدق بنصف أردب قمح ونصف أردب بلح للفقراء والصائمين في كلٍ من شهري رجب وشعبان من كل عام، والتصدق بأربعة أرادب قمح وخمسة أرادب بلح للصائمين والفقراء في شهر رمضان من كل عام، على أن يخبز جميع القمح خبزًا وقرصًا وكحكًا ويتم توزيعه للفقراء والصائمين بمسجد الواقفة والبلدة، والتصدق في كل يوم من الأيام الثلاثة: عيد الأضحى والعاشر من محرم والحادي عشر من ربيع الأول، بثلاث كيلات من القمح وذبيحة من الضأن لا يقل عمرها عن سنة، مع صرف ما يلزم الخبز من أجرة الطحين والسمن والوقود، وأن يصرف مبلغ قدره ١٢٠ قرشًا لمن تقوم بخبز العيش والكحك والقرص(٢)، ومنها العشرة أفدنة وثلث الفدان وثلاثة أسهم التي أوقفتها السيدة فاطمة علي حسن الحجازي بمدينة أسيوط، وكان مما اشترطته أن يصرف ١٥٠ قرشًا سنويًا في شراء خبز ويوزع على الفقراء والمساكين في شهر رمضان وعيد الفطر من كل عام،

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢٣، رقم ٢١٥٤، حجة وقف السيدة زليخا حسن عبد الله، صادرة من محكمة إسنا، بتاريخ ٣ المحرم ١٣٣٥هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٩١٦م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢٣، رقم ٢٢١٨، حجة وقف السيدة لطيفة ابنة الشيخ سليمان عبيد اللبيدي، صادرة من محكمة البلينا، بتاريخ ٢ ربيع الأول ١٣٣٥هـ/ ٢٦ ديسمبر ١٩١٦م.

وصرف ١٠٠ قرش سنويًا في شراء لحم وخبز وتوزيعه على الفقراء والمساكين في يوم عيد الأضحى من كل عام، وصرف ١٣٠ قرشًا صدقة إلى الفقراء والمساكين في كل ليلة من ليالي عاشوراء والنصف من شعبان وليلة الإسراء والمعراج وليلة المولد النبوي[١]، ومنها الأربعة أفدنة وثلاثة عشر قيراطًا وثمانية أسهم التي أوقفتهم السيدة أصيلة حسن عبد المنعم بنجع حمادي بقنا وقفًا خيريًا، وخصصت منها فدانين وخمسة قراريط وعشرين سهمًا في شراء ذبائح وتوزيعها على الفقراء والمساكين في المواسم والأعياد، والقراء الذين يتلون القرآن الكريم في تلك الليالي[٢].

ومن الأوقاف المهمة – أيضًا– في هذا السياق وقف السيدة نبوية علي أفندي عبد الرحمن في مدينة بني سويف، حيث أوقفت أربعة أفدنة وعشرين قيراطًا وقفًا خيريًا، ليصرف من ريعها أربعة جنيهات لعمل صدقات وتوزيعها على فقراء ومسلمين المسلمين في شهر رجب من كل عام، وصرف ١٥٠ قرش يشترى بها خبز ويوزع على فقراء ومساكين المسلمين في شهر رمضان من كل عام، وصرف خمسة جنيهات يشترى منها خروف يذبح ويعمل معه خبز قرص وصدقات ويوزع على فقراء ومساكين المسلمين في عيد الفطر من كل عام، وصرف ثمانية جنيهات يشترى بها عجل يذبح ويعمل معه خبز قرص وصدقات ويوزع على فقراء ومساكين المسلمين في عيد الأضحى من كل عام، وقد ألحقت فدانًا وثلاثة وعشرين قيراطًا بالوقف، ليصرف ريع نصفها في شراء خبز ويوزع على فقراء ومساكين المسلمين في شهر رمضان

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ٢٤، رقم ٢٣٠٧، حجة وقف السيدة فاطمة علي حسن الحجازي، صادرة من محكمة أسيوط، بتاريخ ٢١ شوال ١٣٣٥هـ/ ٩ أغسطس ١٩١٧م.

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٣٣، رقم ٣٣٠٤، حجة وقف السيدة أصيلة حسن عبد المنعم، صادرة من محكمة نجع حمادي، بتاريخ ١٣ ربيع الأخر ١٣٤٠هـ / ١٤ ديسمبر ١٩٢١م.

من كل عام زيادة على الموقوف عليهم في هذا الشهر الكريم[١].

كما أوقفت السيدة زهرة رضوان أفندي درويش فدانين وعشرة قراريط واثنين وعشرين سهمًا بمدينة المنيا، وكان مما اشترطته أن يصرف من ريع الوقف عقب وفاتها ما يلزم لشراء عجل جاموس يذبح ويوزع على الفقراء والمساكين في ليلة ١٢ من شهر رجب سنويًا، وأن يشترى خروفًا ويذبح ويوزع على فقراء ومساكين المسلمين في كل مناسبة من المناسبات الخمس الآتية من كل عام: ليلة عيد الفطر، ليلة الثاني عشر من شهر رجب ويوهب الثواب لروح ابنتها، وليلة الإسراء والمعراج، وليلة النصف من شعبان، وليلة المولد النبوي الشريف مع عمل خبز وتوزيعه مع اللحم ويوهب الثواب لروح والدها[٢]، وأوقفت السيدة نجية علي عبد الرحمن بمدينة بني سويف فدانين وثمانية قراريط وعشرة أسهم وقفًا خيريًا، ليصرف من ريعه مبلغ خمسة جنيهات يشترى بها خروف يذبح ويوزع على الفقراء والمساكين في عيد الأضحى من كل عام[٣].

وهناك من الواقفات من لم يقتصرن على زيادة التوسعة على الفقراء والمساكين بذبح الذبائح وتوزيعها عليهم بجانب الخبز والكحك والقرص وغيرها، بل حرصن على كسوتهم والتوسعة عليهم بالأموال لا سيما في أيام المواسم والأعياد، ومن ذلك ما أوقفته السيدة زينب هانم ابنة صالح أفندي شوكت بمدينة بني سويف،

---

(١)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٢، رقم ٦٦٦٤، حجة وقف السيدة نبوية علي أفندي عبد الرحمن، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٨ ذي القعدة ١٣٥٢هـ / ١٩ فبراير ١٩٣٤م؛ حجة إلحاق صادرة بتاريخ ١٧ رمضان ١٣٥٣هـ / ٢٣ ديسمبر ١٩٣٤م .

(٢)المصدر السابق، قبلي، سجل ٤٤، رقم ٧٢٩٠، حجة وقف السيدة زهرة رضوان أفندي درويش، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٧ رجب ١٣٥٤هـ / ٤ أكتوبر ١٩٣٥م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١٢٠٤٨، حجة وقف السيدة نجية علي عبد الرحمن، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ١٧ جمادى الأولى ١٣٦٩هـ / ٦ مارس ١٩٥٠م.

حيث أوقفت ستة وأربعين فدانًا وثلاثة أسهم وقفًا خيريًا عقب وفاتها، ومما اشترطته صرف ما يلزم لشراء ثوبين كاملين من القماش البفتة وتوزيعه على الفقراء والمساكين في شهر رمضان سنويًا، لكل واحد منهم قميص بقدر جسمه، والتصدق عليهم بمبلغ ٤٠ قرشًا في الشهر المذكور من كل عام، والتصدق عليهم بمبلغ ٢٠ قرشًا في يوم عاشوراء من كل عام، ومثلها في يوم السابع والعشرين من رجب من كل عام، ومثلها في النصف من شعبان، ومبلغ سنوي قدره ١٥٠ قرشًا يشترى به خروف يذبح ويوزع عليهم في عيد الأضحى، وإذا تعذر شراء الخروف يشترى به لحم ويوزع عليهم في اليوم المذكور(١).

ومن الأوقاف المهمة في هذا السياق وقف السيدة نبيهة محمد أبو حديد بدوي بمدينة بني سويف، حيث أوقفت عشرين فدانًا وقيراطًا وأربعة أسهم وقفًا خيريًا عقب وفاتها، ومما اشترطته صرف ٥٠٠ قرش سنويًا يشترى بها أقمشة وتوزع على الفقراء والمساكين في العشرة أيام الأولى من شهر المحرم من كل عام، وصرف ٨٠ قرشًا في شراء لحم وتوزيعه عليهم في يوم عيد الأضحى من كل عام، وصرف مثلها سنويًا يشترى بها لحم للخادم الذي يخدم المنزل في أيام المواسم والأعياد السنوية(٢)، كما أوقفت أختها سكينة اثنين وعشرين فدانًا وأربعة أسهم ومنزلين ليكون وقفًا خيريًا عقب وفاتها، وكان مما اشترطته – أيضا– صرف ٥٠٠ قرش سنويًا يشترى بها أقمشة وتوزع على الفقراء والمساكين في العشرة أيام الأولى من شهر المحرم من كل عام، وصرف ٨٠ قرشًا في شراء لحم وتوزيعه عليهم في يوم عيد الأضحى من كل

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ١٠، رقم ٩٣١، حجة وقف السيدة زينب هانم ابنة صالح أفندي شوكت، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٤ ذي الحجة ١٣٢٧هـ / ١٦ ديسمبر ١٩٠٩م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٤٤، حجة وقف السيدة سكينة محمد أبو حديد بدوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٣٠هـ / ١١ يوليو ١٩١٢م.

عام، وصرف مثلها سنويًا يشترى بها لحم للخادم الذي يخدم المنزل في أيام المواسم والأعياد السنوية(١).

ومنها وقف السيدة حميدة أحمد لاظ بمدينة المنيا، حيث أوقفت فدانين وقفًا خيريًا عقب وفاتها، ومما اشترطته صرف ٣٠٠ قرش سنويًا لشراء كساوى للفقراء والمساكين، وصرف ٥٠٠ قرش سنويًا في شراء خبز قرصة ولحوم وغيرها وتوزيعها على الفقراء والمساكين في ليلتي النصف من رجب والنصف من شعبان، والعيدين، وعاشوراء، وذلك في كل عام، ويوهب ثواب ذلك لروح الواقفة وأصولها وفروعها والمسلمين(٢).

وفي مدينة بني سويف أوقفت السيدة نبوية علي أفندي عبد الرحمن أربعة أفدنة وعشرين قيراطًا وقفًا خيريًا، ليصرف من ريعها جنيهان سنويًا يشترى بها أقمشة وتوزيعها على الفقراء والمساكين في شهر رمضان من كل عام، وصرف عشرة جنيهات سنويًا يشترى بها عجل يذبح ويوزع على الفقراء والمساكين في شهر رجب، و ١٥٠ قرشًا يشترى بها خبز ويوزع عليهم في شهر رمضان من كل عام زيادة على ما أوقفته من قبل للصدقات عليهم في هذا الشهر الكريم(٣).

---

(١)المصدر السابق: قبلي، سجل ١٥، رقم ١٤٤٥، حجة وقف السيدة سكينة محمد أبو حديد بدوي، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٣٠هـ / ١١ يوليو ١٩١٢م.

(٢)المصدر السابق: قبلي، سجل ٣٨، رقم ٥٠٣١، حجة وقف السيدة حميدة أحمد لاظ، صادرة من محكمة المنيا، بتاريخ ٢٧ جمادى الأخرة ١٣٤٧هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٢٨م.

(٣)المصدر السابق، قبلي، سجل ٥٢، رقم ١١٩٨٤، حجة وقف السيدة نبوية علي أفندي عبد الرحمن، صادرة من محكمة بني سويف، بتاريخ غرة ربيع الأول ١٣٦٩هـ / ٢١ ديسمبر ١٩٤٩م.

جملة الأوقاف على أوجه البر المختلفة						
عدد الأوقاف	الأطيان الزراعية			العقارات		أخرى
	س	ط	ف	منازل	أرض فضاء	نقود	
١٦١	١٠	٢٠	١٢٩٨	٤٤	١٦٩٦م٢	٧٥,٥٢٠ جنيهًا	-جنينة- بستان نخيل (٤٦ نخلة). -٩ دكاكين، وجملة دكاكين بأماكن متفرقة. -ديوان- حوش.

ومن خلال الجدول السابق يمكن القول بأن هذا الجانب الخيري الإنساني من الأوقاف نال الصدارة في أوقاف المرأة في صعيد مصر، كما يعكس مدى التنافس بين الواقفات في عمل الخيرات والأوقاف على أعمال الخير والبر والصدقة الجارية والصدقات المتنوعة، وما لذلك من أثرٍ كبيرٍ في تحقيق التكافل المجتمعي، وتجسيدٍ حيٍ للوازع الديني الكبير، والدور المجتمعي الفاعل للمرأة في صعيد مصر.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين، سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم– وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فها قد انتهينا من دراستنا عن الدور المجتمعي للمرأة في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين دراسة في حجج الأوقاف الإسلامية، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن إبراز أهمها على النحو الآتي:

– كشفت الدراسة عن مدى ازدهار الأوقاف في مصر بصفة عامة وصعيد مصر بصفة خاصة خلال فترة الدراسة وهي الفترة التي وقعت فيها مصر تحت الاحتلال البريطاني منذ أواخر القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، وكان هذا الازدهار نتيجة للوازع الديني ومواجهة سياسة التغريب الذي حاولت فرضه سياسة الاحتلال، فضلًا عن استقرار الملكية الزراعية وتطور الأحوال الاقتصادية إبَّان تلك الفترة.

– كشفت الدراسة عن الدور المجتمعي الكبير للمرأة في صعيد مصر من خلال الإسهامات الكبيرة المتنوعة في مجال الوقف، وتسخيرها في أوجه البر المختلفة من: خدمة ورعاية المساجد والزوايا وإقامة الشعائر الدينية، والتعليم الديني، والجمعيات الخيرية الإسلامية، والمنشآت العامة والخدمية، ورعاية الأيتام والأرامل والفقراء والمحتاجين وعابري السبيل.

– تبين من دراسة حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر تنوع فئات الواقفات من الأعيان والأثرياء، ومختلف فئات المجتمع، وعلى مستوى الفرد أو الأسرة، مع تنوع محدود لنوعية الأوقاف المرصودة؛ حيث جاءت أوقافها في الأعم الأغلب أطيانًا زراعية، وجاءت بقدر محدود في صورة عقارات، وأرض فضاء، وأموال نقدية، وهو ما

يرجح أن المرأة كان تملك تلك الأطيان الزراعية نتيجة أنصبتها في الإرث، لا سيما وقد كان غالبية ذرية كبار الملاك من النساء.

– جاءت أوقاف المرأة في صعيد مصر في غالبيتها أوقافًا أهلية على الأسرة والذرية والأقارب، وجاءت في بعض منها خيرية مباشرة لا سيما ما كان منها على المنشآت العامة والخدمية والمضايف والصدقات، أو مشتركة بين النوعين السابقين.

– أبرزت الدراسة أن أوقاف المرأة في صعيد مصر كان لها دورٌ رئيسٌ في دعم التعليم الديني الإسلامي، من خلال الوقف على التعليم بالجامع الأزهر ورعاية طلبة العلم من صعيد مصر به، ومعهد أسيوط، والمعاهد التي تم إنشاؤها تباعا في مديريات الصعيد، ومساجد التعليم في صعيد مصر في النصف الأول من القرن العشرين، فضلًا عن الوقف على التعليم الأهلي والمقاصد التعليمية المتنوعة، والتشجيع على التفوق الدراسي، مما كان له أكبر الأثر في توفير مناخ دراسي آمن وانتظام وازدهار العملية التعليمية.

– كشفت حجج أوقاف المرأة في صعيد مصر عن رسوخ الوازع الديني الكبير لديها، حيث كان للدين موقعه الأساسي والمهم في حجج الأوقاف وشروط الوقف، مما أعطانا صورة حيَّة سجلت لنا الوازع الديني الكبير والعاطفة الدينية الراسخة المتمثلة في الحرص على دوام العبادات من إنشاء ورعاية المساجد والزوايا والأضرحة، وإقامة الشعائر الدينية، وحفظ وتحفيظ القرآن الكريم، وإحياء المواسم الدينية كالأعياد، وذكرى عاشوراء، والمولد النبوي، ورحلة الإسراء والمعراج، والنصف من شعبان، وشهر رمضان المعظم، والليال الموافقة لوفاة الواقفات، وذلك بختم وتلاوة القرآن الكريم، والتصدق على الفقراء والمحتاجين وعابري السبيل، وصيانة الأسبلة والمدافن.

– أبرزت الدراسة اهتمام المرأة في صعيد مصر بدعم ورعاية المؤسسات المجتمعية كالجمعيات الخيرية الإسلامية وأنشطتها الخيرية في خدمة الفقراء

والمحتاجين في مجال التعليم، والرعاية الصحية، ورعاية وتعليم وتأهيل الأيتام، والتكافل المجتمعي وغيرها، فقامت تلك الأوقاف بدور المصدر المالي الرئيس لدعم ورعاية تلك المؤسسات وأنشطتها المجتمعية الخيرية المختلفة، مما كان له أكبر الأثر في استمرارية أداء دورها الخيري المجتمعي.

– أظهرت الدراسة أن المرأة في صعيد مصر كانت شريكًا رئيسًا في الترابط الأُسري والمجتمعي، من خلال الأوقاف على الأقارب، ومساجد ومدافن الأسرة والعائلة، ورعاية المضايف وما يلزمها لاستقبال الواردين من أفراد الأسرة والعائلة وضيوفهم، وإيواء المترددين من الفقراء وعابري السبيل وتوفير ما يلزمهم من الطعام والشراب والمسكن.

– تبين من الدراسة أن التوسعة على الفقراء والمساكين وعابري السبيل من خلال توزيع الصدقات المتنوعة من الطعام والشراب والذبائح والفاكهة والأموال والكسوة وغيرها كانت ركنًا أصيلًا في أوقاف المرأة في صعيد مصر، مما كان له كبير الأثر في تحقيق التكافل المجتمعي، ويعكس مدى الدور المجتمعي الفاعل الكبير للمرأة في صعيد مصر.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق غير المنشورة:

أولًا: وزارة الأوقاف: قسم الأوقاف والمحاسبة، الحجج والسجلات:

- حجج وسجلات محاكم:

- محكمة أبنوب، قبلي، سجلات: ٢٥، ٤٣.
- محكمة أبو تيج، قبلي، سجلات: ١٤، ٢٢، ٣٣، ٣٦، ٤٢، ٤٣.
- محكمة أبو قرقاص، قبلي، سجلات: ٣١، ٥٠.
- محكمة أخميم، قبلي، سجلات: ١٠، ٢٤، ٣٢، ٤٨.
- محكمة إسنا، قبلي، سجلات: ١٦، ٢٣، ٤٩.
- محكمة أسوان، قبلي، سجل ١.
- محكمة أسيوط، قبلي، سجلات: ٥، ٨، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٥٤.
- محكمة الأقصر، قبلي، سجل ٣٩.
- محكمة ببا، قبلي، سجل ٣٨، ٤٩.
- محكمة البداري، قبلي، سجلات: ٢، ١٠، ١٥، ٢٠، ٣٦.
- محكمة البلينا، قبلي، سجلات: ٢٣، ٤٢.
- محكمة بني سويف: قبلي: سجلات: ٣، ٤، ١٠، ١٥، ١٦، ٢١،٢٢،٢٦، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٦٢.
- محكمة بني مزار، قبلي، سجلات: ٢٧، ٢٩، ٣٤، ٤٢، ٤٧.

- محكمة جرجا، قبلي، سجلات: ٥، ٢١، ٣٦، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٩./ ملفات التولية، ملف ١٧٨٥٦.
- محكمة دشنا، قبلي، سجلات: ٢، ٤٨.
- محكمة ديروط، قبلي، سجلات: ٢، ٢٠، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥.
- محكمة سمالوط، قبلي، سجلات: سجل ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٤٨.
- محكمة سوهاج، قبلي، سجلات: ٢٣، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٥.
- محكمة طهطا، قبلي، سجلات: ١١، ٣٧، / ملفات التولية، ملف ١٧٨٥٦.
- محكمة الفشن، قبلي، سجلات: ٧، ٩، ١٦، ٤٥، ٤٧.
- محكمة قنا، قبلي، سجلات: ٩، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٣٦، ٤٤، ٤٦، ٤٧، ٥١.
- محكمة قوص، قبلي، سجل ٢٣.
- محكمة ملوي، قبلي، سجلات: ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٧.
- محكمة المنشأة، قبلي، سجلات: ٤٥، ٥٢.
- محكمة منفلوط، قبلي، سجلات: ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٤٩. / ملفات التولية، ملف ٢٢٢٧٣.
- محكمة المنيا، قبلي، سجلات:١، ٢، ٣، ٤، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ٢١،،٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢،

٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤ / تقـارير: سـجلات: ١٤/ أهلي، سجل ٣٥.

- محكمة نجع حمادي، قبلي، سجلات: ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٨.
- محكمة الواسطى، قبلي، سجلات: ٢٥، ٣٦، ٣٨، ٤٦.

• الدفترخانة، ملف رقم ١٩٠٦، حجج أوقاف رواق الصعايدة بالجامع الأزهر.

ثانياً: الوثائق المحفوظة بدار الوثائق القومية:

• مجموعة وثائق وسجلات الأزهر الشريف:

- كود (٠٠١١٠٢ ـ ٥٠٠٤).
- كود (٠٠٢٣٥٧ـ ٥٠٠٤).
- كود (٠٠٢٤١٠– ٥٠٠٤).

• مجموعة وثائق وسجلات مجلس النظار والوزراء:

- كود (٠١٦٦٦٥ـ ٠٠٧٥).
- كود (٠١٦٧٥٦ـ ٠٠٧٥).

• مجموعة وثائق عابدين:

- كود (٠٠٦٧١٨ـ ٠٠٦٩).

• مجموعة وثائق وسجلات مجلس الوزراء:

- كود (٠٢١٨٣٠ـ ٠٠٨١).
- كود (٠٢١٨٤٣ـ ٠٠٨١).

ثالثاً: مكتبة الأزهر الشريف:

- **مجموعة وثائق ذاكرة الأزهر الشريف:**

– كود (٢٧٣٢ـ ٨)، مرسوم بإنشاء معهد ديني في مدينة قنا، صادر بتاريخ ٢٩ محرم ١٣٥٧هـ/ س ١٩٣٨م.

الوثائق المنشورة:

- **قانون جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمنيا، مطبعة كمال بشبرا – مصر، صادر في ٣ رجب سنة ١٣٥١هـ/ ٣ نوفمبر سنة ١٩٣٣م.**
- **الجريدة الرسمية، القرار الجمهوري رقم ١٧٤٣ لسنة ١٩٦٧م بتحويل اسم مدينة بوش ببني سويف إلى مدينة ناصر، صادر بتاريخ ٢٣ جمادى الأولى ١٣٨٧هـ/ ٢٩ أغسطس ١٩٦٧م.**

الرسائل الجامعية:

- **حسين حسان محمد: الأوقاف الإسلامية في مصر ١٣٣١-١٣٧٣هـ/١٩١٣-١٩٥٣م، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٩٩٥م.**
- **الحسيني حسن حماد: تطور نظم التعليم في الأزهر في الفترة (١٣٢٦.١٣٨١هـ/١٩٠٨.١٩٦١م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط ، قسم التاريخ والحضارة، ٢٠١٧م.**
- **السيد محمد عبد المطلب: دور المرأة في الحياة المصرية في القرن الثامن عشر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم التاريخ والحضارة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.**
- **عبد السلام محمد علي الصباغ: تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في**

التعليم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

- عزت إبراهيم دسوقي: تأثير العثمانيين الاجتماعي على حياة المصريين من عام ١٥١٧هـ /١٧٩٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م.
- علاء محمود عبد الرازق: مديرية جرجا في النصف الأول من القرن العشرين (١٣١٧-١٣٨٠هـ/ ١٩٠٠-١٩٦٠م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بأسيوط – قسم التاريخ والحضارة، ٢٠١٤م.
- علي رمضان محمد خميس: الأوقاف الإسلامية في صعيد مصر وآثارها الاجتماعية والاقتصادية (١٢٨٠هـ/١٨٦٤م ــ ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة- كلية اللغة العربية بأسيوط، ٢٠٢٠ م.
- عيد أبو المجد على عبدالرحمن: رواق الصعايدة في الأزهر الشريف إبان الفترة من: (سنة١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م إلى سنة١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) دراسة تاريخية وثائقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم التاريخ والحضارة، كلية اللغة العربية بأسيوط، ٢٠٢٢م.
- محمد هاشم إسماعيل طربوش: العمائر الدينية الباقية بسوهاج وقنا منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠١م.
- هدى علي صادق علي: الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة الإسكندرية (١٩١٤ – ١٩٥٢م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة، ٢٠٠٩م.

البحوث العلمية:

- ياسين بن ناصر الخطيب (دكتور): أثر الوقف في نشر التعليم والثقافة، بحث منشور مقدم إلى مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية الذي نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٢٢هـ.

المراجع:

- إبراهيم البيومي غانم (دكتور): الأوقاف والتعليم العالي وبناء مجتمع المعرفة، دار روابط للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.
- ـــــــــــ: الأوقاف والسياسة في مصر دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- حامد فهمي: منشأ جمعية الأوقاف العمومية، الطبعة الأولى، القاهرة،(د.ن، د.ت).
- حسين مؤنس: المساجد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت، ١٩٨١م.
- سعاد ماهر: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج١، وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية –القاهرة، ١٩٨٣م.
- عبدالعزيز محمد الشناوى (دكتور): الأزهر جامعًا وجامعة، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣م.
- عبدالفتاح مصطفى غنيمة (دكتور): الوقف في مجال التعليم والثقافة في مصر خلال القرن العشرين، سلسلة قضايا إسلامية، عدد ٨٩، رجب ١٤٢٣هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م.

- علي مبارك : الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، جـ ١٢، مطبعة بولاق، ١٨٨٨م.
- علية علي فرج (دكتور): التعليم في مصر بين الجهود الأهلية والحكومة.. دراسة في تاريخ التعليم، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية- القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- محمد الدسوقي (دكتور): الوقف ودوره في تنمية المجتمع الإسلامي، سلسلة قضايا إسلامية، عدد ٦٤، القسم الثاني، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م
- محمد بخيت المطيعي: محاضرة في نظام الوقف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.
- محمد حسين النجار: تاريخ معهد أسيوط منذ نشأته، مطبعة الجهاد الإسلامية- أسيوط، ١٩٣٧م.
- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج٤، ج٥، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٤م.
- مصطفى عبد الكريم الخطيب: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

الدورِيات:

- الأهرام، سنوات: ١٩٠٨م، ١٩١٥م.